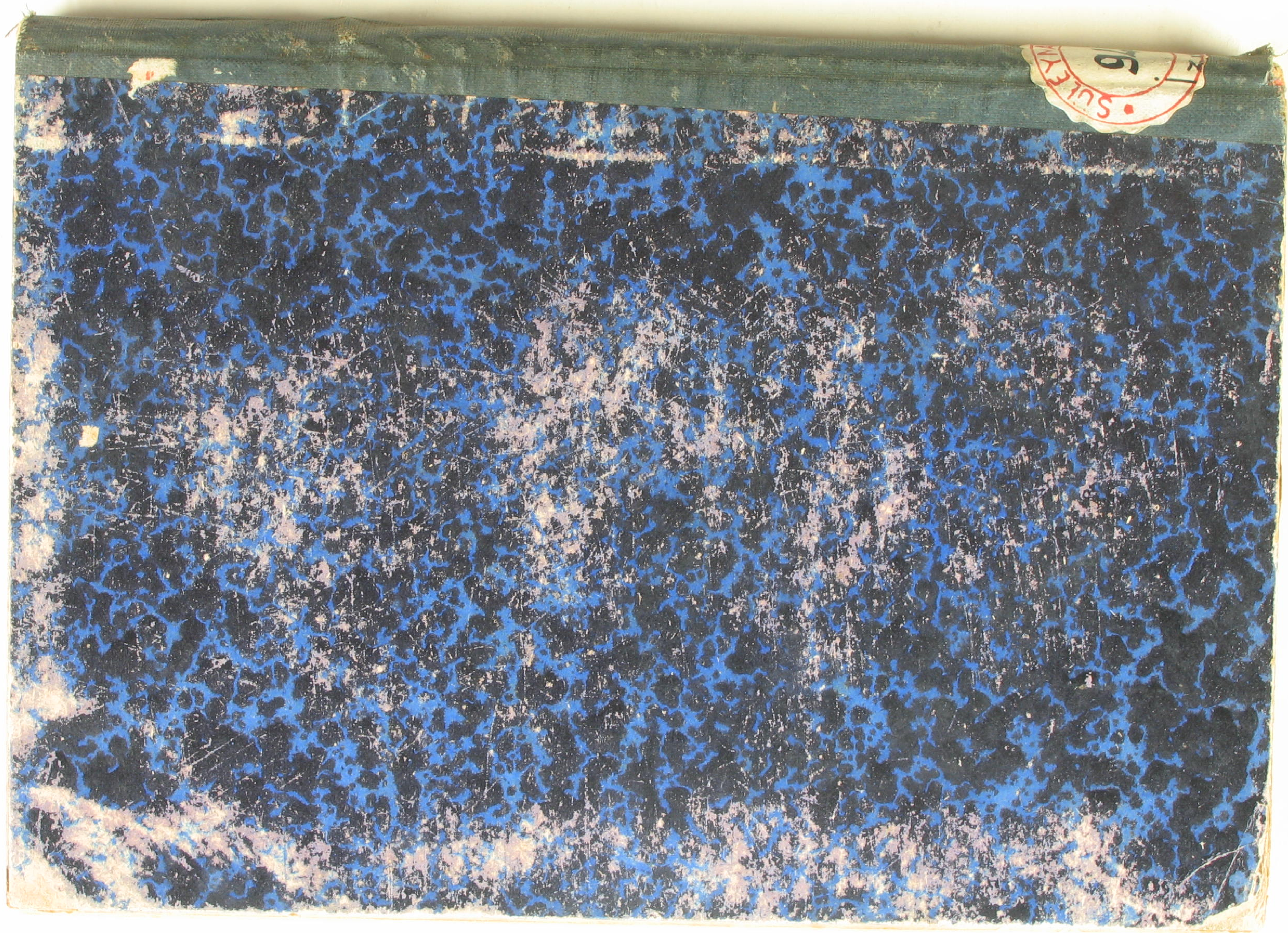
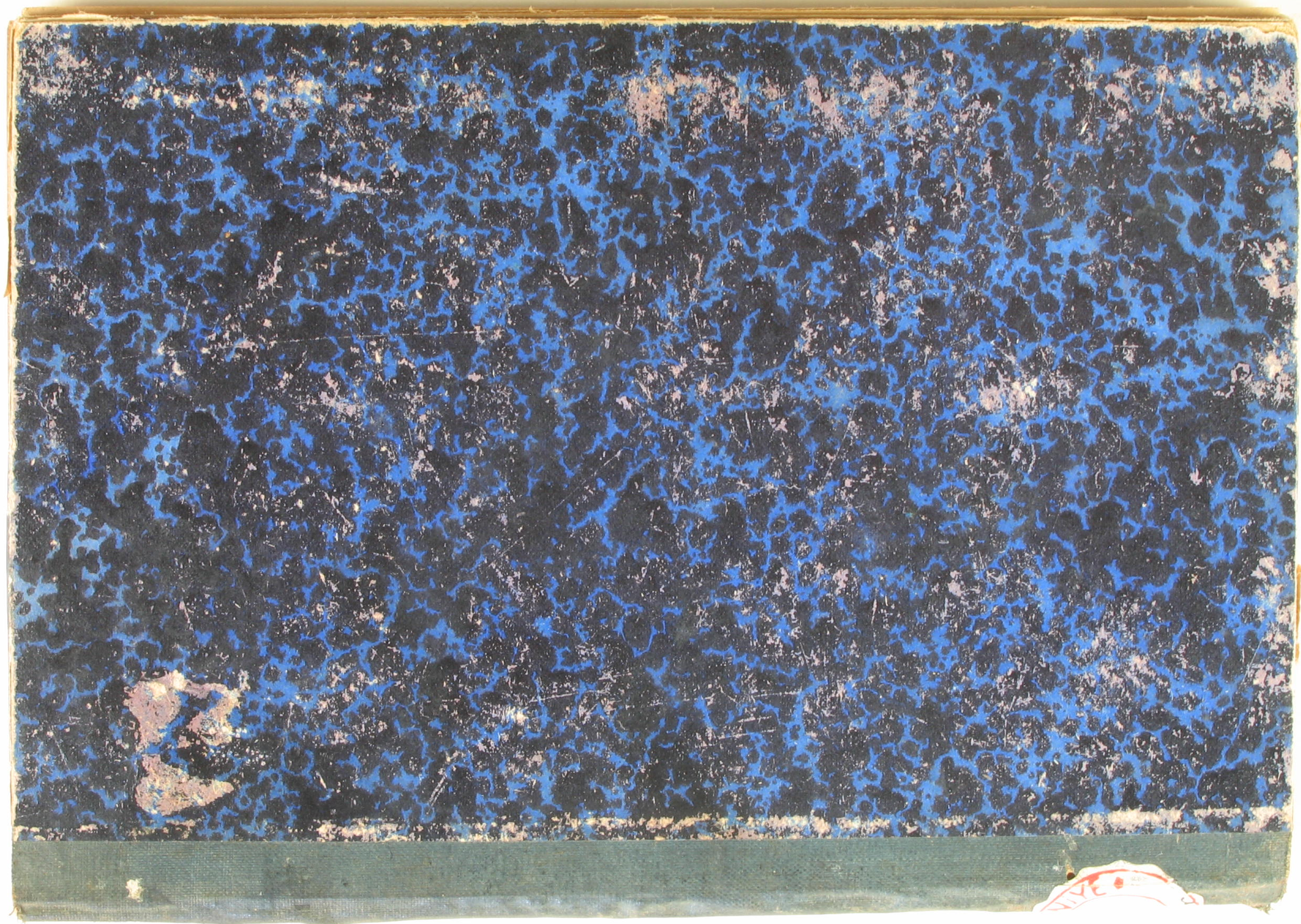




مناقب القطب النبوى والشريف العلوى سيدى
أحمد البدوى قدس الله سره المسماة بالجواهر
السنية والكرامات الاحمدية لسيدى
عبد الصمد داعى الحضرة الاحمدية
نفعنا الله تعالى بهما
والمسلمين أجمعين
آمين



1491

﴿ محل مبيعه ﴾
بمكتبة ملتزمه حضرة الشيخ أحمد على المليجى
قريبا من الجامع الازهر بمصر

6570



طبع بالمطبعة الأدبية بسوق الخضار القديم بمصر

Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım İzmir
Yeni Kayıt No.
Eski Kayıt No. 941



الحمد لله الذى أطلع الانوار الأحمدية فى سماء الشهود وجلا جمالها فى مرآة الوجود فأشرقت أنوارها حتى اقتبس منها كل موجود واكتسب من كمال جمالها من هو من أهل الكلام والكمال والقبول والاقبال معدود (أحمده) أن آوانا الى ركن شديد قوى وأنهلنا من المنهل العذب الاحمدى الروى واوردنا بحرا مستمدا من الفيض النبوى منه جميع العالمين ترتوى فطاب لنا منه الصدور والورود حمدا يحلنا دار السعاده ويمنحنا الحسنى وزياده فى دار الخلود (وأشهد) أن لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة عبد آمن بكرامات الاولياء وتغالى فى التقاط فرائد الاصفياء ففاح له من غواليها مسك وعنبر وعود (وأشهد) أن سيدنا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله وحبيبه وخليله الاول فى الايجاد والوجود المستغرقة حقيقة الآحاد والانواع والاجناس والعقود المخبو منه بخوارق هباته فى الدنيا وفى اليوم الموعود الذى كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة الا سببه ونسبه الممدود المخصوص بخصائص الشرف القديم والحديث القائل كنت نبيا الى آخر الحديث فياله من حديث أو رده الحفاظ الاسود ووصى بحفظ المواثيق والعهود فوق الوصية بالآباء والابناء والجدود صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه وشيعته ووارثيه وحزبه المداومين على كثرة الركوع والسجود صلاة وسلاما دائمين متلازمين ما هطلت سحائب الرحمات وزجرت بوارق الرعود ولمع برق الحق فلاحت به المشاهد فى أحدية الشهود وما تتابعت الى أبواب عزته الوفود وما ظهرت خوارق العادات لاهل السيادات والسعادات فانتظمت جواهرها فى أسنى العقود وما هبت نسمات القرب من الحضرة الاحمدية فحركت أغصان قدود المشتاقين لتلك الحضرة النبويه وحملت غيثا فياضا من سحائب الغيب والجود فانتشر طله بل وبله على الحادث والموجود وانفتح به كل رتق مسدود وظهرت به خوارق الوجود ونبتت به بذر السعادة فى نفوس أهل الهداية فبلغوا منه غاية المقصود ﴿وبعد﴾ فلما كانت الطريقة الاحمدية واضحة يهتدى بها الضالون ويتوصل بها الى بلوغ مقاصدهم

السالكون وتتشرف بسلوكها الواصلون ويتفقه باتباع عالمها الجاهلون ويتدانى من الرأفة والرحمة من هم فى أهلها معتقدون ويتباعد عن ذلك الذين هم على أصحابها منكرون ومنتقدون ويترقى الى مقامات الكمال والكلام من هم لها مشيدون ويتنهل من سواكب غواديها الظامؤن ويتوصل بدلالة داعيها الحائرون ويتملى بمشاهدة كتابها المرقوم المقربون ويتنافس فى شرب رحيقها المسك المختوم المتنافسون ويتغالى فى خطبة أبكار ذوات خدورها الراغبون ويتعالى الى رتب المعالى قوم بخدمة سيدها مشتغلون ولاخلاقها الشريفة واصفون أحببت أن أتوسل لبلوغ مقصدى من الجناب الشريف الاحمدى بجمع شئ من الرسائل والقصائد المقدمة ان شاء الله تعالى على أحسن الاشكال للنتائج والفوائد سعيا بذلك فى مرضاة الدال على تلك الطريقة عين أعيان أهل الشريعة والحقيقة سيد طائفة الاولياء من القرن السادس والى هذا الحين وصاحب الفضل على أهل المشارق والمغارب ذى الفضل المبين سند السالكين سيد الواصلين قدوة العاشقين عمدة العارفين بحر العلم والدين تاج الاتقياء سراج الاصفياء بطل الابطال فحل الرجال أبى الفقراء والاطفال صاحب المقامات العاليات والاقوال صاحب الاسرار البهية سيد سادات الصوفية صاحب الكرامات الظاهره والبراهين الباهره الفرد الجامع والاسد القامع والنور المشرق الساطع الاستاذ الاعظم والغوث الافخم والملاذ المقدم والشيخ الاكرم والقطب النبوى والبحر الذى منه الانام ترتوى سيدى أبى العباس أحمد البدوى قدس الله سره الاعلى ونور ضريحه الاغلى من صح فيه قول القائل لافض فوه ولا المفاصل

لمختلفى الحاجات جمع ببابه * فهذا له فن وهذا له فن
فللخامل العليا وللمعدم الغنى * وللمذنب العتبى وللخائف الامن

وصح فيه قول بعض محبيه فى وصف كمالات معاليه

كيف السبيل لمدحه من بعدما * وصفوا علاه بانه لا يوصف

ومن المعلوم ان اجتماع القلوب على محبته وخدمته وذكر مناقبه ومآثره ونشر ما انطوى من فضائله وفواضله أسباب نصبها البارى جل وعلا مقتضية لفيوض الرحمه وتنزلات غيث النعمه فلذلك أحببت أن أجمع شيأ قليلا من مناقبه الجمه وشرعت فى ذلك راجيا من فيض جوده وكرمه قبول تلك الخدمه مع علمى بانى لست من ذلك القبيل ولا أستطيع أن أسلك الا بتوفيق الله ذلك السبيل وان الخطأ على

مسلط وانى فى بحر السهو والغلط مخبط غير أن المتعرض للغيث الهاطل يصيبه منه طل ان لم يصبه وابل وان موائد معطى الجزيل لا يقام عنها مريدها تطفيل ورأيت مناقبه وفضائله ومآثره وشمائله قد دونت وكثرت وحملت الى الاقاليم وانتشرت غير ان الناقلين فى تلك الكرامات فى الغالب غير معلومين والمؤلفين لها غير مشهورين والحاكين للاقوال غير مذكورين وقد سألنى من تجب على موافقته ولا تسعنى ان شاء الله تعالى مخالفته من أعيان المحبين والاخوان ووافقه على ما سأل من أجمع الناس على فهمه من أهل الزمان أن أجمع بعض كرامات الاستاذ فى خمسة أبواب وخاتمة عسى أن يكون ذلك سببا لحسن السابقة والخاتمة ﴿الباب الاول﴾ فى نسبه وولادته ووفاته وكم بينهما من السنين وفى صفة جسده رضى الله تعالى عنه ﴿الباب الثانى﴾ فى ذكر مشايخه وخلفائه وكيفية المبايعة على طريقته ودليل لبس الخرقة الحمراء وغير ذلك ﴿الباب الثالث﴾ فى ذكر بعض الكرامات الواقعة منه فى حال حياته وفى مجىء أخيه الشريف حسن من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الظاهر وغير ذلك ﴿الباب الرابع﴾ فى التكلم على المولد الشريف النبوى المجعول عند ضريحه فى كل عام وفى بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته ﴿الباب الخامس﴾ فى وصاياه النافعة فى الدنيا والآخرة ﴿الخاتمة﴾ فى ذكر بعض قصائد قالها فى مدحه بعض العلماء ووصفه بها أكابر الاولياء والحكماء وقصائد منسوبة اليه بلسان الحال والمقال متضمنة للتعظيم والاجلال مرتبة على حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها أسهل وأقرب الى المراجعة عند ارادة المطالعة فى كل طالعه وأن أقتصر من هذا الباب على شئ يسير لان غالب الناس فى هذا الزمان قد ألف النافع دون ابن كثير وأن أذكر بازاء كل كرامة راويها ومؤلفها لتتلقاها أهل العقول السليمة بالقبول وتألفها ﴿وسميتها بالجواهر السنية فى النسبة والكرامات الاحمدية﴾ وهذا أوان الشروع فى المقصود بعون ذى الكرم والجود جعل الله ذلك مصحوبا بحسن النية موجبا للدخول فى زمرة العصابة الهاشمية بجاه سيدنا محمد الامين وآله وصحبه آمين

﴿الباب الاول فى ذكر نسبه الشريف وولادته ووفاته رضى الله تعالى عنه وكم بينهما من السنين وغير ذلك وصفة جسده﴾

﴿اعلم﴾ ان الشيخ الامام العالم العلامة المقريزى رحمه الله تعالى ترجمه فقال هو أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسمعيل بن عمر بن على بن عثمان

ابن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن حسن بن جعفر بن على بن موسى بن جعفر الصادق بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه المعروف بالشيخ أبى الفتيان الشريف العلوى السيد أحمد البدوى الملثم المعتقد المشهور ان سلفه رضى الله تعالى عنه تحول من الحجاز الى بلاد المغرب ثم خرج على بن ابراهيم من فاس فى سنة ثلاث وستمائة ومعه أولاده وامرأته فاطمة بنت محمد بن أحمد بن عبد الله وأولاده منها وهم الحسن ومحمد وفاطمة وزينب ورقية وفضة وأحمد البدوى يريدون الحج فحج بهم فى سنة سبع وستمائة والسيد أحمد البدوى كان عمره احدى عشرة سنة وأقام بمكة وعرف الشيخ أحمد البدوى من بين اخوته بالبدوى من كثرة ما كان يتلثم وعرض عليه أخوه التزويج فامتنع وأخذه تحت كنفه وأقرأه القرآن واشتهر بمكة بالشجاعة وسمى العطاب والغضبان ثم حدث له حال فى نفسه فتغيرت أحواله واعتزل الناس ولزم الصمت وكان لا يتكلم الا بالاشارة فقيل له فى منامه أن سر الى طندتا وبشر بحال يكون له وذلك فى ليلة الاحد عاشر محرم سنة ثلاث وثلاثين وستمائة فسار هو وأخوه حسن من مكة فى شهر ربيع الاول الى العراق ودخل بغداد وجال فى البلاد ثم عاد حسن الى مكة وتأخر أحمد بعده ثم لحق به وقدم مكة ولزم الصيام والقيام حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول فيها طعاما ولا شرابا وفى أكثر أوقاته يكون شاخصا ببصره الى السماء وقد صارت عيناه تتوقدان كالجمر ثم سار من مكة فى سنة أربع وثلاثين وستمائة يريد مصر ونزل ناحية طندتا فى رابع عشر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وستمائة وأكثر من الصياح ليلا ونهارا وأقام بعد ذلك بطندتا الى ان مات بها يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة رضى الله تعالى عنه ونفعنا به آمين انتهى كلام المقريزى * والحاصل منه انه عاش من العمر مدة مذكورة فى ضمن بيت قلته وهو

ان رمت تعلم مدة قد عاشها * بدوينا راجع تواريخ المدد

﴿وترجمه بعض العلماء فقال﴾ هو الشيخ الصالح العارف المجذوب الشارب فى المحبة من صافى المشروب بحر الفتوح وساكن السطوح ذو السر الممنوح ذو الكرامات العديده والاشارات المديده الشيخ الفتى ساكن طندتا من لذكره فى الاسحار دوى سيدى احمد البدوى فارس الاولياء بالديار المصرية والجزائر القبرصية مولده بفاس فى عام ستة وتسعين وخمسمائة وطاف فى البلاد مع أبيه واخوته وأقام مدة بالمدينة ثم عاد الى مصر باذن فدخل اليها فى سنة أربع وثلاثين وستمائة ونزل بطندتا

من الغربية وأقام على سطح دار لا يفارقه صيفا ولا شتاء نحو أربعين سنة كانها من طيبها سنة واحدة وتوفى فى يوم الثلاثاء ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة وجعلوا له تواريخ منظومة الى آخر ما ذكره هذا المترجم رضى الله تعالى عنه ﴿وقال الشيخ أبو السعود الواسطى﴾ وفى بعض التراجم ان الشيخ احمد ولد بزقاق الحجر بمدينة فاس وكان يدعى وهو صغير باحمد الزاهد وله أخ اسمه محمد وأخت اسمها أم كلثوم وأخت اسمها رقية وكان يقرأ القرآن على السبع وأتى بصحبة والديه واخوته من المغرب الى مصر وسكن والدهم القرافة خمس سنين ثم ارتحل الى مكة المشرفة وأقام بها خمس سنين وفتح عليه بجبل أبى قبيس وكان كبير البطن غليظ الساقين تعلوه هيبة ووقار يلازم اللثامين دائما ثم انتقل الى سطح فى طندتا فاشتهرت أحواله نفعنا الله ببركاته آمين (وترجمه) شيخ مشايخ الاسلام والمسلمين حامل لواء الحفاظ والمحدثين فائدة الدهر وامام العصر الشيخ شهاب الدين أبو الفضل بن حجر رضى الله عنه وارضاه وجعل الفردوس مأواه قال رضى الله تعالى عنه هو أبو الفتيان أحمد بن على بن ابراهيم ابن محمد بن أبى بكر الفاسى الاصل الملثم ولد سنة ستة وتسعين وخمسمائة وحج أبوه فى سنة سبع وستمائة وهو معه وأخوه وأمهم فاطمة بنت محمد بن احمد وأقاموا بمكة ومات ابوه بها فى سنة سبع وعشرين وستمائة وعرف احمد بالبدوى لملازمته اللثام وكان يلبس اللثامين لا يفارقهما وعرض عليه التزويج فامتنع لاقباله على العبادة وكان حفظ شيأ من القرآن وقرأ شيأ من الفقه على مذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه واشتهر بالعطاب لكثرة ما كان يقع لمن يؤذيه من الناس ثم انه لازم الصمت حتى كان لا يتكلم الا بالاشارة واعتزل الناس جملة وظهر عليه الوله فلما كان فى سنة ثلاث وثلاثين ذكر انه رأى فى المنام من يبشره بانه سيكون له حالة حسنة فى طندتا بمصر المحروسة ثم ان أخاه الحسن بن على رحل الى العراق وهو بصحبته ولازم سيدى أحمد البدوى الصيام وأدمن عليه حتى كان يطوى أربعين يوما لا يتناول طعاما ولا شرابا ولا ينام وهو فى اكثر احواله شاخص ببصره الى السماء وعيناه كالجمرتين ثم سار الى مصر فى سنة اربع وثلاثين وستمائة فوصل الى طندتا من الغربية فى اسفل من مصر واقام بها على سطح دار لا يفارقه ليلا ولا نهارا واذا عرض له الحال يصيح صياحا متصلا وكان يكثر من الصياح وكان طويلا غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجه ولونه بين البياض والسمرة الى آخر ما ذكره فى ترجمة الشيخ ان شاء الله تعالى من بقية ما ترجم به الاستاذ الشيخ بن حجر عند الكلام على الكرامات الواقعة للاستاذ فى الحياة وبعد الممات

(وروى) الشيخ الصالح المغربى بسنده الى سيدى عبد العال قال البسنى الخرقة السيد الشريف احمد البدوى وقال محمد بن بطالة نفعنا الله به ان الشيخ احمد البدوى شريف من شرفاء الدهناء التى بين الينبع وبدر وذكر انه ادرك اخته بالدهناء وهى ابنة مائة سنة وابن بطالة كان يومئذ صغيرا قال ولا شك ان طريق سيدى أحمد البدوى متصلة بجده صلى الله عليه وسلم اما بالظاهر أو بالباطن (وترجمه) سيدنا ومولانا خادم الفقراء ومحبهم الشيخ يونس بن عبد الله المدعو أزبك الصوفى رحمه الله تعالى ونفعنا به فقال هو أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسن بن محمد بن موسى بن يحيى بن عيسى بن على بن محمد بن حسن العسكرى بن جعفر بن على الرضى بن موسى الكاظم ابن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان يلتقى مع النبى صلى الله عليه وسلم فى جده الادنى عبد المطلب انتهى فلقد زكا من أشرف العناصر ونما وتفرع من شجرة مباركة أصلها ثابت وفرعها فى السما فهو الحسيب الذى تنزه قدره العلى عن القدح والنسيب الذى استوعب نسبه أنواع المدح وصح فيه قول القائل الذى خير الدنيا والآخرة اليه آيل

نسب كان عليه من شمس الضحى * نورا ومن فلق الصباح عمودا

وزدت على ذلك

نسب شريف أحمدى كل من * قد شك فيه لقد غدا ممعودا

ومسلم من غير شك انه * فى السالمين لقد غدا معدودا

(وترجمه) سيدنا ومولانا حامل لواء العارفين والمحققين فى زمانه عين أعيان عصره وأوانه سيدى عبد الوهاب الشعرانى الانصارى الاحمدى المحمدى فى طبقاته الكبرى فقال ومنهم الحسيب النسيب أبو العباس أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وشهرته فى جميع أقطار الارض تغنى عن تعريفه ولكن نذكر جملة من أحواله تبركا به رضى الله تعالى عنه فنقول وبالله التوفيق مولده رضى الله تعالى عنه بمدينة فاس بالمغرب لان أحد أجداده انتقل أيام الحجاج اليها حين اكثر القتل فى الشرفاء فلما بلغ سبع سنين سمع أبوه قائلا يقول له فى المنام يا على انتقل من هذه البلاد الى مكة المشرفة فان لنا فى ذلك شأنا وكان ذلك سنة ثلاث وستمائة قال الشريف حسن أخو سيدى أحمد

البدوى رضى الله تعالى عنه فما زلنا ننزل على عرب فيتلقونا بالترحيب والاكرام حتى وصلنا مكة المشرفة فى أربع سنين فتلقانا شرفاء مكة كلهم وأكرمونا ومكثنا عندهم فى أرغد عيش حتى توفى والدنا سنة سبع وعشرين وستمائة ودفن بباب المعلاة وقبره هنالك ظاهر يزار قال الشريف حسن فأقمت أنا واخوتى وكان أحمد أصغرنا سنا وأشجعنا قلبا وكان من كثرة ما يتلثم لقبناه بالبدوى فأقرأته القرآن فى المكتب مع ولدى الحسين ولم يكن فى فرسان مكة أشجع منه وكانوا يسمونه فى مكة العطاب فلما حدث عليه حادث الوله تغيرت أحواله واعتزل الناس ولازم الصمت فكان يكلم الناس بالاشارة قال بعض العارفين انه حصلت له جمعية على الحق تبارك وتعالى فاستغرقته الى الابد ولم نزل حاله يتزايد الى عصرنا هذا ثم انه فى شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة رأى فى منامه ثلاث مرات قائلا يقول له قم يا أحمد واطلب مطلع الشمس فاذا وصلت مطلع الشمس فاطلب مغرب الشمس وسر الى طندتا فان بها مقامك أيها الفتى فقام من منامه وشاور أهله وسافر الى العراق فتلقاه أشياخها منهم سيدى عبد القادر الجيلانى وسيدى أحمد بن الرفاعى رضى الله عنهما فقالا يا أحمد مفاتيح العراق والهند واليمن والروم والمشرق والمغرب بأيدينا فاختر أى مفتاح شئت فقال لهما سيدى أحمد لا حاجة لى بمفتاحكما ما آخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدى حسن رضى الله تعالى عنه فلما فرغ أخى أحمد من زيارة أضرحة أولياء العراق كالشيخ عدى بن مسافر والحلاج وأضرابهما خرجنا قاصدين الى ناحية طندتا فأحدق بنا الرجال من سائر الاقطار يعارضونا ويقاتلونا فأومأ بيده اليهم سيدى أحمد البدوى فوقعوا أجمعين فقالوا له يا أحمد أنت أبو الفتيان وانكبوا مهرولين راجعين ومضينا الى أم عبيدة فرجع سيدى حسن الى مكة وذهب سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه الى فاطمة بنت برى وكانت امرأة لها حال عظيم وجمال بديع وكانت تسلب الرجال احوالهم فسلبها سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه حالها وتابت على يديه وحلفت انها لا تتعرض لاحد بعد ذلك اليوم وتفرقت القبائل الذين كانوا اجتمعوا عونا لبنت برى الى اماكنهم وكان يوما مشهورا بين الأولياء ثم ان سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه رأى الهاتف فى منامه يقول يا احمد سر الى طندتا فانك تقيم بها وتربى بها رجالا وابطالا عبد العال وعبد الوهاب وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الرحمن وكان ذلك فى شهر رمضان سنة اربع وثلاثين وستمائة فدخل رضى الله تعالى عنه مصر ثم قصد طندتا فدخل على الحال مسرعا الى دار شخص من مشايخ البلد اسمه ابو شحيط فصعد الى سطوح

غرفته وكان طول نهاره وليله واقفا شاخصا ببصره الى السماء وقد انقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمرة وكان يمكث أربعين يوما فأكثر لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ولا ينزل من السطح وخرج الى ناحية فيشا المنارة فتبعه الاطفال فكان منهم عبد العال وعبد المجيد فورمت عين سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فطلب من سيدى عبد العال بيضة يعملها على عينه قال وتعطينى الجريدة الخضراء التى معك فقال له سيدى احمد رضى الله تعالى عنه نعم فاعطاها له فذهب الى امه فقال لها هنا بدوى عينه توجعه وطلب منى بيضة واعطانى هذه الجريدة فقالت ما عندى شئ فرجع فاخبر سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه بذلك فقال له اذهب فأتنى بواحدة من الصومعة فرجع سيدى عبد العال فوجد الصومعة قد ملئت بيضا فأخذ له واحدة منها وخرج بها اليه ثم ان سيدى عبد العال تبع سيدى احمد البدوى من ذلك اليوم ولم يقدر احد على تخليصه منه فكانت امه تقول يا بدوى الشوم علينا فكان سيدى احمد اذا بلغه ذلك يقول لو قالت يا بدوى الخير لكان اصدق ثم ارسل لها يقول انه ولدى من يوم قرن الثور وكانت ام عبد العال قد وضعته فى معلف الثور فى يوم من الايام فطأطأ الثور ليأكل فدخل قرنه فى القماط فشال عبد العال على قرنه فهج الثور فلم يقدر احد على تخليصه منه فمد سيدى احمد البدوى رضى تعالى عنه يده وهو بالعراق فخلصه من القرن فتذكرت ام عبد العال الواقعة واعتقدته من ذلك اليوم انتهى كلام سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه * واستمر سيدى عبد العال من حينئذ قائما بحقوق سيده الى ان انتهى الى حالة سمع فيها انشاد بيتين مفروضين فيه بلا شك ولا مين وهما

عهدتكم قدما على غير حالة * بها اليوم أنتم سادة وملوك
أتاكم من الرحمن جذب عناية * فهان عليكم للوصول سلوك

(قال) سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فلم يزل سيدى أحمد على السطوح مدة اثنتى عشرة سنة وكان سيدى عبد العال يأتى اليه بالرجل والطفل فيطأطئ اليه من السطوح فينظر اليه نظرة واحدة فيملؤه مددا ويقول لعبد العال اذهب به الى بلد كذا أو موضع كذا فكانوا يسمون أصحاب السطح انتهى وسيأتى ذكرهم ان شاء الله تعالى فى عبارة الطبقات الصغرى مستوفى فى الباب الثانى ثم قال سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله تعالى عنه لم يزل ملتثما بلثامين فاشتهى سيدى عبد المجيد يوما رؤية وجه سيدى أحمد فقال يا سيدى أريد أرى وجهك أعرفه فقال يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدى أرنى وجهك

ولو مت فكشف له الامام الفوقانى فصعق ومات فى الحال (وكان) فى طندتا سيدى حسن الصائغ الاخنائى وسيدى سالم المغربى فلما قرب سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه من مصر أول مجيئه من العراق قال سيدى حسن رضى الله تعالى عنه ما بقى لنا اقامة صاحب البلاد قد جاءها فخرج الى ناحية اختار ضريحه بها مشهور الى الآن ومكث سيدى سالم رضى الله تعالى عنه فلم يقف لسيدى أحمد ولم يتعرض له فاقره سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه وقبره فى طندتا مشهور وأنكر عليه بعضهم فسلب وانطفأ اسمه * وذكر منهم صاحب الايوان العظيم بطندتا المسمى بوجه القمر كان وليا عظيما فثار عنده الحسد ولم يسلم الامر لقدرة الله سبحانه وتعالى فسلب وموضعه الآن بطندتا مأوى الكلاب ليس فيه رائحة صلاح ولا مدد وكان الخطباء بطندتا انتصروا له وعملوا الزاوية مأذنة عظيمة فرفسها سيدى عبد العال برجله فغارت الى وقتنا هذا وكان الملك الظاهر أبو الفتوحات يعتقد سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه اعتقادا عظيما وكان ينزل لزاويته ولما قدم من العراق خرج هو وعسكره من مصر تلقوه وأكرموه غاية الاكرام وكان رضى الله تعالى عنه غليظ الساقين طويل الذراعين كبير الوجه أكحل العينين طويل القامة قمحى اللون وكان فى وجهه ثلاث نقط من أثر الجدرى فى خده الايمن واحدة وفى الايسر ثنتان أقنى الانف على أنفه شامتان من كل ناحية شامة أصغر من العدسة وكان بين عينيه جرح موسى جرحه ولد أخيه الحسين بالابطح حين كان بمكة ولم يزل من حين كان صغيرا باللثامين والعذبتين (ولما) حفظ القرآن العظيم اشتغل بالعلم مدة على مذهب الامام الشافعى رضى الله تعالى عنه حتى حصل له حادث الوله فترك ذلك الحال وكان اذا لبس ثوبا أو عمامة لا يخلعها الغسل ولا لغيره حتى تذوب فيبدلونها له بغيرها * والعمامة التى يلبسها الخليفة كل سنة فى المولد هى عمامة الشيخ بيده وأما البشت الصوف الاحمر فهو من لباس سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه وكان رضى الله عنه يقول وعزة ربى سواقى تدور على البحر المحيط ولو نفد ماء سواقى الدنيا كلها ما نفد ماء سواقى مات رضى الله تعالى عنه سنة خمس وسبعين وستمائة انتهى كلام سيدى عبد الوهاب فى الطبقات الكبرى فيا حبذا كلام امام حافظ ناقل لغيره من الافاضل سابق ناضل ولقد اجاد القول فيه بعض واصفيه فقال

وله بنقل العلم خبرة عالم * يهدى صحيح العلم للمتعلم

وسيأتى فى القصائد التصريح اشرف الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى أبى

العباس أحمد البدوى فى كلام العلماء الحادثين والقدماء اللهم ادم مدد هذه السلالة الهاشمية وكثر اعداد طائفة الفاطمية بجاه سيدنا محمد الامين وآله وصحبه اجمعين آمين (وقد ألف سيدنا ومولانا الشيخ يونس المدعو ازبك الصوفى) نسبة شريفة للاستاذ الاعظم سيدى أبى العباس أحمد البدوى وتداولها الناس من لدن عصره الى وقتنا هذا وكثرت واشتهرت فلا بأس بذكرها هنا ونقل عبارتها برمتها طلبا لزيادة الفائدة وتبركا بها قال رحمه الله تعالى ونفعنا به

(بسم الله الرحمن الرحيم) الحمد لله الذى جعل الجنة دار المتقين وجعل النار مثوى الكافرين وأسكن الايمان فى قلوب العارفين ونور الحكمة فى صدور المؤمنين وأشغل بالصبر أبصار المعتبرين وألجم بالخشية أفواه المحبين وأمرض بالشوق أكباد المشتاقين وجعل الطاعة للمتقين وقضى بالفناء على جميع المخلوقين وجعل الليل ربيع المجتهدين ووسم بالنور وجوه الخاشعين وجعل الايام تداولا بين المخلوقين (أحمده) حمدا يفوق حمد الحامدين وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين وأشهد أن سيدنا ونبينا محمدا صلى الله عليه وسلم عبده ورسوله خاتم النبيين والمرسلين صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه أجمعين صلاة دائمة الى يوم الدين

(فصل فى ذكر من تخلف بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم)

تولى الخلافة بعده أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه فكانت مدة ولايته عامين وثلاثة أشهر وثمانية أيام وتوفى فى سنة ثلاثة عشر من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام * ثم تولى الخلافة بعده أبو حفص عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فبقى واليا عشر سنين وستة أشهر ونصف شهر وقتل فى آخر ذى الحجة سنة ثلاث وعشرين وهو أول من سمى أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه * ثم تولى الخلافة بعده بثلاث ليال بحكم الشورى أبو عمرو عثمان بن عفان رضى الله تعالى عنه فبقى واليا اثنى عشرة سنة الا عشرة أيام وقتل سنة خمس وثلاثين وتسعة أشهر من الهجرة النبوية * ثم تولى الخلافة بعده على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم الله وجهه فتوجه من المدينة الى الكوفة وأقام بها وكانت الخلافة قبل ذلك بالمدينة فكانت مدة خلافته أربع سنين وتسعة أشهر وعشرة أيام وقتل بالكوفة فى شهر رمضان وله من العمر ثلاث وستون سنة * ثم تولى الخلافة بعده أبو محمد الحسن فبقى واليا ستة أشهر وكره سفك الدماء فتخلى عن الامارة لمعاوية بن أبى سفيان وبايعه فكانت مدة ولايته تسع عشرة سنة وثلاثة أشهر وثلاثة عشر يوما وتوفى سنة أربع وأربعين

من الهجرة النبوية فلما مات بويع أبو خالد يزيد بن معاوية بن أبي سفيان فبقي واليا ثلاث سنين وتسعة أشهر ومات وله من العمر اثنان وأربعون سنة فبويع ابنه أبو ليلى معاوية فبقي واليا أربعين يوما ورأى صعوبة الامر فانخلع من الامارة وتبرأ منها ولزم بيته ومات بعد ذلك بأربعين يوما وكان قد تولى عبد الله بن الزبير سنة أربع وستين من الهجرة النبوية ثم قام مروان بن الحكم بعد ستة أشهر من بيعة ابن الزبير وتحرك وخالف وجمع جيشا عظيما بالشام وأراد التوجه الى مكة ليقيم بها حربا ويقتل من شاء ويترك من شاء فمات من حينه ولم يبلغ ذلك فقام ولده أبو الوليد عبد الملك ابن مروان وجمع الجيوش بالشام وولى الحجاج بن يوسف الثقفي على أمره فقاد العساكر وسار بها الى مكة المشرفة فلما سمعت الاشراف بذلك اجتمعوا عند عبد الله ابن الزبير وقالوا له اعلم ان الحجاج قادم عليك ليقتلك فاحترس على نفسك عنه فانه فاجر لا يخاف من الله تعالى فقال لهم يا قوم ليس من القدر الى غيره مفر قال فلما خرجت الاشراف من عنده لم يكن غير قليل حتى دخل الحجاج مكة ودخل المسجد الحرام وقتل ابن الزبير بعد حرب شديد وصلبه رضى الله تعالى عنه ثم جعل الحجاج يلتقط السادة الاشراف ويقتلهم بغضا وتعمدا فكانت مدة ولاية ابن الزبير تسعة أعوام وعشر ليال فلما اقتل الحجاج جماعة من الاشراف ولم يخش الله فيهم خافت الاشراف وهربوا وتفرقوا في سائر البلاد ولم يتخلف في مكة غير الشريف محمد الجواد بن حسن العسكري ابن جعفر بن علي الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنهم اجمعين فلما بلغه أن الركب عليه والاعين ناظرة اليه جمع بني عمه ومن يعز عليه وخرج من مكة ليلا مختفيا فستر الله تعالى عليهم وساروا وجدوا في سيرهم وأوسعوا في المسير حتى رمتهم المقادير في بلاد المغرب سنة ثلاث وسبعين من الهجرة النبوية فدخلوا مدينة بعد مدينة فلم يعجبهم غير مدينة فاس فأقاموا بها وأحبهم أهلها وكذلك السلطان واعتقدوا فيهم اعتقادا زائدا وتزوجوا منها وأما السلطان فانه زوج ابنته للشريف محمد الجواد رغبة فيه وهدية منه اليه فأولدها ذكورا ثلاثا وابنتين فالذي بكرت به سماه والده عليا الهادي قال فلما مات والده الشريف محمد الجواد تزوج علي الهادي بابنة مغربية فولدت له عيسى وزينب ورقية ثم فتح الله تعالى على علي الهادي بعد وفاة والده وتملك أموالا وعقارا وكذلك سائر الاشراف وسكنوا بمدينة فاس واشتروا لهم بها أموالا وعقارا بزقاق يعرف بزقاق الحجر البلاط وصفا وقتهم وطاب عيشهم ونأوا عن بلاد

الحجاز لما رأوا ما هم فيه من الخير والنعم ثم تزوج عيسى بابنة مغربية ولدت له يحيى وموسى وفاطمة فمات موسى وتزوج يحيى بابنة جميلة من بلاد المغرب وكان مليح الخاطر يفا فولدت له موسى وسليمان وفضة فتزوج موسى بابنة حسناء فولدت له محمدا وعمر وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة وزير المملكة وكان اسمها نرجس القلوب فولدت له حسنا وحسينا وعاتكة وأم هانئ فلما كبر حسين تزوج بابنة كحلاء العيون كاملة الحسن والفنون اسمها ريحانة فولدت له عثمان وعبد المحسن وزينب وفاطمة فلما كبر عثمان تزوج بابنة كاملة الوصف اسمها آمنة فولدت له عليا وأحمد وزينب ومحمدا ونفيسة فلما كبر علي تزوج بابنة مليحة فولدت له عمر فلما كبر عمر تزوج بابنة مليحة المنظر تسمى عاتكة فولدت له اسمعيل وأحمد وفاطمة ورقية فلما كبر اسمعيل تزوج بابنة ليس بها علة ولا اعتلال اسمها خديجة فولدت له أبا بكر فلما كبر أبو بكر تزوج بابنة عمه وكانت مليحة الحسن والجمال فولدت له محمدا وفضة وعليا وفاطمة فلما كبر محمد تزوج بابنة من أكابر المغرب مليحة القد عالية النسب فولدت له ابراهيم وعبد السلام ورقية وعبد العزيز فلما كبر ابراهيم تزوج بابنة أخي السلطان واسمها سعدى فولدت له عليا وحسينا وحليمة وفضة وأحمد وأبا بكر فلما كبر علي تزوج بابنة جليلة المقدار عالية ظاهرة الفخار واسمها فاطمة فلما تزوج بها بكرت له بغلام مليح فسماه حسنا وولدت محمدا وفاطمة وزينب ورقية ثم سيدي أحمد البدوي رضى الله تعالى عنه وهو آخر أولادها قال فلما ولدته قيل لها في المنام ابشري فقد ولدت غلاما ليس كالغلمان وكان نوره كالمصباح لكثرة ضيائه وحسنه ونوره قال ولما بلغ من العمر سبع سنين رأى والده الشريف علي بن ابراهيم قائلا يقول له في المنام يا علي ارتحل من هذا المكان الى مكة فان لنا في ذلك شأنا ونبأ لترى من آياتنا عجبا قال فأصبح في ذلك اليوم متهيأ للسفر وجعل ينشد ويقول

رحلنا الى أرض يفوح شذاؤها * الى عرب مالي سواهن مدخر
رحلنا اليها نستظل بظلها * يصير لنا فيها مقام ومصدر

﴿فصل في ذكر خروج علي بن ابراهيم من المغرب ومسيره الى مكة المشرفة شرفها الله تعالى﴾

(اعلم) وفقنا الله واياك الى طاعته لما اذن للشريف علي بن ابراهيم ان يسير الى مكة باهله وأولاده ويخلي دوره وأملاكه بمدينة فاس بزقاق الحجر البلاط رأى هاتفا يقول له في منامه يا علي استيقظ من منامك يا غافل وكن بأهلك وأولادك الى

ناحيــة مكة راحل فان لنا فى ذلك سرا ونبأ لترى من آياتنا عجبا قال الشريف على
فاستيقظت من منامى وانا فى هيامى وأخبرت اهلى واصحابى وذلك فى ليلة
الاثنين سنة ثلاث وستمائة قال واصبحنا فى ذلك اليوم مسافرين قال فبكت علينا
العباد والزهاد وقالوا لقد أظلمت علينا الفراق كم البلاد ولما خرجنا من مدينة فاس حزن
علينا أهلها حزنا شديدا وخرجنا من عند أهلها بالرغم عليهم وعلى حكامها وسمع
برحيلنا سلطان الاندلس وكذلك سلطان تونس الخضراء فخرجوا لتوديعنا وتشييعنا
وقالوا اراح نورنا ومصباحنا من بلادنا وسفينة عبادنا قال ثم ودعنا من قد خرج
لتشييعنا وأمرناهم بالرجوع فرجعوا وهم باكون لفراقنا قال وسرنا طالبين مكة
المشرفة شرفها الله تعالى قال الشريف على رضى الله تعالى عنه فأمرت على أهلى
وعيالى ولدى الحسن وأوصيته عليهم وركبت هجينى وسرت أمام الركب قال الشريف
حسن رضى الله تعالى عنه كان والدى على بن ابراهيم فارسا فى جميع العلوم وكان وحيد
عصره وفريد دهره وقطب وقته قال فبينما ننزل على عرب ونرحل عن عرب حتى
وصلنا الى مكة المشرفة سنة سبع وستمائة قال فلما وصلنا الى مكة وعلم الناس
بقدومنا اليها هرعوا الينا وسلموا علينا واعتقدوا فينا الخير وأتى الينا سلطان مكة
وأشرافها قال وسمع بقدومنا أهل مدينة النبى صلى الله عليه وسلم وأشرافها فجاؤا الينا
وتعرفوا بنا وأما سلطانها فانه لما جاء الينا وسلم علينا قال لنا أين الشريف أحمد الملثم
فقال له والدى على بن ابراهيم لم يكن عندنا أحد اسمه أحمد الملثم غير ولدى أحمد فقال
لنا اجمعوا بينى وبينه فان جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفه لى وأرانى صفته
وحليته فى المنام وقال لى يخرج من الغرب وهو ابن سبع سنين ويدخل مكة وهو
ابن احدى عشر سنة وأشار لى أن أسير اليكم واجتمع بكم وأسلم عليكم وعلى الشريف أحمد
الملثم وأسلم عليه وأتبرك به وقال لى انه سيظهر له حال وأى حال ويربى المريدين يجىء
منهم رجال وأى رجال فقال له والدى الشريف على بن ابراهيم ان هذا الولد حديث
السن ومن أين يقدر على هذا الحال وهل هو هذا أو غيره فقال اعلم ان جدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم أرانى صفته وحليته فى المنام وقال لى يخرج من الغرب مع أبيه وهو
ابن سبع سنوات ويدخل مكة وهو ابن احدى عشر سنة وان اشتبه عليك ففى أنفه
شامة سوداء من كل ناحية أصغر من العدسة وهو أقنى الانف صبيح الوجه قال
الشريف على بن ابراهيم لولده الشريف حسن أحضره فلما حضر سيدى أحمد البدوى
ورآه السلطان عرفه بالصفات فقام اليه واعتنقه وأجلسه الى جانبه وقال نعم هذا الذى

جاء الينا وصفه وزاد فى الوصية عليه وبالغ فى اكرامه وسار السلطان الى المدينة قال
الشريف حسن فبينما نحن قاطنون بمكة فى أرغد عيش اذ رأيت فى المنام هاتفا يقول
لى سر يا حسن الى بلاد اليمن وخذ رزقك منها وتزوج بفاطمة بنت على أبى الخير واعلم
انها شلاء بيد واحدة قال الشريف حسن فاستيقظت من منامى واذا بوالدى الشريف
على بن ابراهيم قد أقبل على وقال لى يا حسن أخبرنى بما قيل لك فى المنام وبما رأيت وأنا
أخبرك فقلت أخبرنى أنت فهو أحب الى من اخبارى اليك فقال لى أنت رأيت كذا
وكذا من خبر فاطمة اليمنية واعلم يا ولدى انها شريفة زينة من أولاد الهادى ثم قال لى
يا ولدى اصبر تنل المنى وتجيئك بنفسها الى ههنا فقلت له يا أبت فان لم تجئ فانحن منك
ولا أنت منا ثم انه قال اعلم يا ولدى ان همم الرجال تشيل الجبال قال فلم يلبث غير قليل
اذ أقبل علينا ركب من اليمن وفيهم أمير يحكم عليهم وعليه حشمة لائحة وسكينة ووقار
وهو شريف من بنى الهادى ومعه بنت فاتنة تسمى فاطمة وهى وحيدة دهرها وفريدة
عصرها فى حسنها وجمالها وقد اعتراها مرض من الامراض وقد أعيا الاطباء
علاجها وقد رأى هاتفا يقول له فى المنام يا على أهد بنتك فاطمة للشريف حسن بن
على بن ابراهيم بمكة وهى تبرأ من مرضها ان شاء الله تعالى وقد جاء يسأل عن حقيقة
ذلك فاستأذن فى الدخول الينا فأذناله فدخل فلما وصل الينا وسلم علينا قال له والدى
الشريف على بن ابراهيم يا على كأنك شاك فى أمر الهاتف الذى رأيته فى المنام فى أمر
ابنتك فاطمة وأمرك بتزويجها لولدى الحسن واعلم يا على ان لنا فى ابنتك شيأ لا يعلمه
الا الله تعالى وأنت وأمها وهى شلاء بيد واحدة فزوجها لولدى حسن وهى تبرأ من
مرضها ان شاء الله تعالى فقال لنا حبا وكرامة اشهدوا على ان برئت من مرضها فهى
زوجته ان شاء الله تعالى ثم انصرفنا على ذلك قال فلما أصبح الله بالصباح وأضاء بنوره
ولاح فاذا به قد أتى الينا وهو فرح مسرور وقال لنا يا أولاد عمى قد استخرت الله تعالى
وزوجت ابنك حسنا بابنتى فاطمة ثم وقع التوافق بينهم وعقدوا العقد ودخل بها
واتصل النسب بالنسب والشرف بالشرف وذلك فى سنة سبعة عشر وستمائة فلما
أصابها علقت منه وبكرت بغلام فسماه جده الشريف على حسينا ثم ولدت له مريم
وهاشما قال الشريف حسن وتزوج أخى محمد بمرجانة بنت ابراهيم فكثت تحته خمس
سنين ولم ترزق منه بولد قال فبينما نحن بمكة فى أرغد عيش اذ أقبل علينا مفرق
الاحباب وقد قرع علينا الباب وأنشب فينا المنون المخلاب وقضى والدنا على بن
ابراهيم نحبه ولحق بربه وانتقل بالوفاة الى رحمة الله تعالى ودفن بمكة سنة سبع

وعشرين وستمائة ثم توفى أخى محمد بعده فدفناه عند والده سنة احدى وثلاثين وستمائة قال الشريف حسن وكان أخى الشريف أحمد أصغرنا سنا وأرفعنا قدرا فلقبناه بالبدوى لكثرة ما كان يتلثم وعرضت له بذكر الزواج فأبى على وقال يا أخى تأمرنى بالزواج وأنا موعود من ربى أن لا أتزوج الا من الحور العين الحسان التى خلقهن الرحمن وأسكنهن الجنان قال الشريف حسن فلزمت معه الادب من ذلك اليوم ولما كبر ولدى الحسين أخذه تحت كنفه وكان يحبه حبا شديدا وأينما يتوجه أخذه معه وقرأ عليه القرآن وكان اذا نام يأخذه فى حضنه قال ولم يكن فى مكة والمدينة من الفرسان أشجع ولا أفرس من أخى أحمد فسميته العطاب محرش الحرب (ولما) حدث عليه حادث الوله تغيرت سائر أحواله واعتزل عن الناس وكان لا يتكلم الا بالاشارة لمن يحبه قال فأمسكنا معه الادب الى أن قال المؤلف لهذه النسبة وكان اسم والدته فاطمة بنت محمد بن عبد الله بن مدين بن شعيب المدنية من مدينة فاس بالمغرب واسم أمها اسمانة بنت عثمان بن أبى بكر المدقية من مدينة فاس من زقاق الحجر رزقت ستة من الاولاد الذكور الحسن بكرت به وأحمد آخر أولادها وقد أعطاه من لا يبخل بالعطاء

* قال وأما نسب الشريف سيدى أحمد البدوى فهو أحمد بن على بن ابراهيم بن محمد بن أبى بكر بن اسماعيل بن عمر بن على بن عثمان بن حسين بن محمد بن موسى بن يحيى ابن عيسى بن على الهادى بن محمد الجواد بن حسن بن جعفر بن على الرضى بن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصى بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر وهو قريش بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن أدى بن أدد بن مقوم بن ناحور بن تيرح بن يعرب بن يشجب بن نابت بن اسماعيل بن ابراهيم الخليل بن تارح بن ناحور بن شاروح بن ارغو بن فالخ بن قينان بن عيبر بن شالح بن ارفخشد ابن سام بن نوح بن لامك بن متوشلخا بن خنوخ بن برديه بن مهلاييل بن قينن بن يانش بن شيث بن آدم عليه السلام وآدم من الطين والطين من الماء والماء من البحر والبحر من الدرة والدرة من النور والنور من القدرة (٢) والقدرة من مشيئة الله تعالى والحمد لله وحده قال وقد شهد بصحة هذه النسبة الشريفة القاضى عبد الوهاب

---

(٢) قوله والقدرة من مشيئة الله تعالى كذا بالاصل ولا يخفى ما فيه والصواب أن يقال والقدرة صفة وجودية ذاتية يتأتى بها ايجاد كل ممكن واعدامه اه مصححه

ابن التلميذ ونسخت من القاضى عبد الوهاب الشريف الحسنى الحاكم بمدينة النبى صلى الله عليه وسلم بدار الرصاص وشهد أيضا بصحتها السيد عبيد بن محمد الشريف الحسنى وشهد أيضا بصحتها الشريف أحمد بن محمد القرشى الحسنى بدار الرصاص وشهد أيضا بصحتها الشريف محمد بن ابراهيم الحسنى بدار الرصاص وشهد أيضا بصحتها الشريف عبد الكريم الحكيم المجاور بالمدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام وشهد أيضا بصحتها الشريف أحمد بن المداح الشريف الحسنى بدار الرصاص الحاكم بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وشهد أيضا بصحتها الشيخ الفقيه على المناوى بدار الرصاص وكلهم يشهدون بذلك شهادة لا يشكون فيها ولا يرتابون منها وكفى بالله شهيدا فمن بدله بعد ما سمعه فانما اثمه على الذين يبدلونه ان الله سميع عليم وهذا حكم ما وصل الينا والله تعالى أعلم ﴿ الباب الثانى فى ذكر مشايخ الاستاذ الاعظم والملاذ الافخم سيدنا ومولانا سيدى أبى العباس الشريف العلوى سيدى أحمد البدوى وذكر خلفائه من بعده وكيفية المبايعة على طريقته والدليل على لبس الخرقة الحمراء وغير ذلك قال سيدنا ومولانا قطب عصره وأوانه حامل لواء العارفين فى زمانه سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى الباب الاول من القسم الثانى فى طبقاته الصغرى عند الكلام على مناقب الصلحاء السالكين وقد أجمع أهل الطريق رضى الله تعالى عنهم على أن من لم يجتمع بالاشياخ ويأخذ عنهم طريق القوم لا يقتدى به فى طريقهم وقالوا من لم يكن له أب فى الطريق فهو دعى على نفسه بخلاف من يكون له أب فى الطريق فان مدده يكون متصلا برسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا طرقه أمر مزعج فى الدنيا أو فى الآخرة توجه الى شيخه فيتحرك للاخذ بيده فيتحرك من بعده من الاشياخ الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كسلسلة الحديد اذا تحرك منها حلقة تحرك سائرها انتهى واذا كان كذلك فالمطلوب من المسلك والسالك سلوك هذه المسالك الموصلة الى أبواب المالك والاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى أبو العباس العلوى أحمد البدوى أبد الله حاله الدنيوى والاخروى أحق بالاقتداء بأهل الحقائق وأولى بالمشى فيما لهم من الطرائق فلذلك سلك على من سيأتى ذكرهم وأثر فيه أمرهم ونهيهم وفاح عليه وعلى أتباعه فى الدارين نشرهم (قال) سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ يونس المدعو أزبك الصوفى قال الفقيه الشيخ شهاب الدين أحمد بن محمد الطواشى الصوفى رضى الله تعالى عنه قال سمعت من شيخى الحجاج بن

الحسن بن الحسين قال سمعت من شيخى عيسى بن الحسن السيلقى قال سمعت من شيخى أحمد بن محمد السيلقى الاصبهانى بثغر سكندرية قال سمعت الشيخ الاخ عن البقال قال سمعت الشيخ عبد الرحمن بن الامام أحمد جيل قال سمعت الشيخ جعفر الصادق قال سمعت من الشيخ موسى الاشعرى قال سمعت من شيخى الحسن بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسرى بى الى السموات العلى وسمعت من كلام العلى الاعلى وفرغت من المخاطبة أخذ بيدى أخى جبريل عليه السلام وأدخلنى الجنة وجاء بى الى قصر من ياقوتة حمراء ففتح القصر وأخرج لى منه صندوقا من نور ففتح الصندوق وأخرج لى منه زى الفقراء وقال لى يا محمد ان الله سبحانه وتعالى أمرنى أن ألبسه لك فلا تودعه الا عند مستحقيه فلبسه النبى صلى الله عليه وسلم وخرج به من الجنة وكان صلى الله عليه وسلم يقول لنا الفقر فخرى وفخر أمتى من بعدى الى يوم القيامة ثم ألبسه النبى صلى الله عليه وسلم لابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلى بن أبى طالب كرم الله وجهه و رضى عنهم أجمعين ثم لانس بن مالك رضى الله تعالى عنه ثم لبسه منه عمران بن حصين ثم لبسه منه الحسن البصرى ثم لبسه منه حبيب العجمى ثم لبسه منه أحمد التوريزى ثم لبسه منه محمد بن يوسف المغربى الفاسى ثم لبسه منه عبد القدوس ثم لبسه منه أبو طاهر عبد الرزاق الاندلسى ثم لبسه منه على بن الحسن ثم لبسه منه عبد الحميد ثم لبسه منه عبد المجيد ثم لبسه منه عبد الجليل ثم ألبسه عبد الجليل للاستاذ الأعظم سيدنا ومولانا الشريف العلوى أبو العباس سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وعنهم أجمعين بواسطة أخيه سيدى حسن الشريف بدر الدين انتهى كلام الشيخ أزبك الصوفى رضى الله تعالى عنه (روى) عن بدر الدين الشريف حسن أخى الاستاذ الاعظم سيدى أحمد أبى العباس البدوى رضى الله تعالى عنه انه قال قدمنا على مدينة فاس وأقمنا بها سنة خمس وثلاثين وخمسمائة بزقاق الحجر وكان الشريف حسن يجتمع على الشيخ عبد الجليل بن الشيخ عبد الرحمن النيسابورى قدس الله سره وأخذ عنه فلما كبر سيدى أحمد البدوى جمعه عليه وألبسه خرقة التصوف والشيخ عبد الجليل لبس من الشيخ عبد الحميد والشيخ عبد الحميد لبس من الشيخ عبد المجيد والشيخ عبد المجيد لبس من الشيخ على بن أبى الحسن والشيخ على بن أبى الحسن لبس من الشيخ أحمد السقاء والشيخ أحمد لبس من الشيخ محمد الشيرازى والشيخ محمد الشيرازى لبس من الشيخ عبد الرزاق والشيخ عبد الرزاق لبس من الشيخ أبى الطاهر والشيخ

أبو الطاهر لبس من الشيخ عبد القدوس والشيخ عبد القدوس لبس من الشيخ أحمد بن محمود والشيخ أحمد لبس من الشيخ حبيب والشيخ حبيب لبس من الحسن البصرى والحسن البصرى لبس من عمران بن حصين وعمران لبسها من أنس ابن مالك رضى الله تعالى عنه وأنس بن مالك لبسها من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو صلى الله عليه وسلم لبسها من الجنة اه لبس الخرقة الصوفية وانما ذكرت هاتين الروايتين لما فى كل من زيادة الفائدة على الاخرى * واقتدى سيدى أحمد البدوى بجده رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لبس الخرقة الحمراء (روى) عن جابر ابن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان له حلة حمراء يلبسها فى الاعياد والجمع وفى صحيح البخارى عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه قال ما رأيت ذا لمة سوداء فى حلة حمراء أجمل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر صاحب مشكاة الانوار غير ذلك وذكر الدميرى فى حياة الحيوان الصغرى فى حرف العين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم لواء بنى سليم يوم فتح مكة على الالوية وكان أحمر اه * وأما خلفاء الاستاذ رضى الله تعالى عنه فقد ذكرهم سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى طبقاته الصغرى وذكر أصحابه الذين اصطحبوا به على السطح فسموا من ذلك اليوم بالسطوحية فقال منهم سيدنا الشيخ حسن الصائغ المدفون بناحية اخنا وكان مقيما بطندتا فلما قرب مجىء الاستاذ أحمد البدوى من العراق صار يقول نرحل جاء صاحب البلاد اليها فمن شاء دخل تحت حكمه ومن شاء رحل (وأما) سيدى سالم المغربى فانه أقام بطندتا ودخل تحت حكم الاستاذ وسلم الامر اليه الى أن مات بها وهو مدفون قريبا من مقام الاستاذ رضى الله تعالى عنه وأما غيره فلم يسلم فسلب لوقته (وأما) الشيخ حسن المتقدم ذكره فانه رحل الى بلده فكانت اقامته بها الى ان مات ومقامه مشهور بناحية اخنا (وأما) الشيخ عبد العال خليفة الاستاذ رضى الله تعالى عنه فكان من أجل أصحابه وهو صاحب البشت الاحمر الذى يلبسه الخليفة فى المولد فى كل سنة وهو الذى بنى بمقام سيدى أحمد البدوى المأذنة ورتب السماط والاشاير وهو الذى أمر بتصغير الخبز وهو أكبر أصحاب السطح الذين صحبوا سيدى أحمد البدوى وهو مقيم فوق سطح دار ابن شحيط شيخ طندتا فانه رضى الله تعالى عنه أقام على ذلك السطح مدة اثنتى عشر سنة وقيل عشر سنين ولذلك سمى بالسطوحى وسمى أكابر أصحابه بالسطوحية (وكانت) صورة صحبته لهم كما أخبرنى به شيخنا محمد الشناوى الاحمدى رضى الله تعالى عنه أن سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه كان يأتى سيدى أحمد

البدوى بالذى يبول فى ثيابه فينادى سيدى أحمد من فوق السطح اليه فيأتيه و ينظر له نظرة واحدة فيزول مابه من المرض ويملؤه مددا ثم يقول لسيدى عبد العال أرسله الى البلد الفلانية فيكون فيها مقامه الى أن يموت (وكان) سبب اجتماع سيدى عبد العال بالاستاذ رضى الله عنه أن سيدى أحمد قبل دخوله الى طندتا مر على ناحية فيشا المنارة وعينه وارمة فمر على سيدى عبد العال فطلب الاستاذ منه بيضة من بيض الدجاج يجعلها على عينه وسيدى عبد العال كان صغيرا يلعب مع الاولاد فقال لسيدى أحمد و تعطينى هذه الجريدة الخضراء التى فى يدك فقال له نعم وأعطاها له سيدى أحمد فأخذها وانطلق بها الى أمه وطلب منها بيضة من بيض الدجاج فقالت ماعندنا من البيض شئ فرجع الى الاستاذ وقال له طلبت من أمى البيضة فذكرت لى ان ماعندها شئ من البيض فقال له الاستاذ ارجع الى الصومعة الفلانية تجدها مملوءة من البيض فرجع الى أمه وأخبرها بذلك فنظرت الى الصومعة فاذا هى مملوءة بالبيض فأخذت واحدة منها وخرجت مع ولدها الى سيدى أحمد البدوى ورأت ولدها يتبعه لا يستطيع أن يمنع نفسه عن اتباعه فقالت يابدوى الشوم علينا فقال لها قولى يابدوى الخير علينا سيصير لولدك هذا شأن عظيم فقالت من أين عرفت ولدى فقال لها من يوم ما أخذه الثور فى قرنه وشرد فما أخذه من قرنه الا أنا فتذكرت أنها كانت وضعت سيدى عبد العال وهو فى القماط فى معلف الثور فجاء الثور ليأكل فدخل قرنه فى قماطه فحمله وشرد فلم يستطع أحد أن يأخذه من قرنه فمد سيدى أحمد البدوى وهو فى ناحية الدهناء تربيا من الينبع وقيل وهو فى العراق يده فخلصه ووضعه على سطح وقيل على مصطبة فجاءت أمه وأخذته فاعترفت أمه بذلك واستغفرت الله تعالى واعتذرت الى الاستاذ وذهب سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه مع الاستاذ الى طندتا وكان ما كان رضى الله تعالى عنه (ومما شاهدته من كراماته رضى الله تعالى عنه) فى سنة سبع وأربعين وتسعمائة ان شخصا راود امرأة عن نفسها فى قبة سيدى عبد العال فسمره و يبس أعضاؤه فصاح حتى كاد أن يموت فأخبرونى به فمضيت الى ضريحه وأمرت بعض الفقراء أن يسأل سيدى عبد العال فى الصفح عنه فقرأ الفاتحة ودعا الله تعالى فانتشرت أعضاؤه وتاب الى الله تعالى من ذلك اليوم وصار من الفقراء الملاح وكراماته كثيرة مشهورة فى بلده وجميع البلاد وبين الفقراء الاحمدية رضى الله تعالى عنه (ورأيت) بخط الشيخ جمال الدين السبط الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى ما نصه لما مات سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فى يوم الثلاثاء ثانى عشر

ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة تخلف بعده الشيخ الصالح مربى المريدين عمدة السالكين العارف بالله تعالى المعمر سيدى عبد العال فشيد أركان البيت ورتب الاشاير وقصده الناس للزيارة من سائر الاقطار حتى توفى يوم السبت المبارك الموافق لعشرين خلت من شهر ذى الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة * فتخلف من بعده أخوه شقيقه الشيخ الصالح زين العابدين عبد الرحمن فعمر البيت وقصده الناس للزيارة من كل جانب وتبركوا به وأتوه بالنذور واستشفعوا به عند الحكام حتى توفى فى الرابع والعشرين من شهر شعبان سنة أربع وخمسين وسبعمائة ثم تخلف من بعده الشيخ الصالح نور الدين أبو محمد على شقيق الشيخ عبد العال أيضا فلم يزل قائما بشعائر المقام حتى توفى ليلة الاحد السابع والعشرين من رجب الفرد سنة تسع وثمانين وسبعمائة *ثم تخلف من بعده ولده المعمر محمد شمس الدين فساد وجاد وخضعت له رقاب الولاة وغيرهم حتى توفى رحمه الله تعالى ليلة الاربعاء السادس عشر من شعبان سنة اثنين وأربعين وثمانمائة ودفن بالمقام وتخلف من بعده ولده أحمد فسار سيرة حسنة فى المقام حتى توفى يوم الثلاثاء الثانى والعشرين من ذى الحجة سنة ست وأربعين وثمانمائة ودفن بالمقام ثم تخلف من بعده ولد أخيه الشيخ عبد الكريم بن على بن محمد فلم يزل خادما للمقام حتى توفى مقتولا يوم الاربعاء فى أوائل صفر سنة اثنين وستين وثمانمائة انتهى ما رأيته بخط الحافظ جمال الدين سبط الحافظ بن حجر رحمه الله تعالى (ثم زاد) الشيخ زين العابدين السخاوى على ذلك قوله ثم انه جلس بعد الشيخ عبد الكريم الشيخ سالم قريب الخواجا شمس الدين المعروف بابن الزمن صاحب المدارس والرباطات التى فى مصر ومكة والمدينة وغيرها ثم عزل الشيخ سالم وجلس بعده أبوه وتولى الشيخ سالم بعد أبيه ثانى مرة حتى توفى ثم تخلف من بعده ولده الاسمر وكان سنه دون سن التمييز ثم عزل وتولى أخوه الابيض وأجلسوه وسنه دون العشر سنين قال ولم أعرف اسم الاسمر ولا اسم أخيه الابيض حتى أسميهما انتهى ماذكره زين العابدين السخاوى (قلت) اسم الاسمر ابراهيم ولد الشيخ أبى البقاء الموجود الآن واسم الابيض الشيخ محمد والد الشيخ عبد الكريم وقد توفى الشيخ محمد هذا فى حلب لما سافر مع السلطان الغورى فى تجريدة لقتال السلطان سليم بن عثمان ثم تخلف ولده الشيخ عبد الكريم فمكث فى الخلافة نحو خمس سنين وكان كثير الاحتمال على الاذى كثير الحياء لا يواجه أحدا بمكروه كثير التواضع مع الناس الى أن توفى رابع عشر رجب سنة احدى وستين وتسعمائة ودفن فى زاوية الشيخ يوسف بن أبى الطيب الاحمدى بدرب الكافورى بمصر

تجاه المدرسة القادرية رحمة الله عليه ثم تخلف من بعده ولده الشيخ عبد المجيد على الاثر وهو الخليفة الآن سنة خمس وستين وتسعمائة فسار فى الناس والفقراء الاحمدية سيرة حسنة نشأ عندنا فى الزاوية فقرأ القرآن والعلم وما رأينا عليه سواقط تسوءه فى دينه وكان يجتهد عندنا فى غالب الليالى و يسهر معنا فى ليلة الجمعة من صلاة العشاء الى الصباح واحتاج فقراء المكان الى القمح فأعطاهم تسعين أردبا من قمحه ولم يأخذ لها ثمنا ولم تزل اخوته يخاصمونه ويشكونه الى الحكام ومع ذلك يصبر على أذاهم والله يزيده كرما وحلما وسعة فى الرزق وصبرا على الاذى ولو لم يكن من مناقبه الا اختيار الاستاذ سيدى أحمد البدوى له أن يكون خليفة فى مقامه و يلبس عمامته وقميصه وآثاره لكان فى ذلك كفاية فى وجوب تعظيمه واحترامه والتبرك به فان هذه خصوصية له لم يشاركه فيها أحد من خلفاء الاشياخ فى هذا الزمن وقد سمعت سيدنا ومولانا العارف بالله تعالى الشيخ محمد الشناوى يقول كل من لبس أثر سيدى أحمد البدوى كنا خداما له رضى الله تعالى عنه ونفعنا ببركاته فى الدنيا والآخرة بمنه وكرمه آمين (ومنهم) الشيخ الصالح سيدى عبد المجيد أخو سيدى عبد العال الخليفة الاعظم لسيدى أحمد البدوى نشأ هو وأخوه فى ناحية فيشا المنارة ووقع له ولاخيه مع سيدى أحمد البدوى أول قدومه الى طندتا وقائع كثيرة وأحبهما وقربهما وأخبر والدتهما أن الشيخ عبد العال هو الخليفة بعده فى مقامه * وأما الشيخ عبد المجيد فكان يتردد على سيدى أحمد البدوى أيام وقوفه على السطح ثم انقطع الى الله تعالى وصحب سيدى أحمد البدوى مدة طويلة وتأدب بآدابه وعرف اشاراته وكان لا ينام الليل تبعا لسيدى أحمد البدوى فاشتاق يوما الى رؤية وجه سيدى أحمد البدوى وكان سيدى أحمد البدوى دائما متلثما بلثامين لا يرى الناس منه سوى عينيه فقال له عبد المجيد يا سيدى أرنى وجهك أنظر اليه فقال له يا عبد المجيد كل نظرة برجل فقال يا سيدى رضيت فكشف له سيدى أحمد البدوى أحد اللثامين فرآه فخر ميتا هكذا أخبرنى شيخنا الشناوى رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ عبد الوهاب الجوهرى المدفون بناحية الجوهرية قريبا من محلة مرحوم كان رضى الله تعالى عنه من أجل أصحاب سيدى أحمد البدوى وكان يأخذ العهد على المريدين وله نسك وعفة وزهد وورع وكان كل من أراد أن يأخذ العهد يقول له خذ هذا الوتد ودقه فى الحائط داخل الخلوة فان ثبت فى الحائط أخذ عليه العهد وان خار ولم يثبت قال له اذهب الى حال سبيلك وكراماته كثيرة مشهورة فى بلاده والله أعلم ﴿ومنهم﴾ الشيخ قمر الدولة رضى الله تعالى عنه هو من أجل أصحاب سيدى

أحمد البدوى ولم يجالسه سوى ساعة واحدة فقط وذلك انه كان من جند السلطان محمد بن قلاوون وكان مسافرا فى وقت الحر فطلع طندتا يستريح فى ظل شجرة فسمع ان سيدى أحمد البدوى على موت فطلع يزوره فقال له سيدى قمر يا أخى شق لى هذه البطيخة لاشرب منها فان بى حرارة فشقها سيدى قمر وأسقى سيدى أحمد منها فتقايأها ثانيا فى البطيخة فشرب قيئه سيدى قمر الدولة بماء البطيخة كلها فقال له سيدى أحمد أنت قمر هؤلاء وأشار الى أصحابه ولكن اذهب الى ناحية نفيا فأقم بها حتى تموت ولا ترجع الى طندتا الا مهنيا ولا معزيا خوفا عليه من سيدى عبد العال وأصحابه فخرج سيدى قمر الدولة فجاء سيدى عبد العال فأخبروه الخبر وأنه شرب قىء سيدى أحمد البدوى فذهب ليدركه و يأخذ الشربة منه غيرة على اثر سيدى أحمد أن يأخذه غيره فلحق قمر الدولة تحت الكوم الذى فيه التربة النفاضة عند البئر فدس سيدى قمر فرسه فى البئر فغطس بها فيها ورمحها تحت الارض حتى طلع من بئر ناحية نفيا فأرسل سيدى أحمد خلف سيدى عبد العال وقال لا أحد يتعرض له فرجعوا عنه وله رضى الله تعالى عنه كرامات كثيرة حيا وميتا وعمامته ومضربته وقوسه وجعبته معلقات فى قبته فوق ضريحه وله مقام عظيم رضى الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ وهيب بناحية برشوم الكبرى رضى الله تعالى عنه هو من اصحاب سيدى احمد البدوى وكان من اصحاب السطح ارسله سيدى عبد العال الى ناحية برشوم القليوبية وقال ان بها قبرك فلم يزل بها الى ان مات وله كرامات كثيرة واذا وقع ان احدا من الظلمة او الاعداء اراد ان يكبس البلد و ينهبها تأتى الناس بامتعتهم وحلى النساء والاموال فيضعونها فى قبته فلا يقدر أحد ان يدخلها من الظلمة وان اراد ان يدخل يبست اعضاؤه وطلع الذئب داره مرة والثعلب ليأخذ الدجاج فسمرهما على الحائط حتى طلع النهار وامسكهما الناس وسرق شخص مرة ثورا واحد من اولاده من داره واخرجه ومشى به من بعد العشاء الى الصبح فنظر فاذا هو دائر حول البلد لا يتعداها فمسكه الناس وكراماته كثيرة مشهورة ينذر له الناس النذور فى الشدائد رضى الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ يوسف ابو سيدى اسمعيل الانبابى رضى الله تعالى عنه كان من اجل اصحاب سيدى احمد البدوى ايام السطح ارسله سيدى عبد العال الى ناحية منبوبة تجاه بولاق فاقام بها واشتهر و زارته الامراء والملوك فمن دونهم وعملوا له الموالد العظام وانفقوا عليه الاموال وسار سماطه مثل سماط الملوك فلما شاع ذلك قال الشيخ احمد ابو طرطور لبعض الاخوان امضوا بنا الى اخينا يوسف ننظر حاله اليوم فلما دخلوا

عليه قدم اليهم طعاما فاخرا من حلوى وغيرها وقال كل يا ابا طرطور من هذه الماوردية واغسل بها غش البسلة والعدس الذى كنت تأكله فى مقام سيدى احمد فغضب الشيخ ابو طرطور وامتنع من الاكل وقال ما هو الا كذا تقول غش البسلة مع انه لولا البسلة المذكورة ما وصلت الى ما وصلت فصالحه فلم يصطلح عليه وسافر الشيخ ابو طرطور الى سيدى عبد العال فاشتكاه له فقال لا يكون خاطرك الا طيبا نحن نأخذ الوديعة التى لنا عنده فنعى له ولده اسمعيل فمن ذلك اليوم اختفى يوسف واشتهر سيدى اسمعيل وكلمته البهائم وظهرت له الكرامات وكان يقول رأيت فى اللوح المحفوظ كذا وكذا فيأتى الامر كما قال فأفتى بعض علماء المالكية بتعذيره فقال ومما رأيت فى اللوح المحفوظ ان هذا المالكى يموت غريقا فخاف القاضى المالكى وردم فسقية الماء التى كانت فى قاعته فقالوا للقاضى اذا كنت تكذب بانه لا ينظر فى اللوح المحفوظ فكيف ردمت الفسقية فقال ردمتها احتياطا فأرسل ملك الافرنج يطلب من سلطان مصر عالما يجادل قسسهم وقد وعدوا بالاسلام ان قطعهم بالحجج فقالوا للسلطان ما فى مصر مثل فلان المالكى فارسلوه فغرق فى بحر الفرات وكرامات سيدى اسماعيل كثيرة مشهورة والله أعلم ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ أحمد المعلوف رضى الله تعالى عنه هو جد المعاليف ببلاد القليوبية وكان سيدى احمد يباسطه حتى لم يكن يدخل دار سيدى احمد راكبا غيره وكراماته كثيرة مشهورة فى بلاد القليوبية وله اولاد على غير نعت الاستقامة وكل من تعرض لهم باذى جاءته الدواهى ولهم نذور كل من قطعها خربت دياره فى تلك السنة من الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم فيقول احدهم يا سيدى احمد فيجيبه فى الحال رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ على البربدى رحمه الله تعالى كان من اجل اصحاب سيدى احمد البدوى وهو الذى ارسله السلطان محمد بن قلاوون بريدا الى سيدى احمد بالسلام والهدية وله كرامات كثيرة ودفن مقابل سيدى احمد رضى الله تعالى عنه ينذر الناس له النذورات وكان يقول لما اجتمعت بسيدى احمد رأيته فى عينى أعظم حرمة من السلطان محمد بن قلاوون ولما نزل السلطان محمد لسيدى احمد يزوره وجدنى اخدمه فقال هنيئا لك رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ عبد العظيم الراعى كان يرعى بهائم سيدى احمد وغنمه وكان اذا غاب يوصى الذئب فيحرسها الذئب له حتى يحضر وكان يشارط الذئاب على ان لهم منها ما يموت فقط وكان كثيرا ما يرسل البهائم والغنم الى البرسيم من غير راع فتأكل من مارس سيدى احمد البدوى ولا تتعدى للجار بل تخلى

للجار من البرسيم نحو خط محراث وكانت تعرف مارس سيدى احمد بالالهام وله اولاد يقضون للناس حوائجهم ويطلعون كل سنة باشارة عظيمة الى مولد سيدى احمد رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ رمضان الاشعث رضى الله تعالى عنه شيخ الفقراء المنايفة المدفون بمدينة منف كان من اصحاب السطح وله كرامات ظاهرة وتأثيرات غريبة فى الكشاف ومشايخ العرب وكان يرسل عكازه الى الكاشف مع المظلوم فيقضى حاجته فرد شفاعته مرة كاشف منف فطلعت له غدة فى رقبته وصارت كالبطيخة فمات فى الحال (ومنهم) الشيخ محمد الفران الذى كان يخبز لسيدى أحمد رضى الله تعالى عنه كان يحرك نار الفرن بيده ويخرج الخبز من الفرن بيده وكان يخبز الاردب بنحو قدحين من الوقيد وكان يطبخ أيضا فاذا لم يجد أدما للطعام ملأ الابريق من البئر شيرجا أو دهنا فيجد له الفقراء لذة عظيمة وكان يقرص جميع الخبز بيده لا يساعده فيه أحد وهى كرامة عظيمة ظاهرة فان الرغيف أصغر من بيضة الدجاجة وكان اذا شفع عند واحد من الاكابر لا يستطيع أن يرد شفاعته رضى الله تعالى عنه ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ عمر الشناوى الاشعث رضى الله تعالى عنه وهو جد شيخنا العارف بالله تعالى سيدى محمد الشناوى وله كرامات ظاهرة فى ناحية شنوى ويعمل له مولد عظيم فى كل سنة قبل مولد سيدى أحمد البدوى بيومين ويحصل فيه مدد عظيم * ومن كراماته انه يخرج من قبره راكبا فرسا مغيثا لمن قطع العرب عليه الطريق ويطردهم عنه ثم يرجع الى قبره رحمه الله تعالى ﴿ ومنهم ﴾ الشيخ خلف المدفون بقنطرة سنقر بمصر المحروسة كان سيدى أحمد يقول له يا خلف أنت خليفتنا فى مصر وكان لا يضع جنبه الارض ليلا ولا نهارا وكان اذا استمع ملخ الشجرة الكبيرة بيده ﴿ ومنهم ﴾ سيدى محمد الكناس شيخ الكناسية الذين يكنسون المقام كل سنة فى المولد وكان سيدى أحمد يحبه محبة شديدة وكان يكنس كل يوم مقام سيدى أحمد ومقام سيدى عبد القادر الجيلى ومقام سيدى أحمد بن الرفاعى وعدة مقامات فى بلاد المغرب وغيره ويرجع الى طندتا فى ساعة واحدة ﴿ ومنهم ﴾ سيدى يوسف البراسى المدفون ببلاد البراس وله كرامات عظيمة مشهورة ببلاد البراس وغيرها وذرية صالحة يقرون الضيف ويقضون حاجات الناس عند الحكام ورأوه مرارا عديدة وهو يطلع من القبر رضى الله تعالى عنه ويخلص من تعرض له قطاع الطريق ونذر له بدوى مرة مهرا ثم رجع فيه فبينما هو مار على ضريحه واذا بالمهر قد رمح حتى دخل قبر الشيخ فلم يعرف أحد أين ذهب والله أعلم (ومن كراماته) انه كفى أربعين نفسا بسمكة واحدة

ورغيف واحد ﴿ومنهم﴾ الشيخ جمال الدين البرلسى رضى الله تعالى عنه له كرامات
عظيمة وكان يركب الاسد ويدعو الطير من جو السماء فتنزل اليه ويدعو سمك البحر
المالح فيطلع له رضى الله تعالى عنه وكان صائم النهار قائم الليل رضى الله تعالى عنه
﴿ومنهم﴾ الشيخ أبو جنينة رضى الله تعالى عنه المدفون بالقرب من جنينة الحشبش
ببركة القرع بمصر المحروسة كان من أصحاب السطح وله كرامات عظيمة حيا وميتا
وسمعت مرة قائلا يقول لى صل غدا العصر فى جامع ابى جنينة ترى العجب فصليت
فرأيت فى قلبى انفساحا وانشراحا وأنسا لم أجده الا فى مقامات الائمة الكبار كالامام
الشافعى وذى النون المصرى واضرابهما رضى الله تعالى عنهم (ومنهم) الشيخ على
البعلبكى رضى الله تعالى عنه هو مدفون ببعلبك وكان من أصحاب السطح وله كرامات
كثيرة ببلاد بعلبك والشام وغيرهما وكان يركب الاسود ويدخل بها بلده جهارا وله
كرامات كثيرة مشهورة فى بلاده رضى الله تعالى عنه (ومنهم) سيدى مبارك
المنوفى رضى الله تعالى عنه كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة * منها انه راح
بالملوخية الى سيده بعرفات * ومنها انه كان يخبر الناس بما يخطر فى نفوسهم فكان
اذا ضاع لاحد شئ يقول لصاحبه امض الى المكان الفلانى تجد متاعك فيه فيذهب
فيجده كما قال وكان سيده من أكابر منف فكان يقول لاولاده والعبد المذكور أعجمى
ما يدفن الا فى اسمنا الا هذا العبد يعنى بالشهرة والصلاح وكان الامر كما قال رضى الله تعالى
عنه (ومنهم) الشيخ محمد الخرقانى رضى الله تعالى عنه لما حضرته الوفاة قال ائتونى
بقوس فأخذه ورمى نشابة وقال ادفنونى فى موضع ما تقع فوقعت فى الخرقانية بساحل
البحر بقرب قليوب فنقلوه اليها رحمه الله تعالى (ومنهم) الشيخ محمد الشيشينى رضى
الله تعالى عنه صاحب الاشارة التى تطلع المولد كل سنة وهو من اصحاب السطح وكان
ورعا زاهدا وكان يكمم بهائمه اذا سرحت الى المرعى بالكمام خوفا أن تأكل من برسيم
أحد أو قمحه أو فوله وكان عطابا فكل من تعرض له بسوء عطب وكانت تلك السنة
عليه أشأم السنين ومكث سنين لا يضع جنبه الارض وله ذرية مباركة يقرون الضيف
ويشفعون عند الحكام رضى الله تعالى عنه وشفع مرة عند الكاشف فى انسان فأبى
الكاشف وقال له ان كنت شيخا فانفخنى فقال بسم الله ونفخ فى وجه الكاشف فانتفخ
وارتفعت يداه ورجلاه وصار يصيح فاعتذروا اليه فمسح بيده على بطنه فذهب النفاخ
ولم يزل مريدا للشيخ الى أن مات رضى الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ سعدون
بناحية بلبيس رضى الله تعالى عنه كان من أصحاب السطح وله كرامات مشهورة فى

بلبيس وغيرها وسمر الذئب كذا كذا مرة لما أراد أن يأكل دجاج خادمه وكان مقيما
فى خرابة بناحية بلبيس الى أن مات ولم يره قط أحد يضحك وكان كاشف بلبيس اذا جلس
عنده يرتعد من هيبته ﴿ومنهم﴾ الشيخ خليل الشامى رضى الله تعالى عنه كان من
أصحاب السطح أقام بالشام باذن سيدى أحمد الى أن مات ودفن بجانب دار السعادة
ووقع له كرامات كثيرة مع نائب الشام فانجذب وتبعه وترك الامارة رضى الله تعالى
عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ على الزنكلونى رضى الله تعالى عنه هو من أصحاب السطح كما
قيل وله كرامات ومكاشفات عجيبة كان اذا ضاع للانسان بقرة أو جمارة يقول له
اذهب الى السوق الفلانى تجدها مع شخص صفته كذا يريد بيعها أو اذهب الى الجزار
الفلانى تجده ذبحها وهو يريد بيعها فيمضى الى ما قال فيجد الامر كما ذكر رضى الله
تعالى عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ خاف الحبشى المدفون بمنية حبيش بالقرب من ناحية
نفيا كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة فى حياته وبعد مماته وكان سيدى
محمد الشناوى يسافر لزيارته ويقرأ عنده ختمات رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ
على الكيروانى رضى الله تعالى عنه هو من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة فى بلاد
اليمن وغيرها وكان يركب الوحوش واذا قال لها لا تأكلى الحيوان الفلانى ويبيت ذلك
الحيوان عندها فلا تكسره رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ محمد الصناديدى شيخ
سيدى عماد الدين رضى الله تعالى عنه كان له كرامات كثيرة (ومنهم) الشيخ عماد
الدين المدفون بالقرب من بركة الناصرية من مصر كان جمالا تكلمه الجمال وغيرها
من الحيوانات وله كرامات كثيرة فى حياته وبعد مماته دخل اللصوص مرة الدرب
الذى هو فيه فسرقوا وأرادوا الخروج فلم يجدوا بابا يخرجون منه حتى طلع عليهم النهار
فمسكهم الوالى أجمعين بعملتهم رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ سعد التكرورى
المدفون بحوران رضى الله تعالى عنه كان له مكاشفات غريبة وهو من أصحاب السطح
وكان صائم الدهر متورعا لا يأكل من طعام أحد من الولاة وحاشيتهم شيأ وكان لا يضع
جنبه الارض فى صيف ولا شتاء وكانت الحيوانات المتعادية تجتمع عنده فلا يبغى
بعضها على بعض كالقط والفأر والثعلب والدجاج والذئب والغنم وكان مكانه كانه
حيات وعقارب لا يستطيع أحد أن يجلس عنده رضى الله تعالى عنه ﴿ومنهم﴾
الشيخ محمد الزعفرانى بناحية طرا كان وليا عظيما وله كرامات كثيرة رضى الله تعالى
عنه ﴿ومنهم﴾ الشيخ نعمة خفير صفد كان من أصحاب السطح وكان اللصوص
لا يقدرون يسرقون شيأ من صفد خوفا من الشيخ فاما أن يسمرهم فى الارض حتى

فيأتى الوالى فيمسكهم واما أن يخرج من قبره فيطرد اللصوص ويخلص متاع الناس منهم وكراماته مشهورة بصفد رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ عبد الله اليونانى المدفون ببعلبك رضى الله تعالى عنه كان من أصحاب السطح وله كرامات وخوارق فى بعلبك ونواحيها وكان يحرس البساتين وغيرها ويأكل من كسبه ولا يذوق من فاكهة البساتين شيأ ويقول لبطنه يابطن امامك فى الجنة ماهو أحسن من هذا (ومنهم) الشيخ عز الدين الموصلى رضى الله تعالى عنه كان أصله نائبا فى طرابلس فهاجر الى سيدى أحمد لما كان بالعراق فصحبه وخرج عن الدنيا وكان من أوائل أصحاب سيدى أحمد مات بالموصل رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ أحمد بن علوان اليمنى بناحية تعز رضى الله تعالى عنه وله كرامات كثيرة وتناديه ركاب المراكب اذا أشرفت على الغرق فيخلصهم من الغرق الى الآن وجاؤا اليه بالفيل فى الزاوية وطلبوا علفه فما وجدوا الاقوت الفقراء من الارز فأرادوا أخذه فمنعهم الشيخ فأبوا فأشار الى الفيل فغاصت قوائمه فى الجبل خارج الزاوية وعظمه غائص فى الصخر الى الآن يراه كل من يمر عليه وهو من أصحاب سيدى أحمد البدوى بمكة أوائل جذبه قبل خروجه الى بلاد العراق رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ عوسج المصرى المدفون بزبيد من أرض اليمن هو من أصحاب السطح وكان ورد على مصر فزار سيدى أحمد بطندتا وهو على السطح فأشار عليه بالرجوع الى زبيد وقال أقم هناك تذكر بنا من يزور ليلى ومابقى بيننا اجتماع وكان له كرامات منها أنه كان يطعم المائة من اناء طعام صغير * ومنها انه كان يحمل معه الركوة فى البرارى فيخرج منها ماشاء من الماء أو العسل أو اللبن أو السمن رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ محمد بطالة بناحية فيشا المنارة كان من أصحاب السطح وسمى بطالة لانه كان يقول جميع عبادات هذه الخلائق بطالة بالنسبة الى التحقيق وكان رضى الله تعالى عنه من أشد الناس ورعا وكان يكمم بهائمه اذا سرحت الى الغيط وكانت شفاعته مقبولة عند الكشاف ومشايخ العرب وغيرهم وكان كثير العطب لمن يرد شفاعته فاما أن يأتيه بحربة من نار ويضيق عليه حتى يمنعه النوم واما أن تأتيه بلية تنزل على بهائمه وأولاده وبدنه من برص أو جذام حتى لا يهنأ بعد ذلك بنوم ولا عافية رضى الله تعالى عنه (ومنهم) الشيخ شعيب المدفون قريبا من باب البحر خارج السور كان من أصحاب السطح وله كرامات كثيرة منها ان الظلمة بيتوا على قطع النخلة فى زاويته فأتوها ليقطعوها فوجدوها ملتوية كالثعبان فرجعوا عنها وهى الى الآن ملتوية وله نذور كثيرة رضى الله تعالى عنه

(ومنهم) الشيخ أحمد أبو طرطور رضى الله تعالى عنه هو من أصحاب السطح وهو الذى كان سلب سيدى يوسف أبو سيدى اسمعيل الانبابى بسببه وخدامه يقال انهم لابد أن يلو خلافة سيدى أحمد رضى الله تعالى عنه واسمهم الطراطرة وهذا شيخهم وكان علاء على البئر التى هى قريبة من مقامه بنواحى أوسيم بالجيزة وله كرامات كثيرة مع الحكام وكان يقول كل فقير لا يقتل بعدد شعر رأسه من الظلمة فليس هو بفقير وكان له طرطور من جلد وأقام بالبرية الى أن مات فى مقامه الذى هو فيه الآن (ومنهم) الشيخ أحمد الاباريقى المدفون بروضة المقياس له كرامات عظيمة مشهورة فى الروضة وغيرها وكان يكلم الملائكة الكرام الكاتبين ويتحدث معهم فى أحوال الملأ الاعلى على طبقات مراتبهم ونمت أنا عنده مرة فأتانى ملك من قبره وقال اسمع منى هذا الكلام الجامع لكل كلام قلت له نعم قال ليس لعبد أن يشغل قلبه بالاختيار لفعل شئ أو تركه فى المستقبل وانما عليه أن يعطى ما أبرزه الحق تعالى على يديه من الاعمال حقه فان كان طاعة حمدنا عليها واستغفرنا من تقصيره فيها وان كان معصية حمدنا على تقديرها عليه فانى حكيم عليم واستغفرنا من حيث ارتكابه ما يخالف أمرنا وان كان غفلة أو سهوا فعل ما هو اللائق بمقامه وقد قررنا لك طريق الادب معنا فى كل ما نجريه على يديك والسلام فما سررت عمرى كله بمثل سرورى بهذا الخطاب ولم أر لذة تعادل سماع كلام ذلك الملك فالحمد لله رب العالمين (ومنهم) الشيخ بشير المدفون بباب المعلاة بمكة المشرفة أرسله سيدى أحمد البدوى من طندتا الى باب المعلاة عند زاوية والده وعمه فأقام بها الى أن مات وقبره فى باب المعلاة فى الزاوية ظاهر يزار (ومنهم) الشيخ بشير المدفون بدرب السدى بمصر المحروسة رضى الله تعالى عنه كان حبشيا وله مكاشفات وأحوال وشطح وغرقات وامتحنه أهل حانوت مرة وذبحوا له حمارا فى كشك فلما رأى الطعام قال الفقراء لا يأكلون حميرا ثم قال ترتر ترفطار لحم الحمار من الزبادى ووقع على الارض رضى الله تعالى عنه * وقريب منه سيدى بشير الشامى هو أحمدى أيضا فهؤلاء الذين بلغنا انهم من أصحاب السطح ماعدا الشيخ عماد الدين المتقدم ذكره (وأما) غير أصحاب السطح من الاحمدية فكثير كالفرغل بن أحمد والبقلى وسيدى ابراهيم المتبولى والشيخ نور الدين الشونى والشيخ محمد المنير بناحية أبو تيج بالصعيد والصامت وسيدى على المجذوب بناحية أسيوط وسيدى على رعية وسيدى شعيب الوراق بالمحلة الكبرى وبجامع الواسطى ببولاق جماعة منهم وهم سيدى على الوراق وسيدى على العريان

وسيدى على المجذوب وكان صاحب الجامع الذى هو الواسطى ينكر على سيدى أحمد أشد الانكار وكان من أكابر أهل العلم فسلبه سيدى أحمد فتاب وصار من جماعة سيدى أحمد وكالشيخ عنتر المدفون بالقرب من خارج باب زويلة وسيدى على الجيزى بباب القرافة وسيدى على أبى الظهور فى طريق الامام الليث وسيدى سيف بالميدان وكذلك سيدى على باب الله الذى دفن عند الشيخ شهاب الدين الرملى وسيدى محمد التمار قريبا منه وسيدى محمد المغربل بغيط الجزاوى بالازبكية وسيدى سيف بناحية يسوس على شاطئ النيل وسيدى غوشن بن عدى بالصعيد * وبالشام منهم الدليوانى والجيلانى والغرابيلى فهذا ما حضرنى الآن من جماعة سيدى أحمد المتفرقين فى البلاد وانما استقصيت ذكر أصحاب سيدى أحمد دون غيره سعيا فى مرضات شيخى الشيخ محمد الشناوى فانه عين أعيان أتباع سيدى أحمد وهو يكلمه من ضريحه رضى الله تعالى عنه انتهى كلام سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى طبقاته الصغرى وذكر فيها أيضا ان سيدى أحمد البدوى لما دخل طندتا أتت المشايخ اليه ونظروا أحواله وسألوا منه الدعاء فأتاه الشيخ عبد الحليم المدفون فى ناحية كوم النجار وقال له شئ لله تعالى فقال له ان الله تعالى قد جعل فى ذريتك الخير والبركة ثم أتاه الشيخ عبد السلام القليبى فقال له شئ لله فقال السيد قد جعل الله تعالى لك الشهرة بالولاية والفلاح الى يوم القيامة عند الامراء والملوك وغيرهم ثم جاء سيدى عبد الله البلتاجى فقال شئ لله تعالى فقال قد جعل الله لك كل يوم حاجة تقضى الى يوم القيامة ثم جاء جماعة من مشايخ الغربية فقالوا شئ لله تعالى فقال عليكم الطمس والخفاء الى يوم القيامة فلم يشتهر أحد منهم انتهى كلامه فى الطبقات الصغرى رضى الله تعالى عنه وحيث علمت مشايخ الاستاذ الاعظم الذين أخذ عنهم وحفظت سلسلته المتصلة بسيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وسلسلة خلفائه من بعده وأصحاب السطح ومراتبهم وأماكنهم فلا بأس بذكر كيفية المبايعة فى هذا الباب لتقتدى بالقوم فيها وتفوز بالمتابعة (قال سيدنا ومولانا الشيخ يونس بن أزبك الصوفى رحمه الله تعالى) اعلم أن المتابعة بالقدوة معناها الارادة والتسليم من المريد أما المراد هنا فهو الله سبحانه وتعالى وتكون المبايعة على طاعة الله تعالى ومحبته لا على شئ من أمور الدنيا فاذا اختار المريد أى رقعة كانت من رقع المشايخ يجب على الشيخ أن يسأل عن حال المريد ثم يقول له ما مرادك يا أخى فاذا قال له جئتك يا أستاذى لتعهد لى بالقدوة وتسلكنى بتسليك العارفين فيقول له الشيخ أنت اخترتنى من دون الناس لاكون دليلك على الخير فانا

آمرك بالمعروف وأنهاك عن المنكر وأكون عونا لك على المعرفة والعلم الشريف واخترت لنفسك الدخول فى رقعة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وأن يكون شيخنا شيخ الشيوخ أنس بن مالك رضى الله تعالى عنه * وكلهم من رسول الله ملتمس * ورضيت بأن تكون لى سميعا مطيعا فاذا أجاب المريد عن هذا كله وقال نعم نعم نعم ياسيدى يقول له الشيخ حينئذ قبلتك قبلتك قبلتك يا أخى ثم يأمره الشيخ بالتوبة ويرى الشيخ ان الله تعالى هو المتوب لعباده فى الحقيقة وانما هو واسطة بين الله تعالى وبين عبده فان الله تعالى جعل لكل شئ سببا وجعل الشيخ سببا لتسليك المريد الى معرفة الطريق الى الله تعالى ويستحب للمريد أن يصلى قبل العهد صلاة التوبة * وصفتها أن يقوم فيقول أصلى لله تعالى صلاة التوبة ركعتين مستقبل القبلة الله أكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا أنت أستغفرك وأتوب اليك ثم يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويقرأ فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله أحد ثلاث مرات يفعل ذلك فى كل ركعة ثم بعد ذلك يدعو الله تعالى بهذا الدعاء وهو اللهم وفقنى لما يرضيك رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم انك تعلم ما لا نعلم انك أنت علام الغيوب وأنت الاعز الاكرم برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين ثم يقوم من مكانه الذى صلى فيه ويجلس بين يدى شيخه ويكون الشيخ مستقبل القبلة بالخضوع والخشوع والوقار فانه أمر عظيم ثم يستغفر الله تعالى بهذا الاستغفار ويقول أستغفر الله العظيم الذى لا اله الا هو الحى القيوم وأتوب اليه يقول ذلك ثلاث مرات ثم يقول وأسأله التوبة والمغفرة من كل ذنب أذنبته عمدا أو خطأ سرا أو علانية وأتوب اليه من الذنب الذى لا أعلم به انه هو علام الغيوب اللهم انى أسألك يا غفور يا عفو عن المذنبين أن تغفر لنا ولجميع المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات برحمتك يا أرحم الراحمين يارب العالمين ثم يستعيذ بالله تعالى ويقول بسم الله الرحمن الرحيم ويقرأ فاتحة الكتاب ثلاث مرات ويقول بين كل قراءة شئ لله ياسيدى ياشيخى شئ لله ياساداتنا يامشايخنا فى القدوة شئ لله ياسيدى يارسول الله المقصود الله ثم بعد ذلك يضع المريد يده فى يد الشيخ ويجعل ابهامه اليمنى على ابهام الشيخ اليمنى ثم يقول الشيخ للمريد اسمع ما قال الله تعالى فى العهد فانه سبحانه وتعالى قال وأوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم فمن نكث فانما ينكث على نفسه ومن أوفى بما عاهد عليه الله فسيؤتيه أجرا عظيما لقد رضى الله عن المؤمنين اذ

يبايعونك تحت الشجرة فعلم ما فى قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا اسمع يا أخى هذا عهد الله بينى وبينك على الكتاب والسنة ونحن اخوان فى الله تعالى وفى رقعة قطب الزمان وغوث العصر والاوان الحسيب النسيب أبى العباس سيدى أحمد البدوى وقدوتنا شيخ الشيوخ أنس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم الناجى منا يأخذ بيد اخيه يوم القيامة ونحن ان شاء الله تعالى من الآمنين فى رحمة الله تعالى وبعد هذا يقول الشيخ فى سره اللهم خذ منه وتقبل منه وافتح عليه أبواب كل الخير كما فتحتها على أنبيائك وأوليائك يارب العالمين وصل على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

﴿ الباب الثالث فى ذكر بعض كرامات الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه الواقعة فى حال حياته وفى مجئ أخيه الشريف حسن من مكة المشرفة لزيارته وما وقع له مع السلطان الملك الظاهر بيبرس وغير ذلك ﴾

﴿ اعلم ﴾ ان كرامات الاستاذ رضى الله تعال عنه كثيرة لا تحصى لكن لا بأس بذكر طرف صالح منها على سبيل التبرك (روى) الشيخ الامام الثقة الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسى صاحب تاريخ القدس الشريف عن شيخ الاسلام حافظ العصر الشهاب ابن حجر رضى الله تعالى عنه قال ان سيدى أحمد البدوى له كرامات كثيرة وخوارق من أشهرها قصة المرأة التى أسر الافرنج ولدها فلاذت به فأحضره اليها فى قيوده ومر به رجل يحمل قربة لبن فأومأ اليها بأصبعه الشريفة فانقدت وانسكب اللبن وخرجت منه حية قد انتفخت انتهى كلام ابن حجر (ومما نقل) عن الجلال السيوطى رضى الله تعالى عنه انه قال ومن كراماته رضى الله تعالى عنه ما أخبرنا به والدى رحمه الله تعالى قال كنت مرة فى أرض تروى بالماء فى أيام النيل فخطر فى قلبى هل كان لسيدى أحمد اللثامان كما يقولون فاذا به مقبل على فرس أظنه أخضر ملثم باللثامين وهو يقول يا فلان كما يقولون مرتين وجعل بدل القاف جيما على عادة العرب وكانت هذه الواقعة فى حال اليقظة رضى الله تعالى عنهما ونفعنا ببركاتهما آمين قال وروى ان الشيخ النحوى كان كثير الانكار عليه فراح الى طندتا هو وجماعة من أصحابه الطلبة فجلسوا تحت حائط السطح الذى هو عليه ينتقصونه بغيبة فطل عليهم الشيخ أحمد البدوى وبال عليهم فقالوا ما هذا البول على طلبة العلم فقال ما يؤكل لحمه فبوله طاهر رضى الله تعالى عنه ونفعنا به (وروى) الشيخ الامام العالم العلامة العارف بالله تعالى سراج الدين الحنبلى رحمه الله تعالى عن سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى

عنه انه قال كنت فى ابتداء أمرى أعبد الله تعالى بجبل أبى قبيس بمكة المشرفة فبينما أنا نائم واذا أنا بملك من ملائكة الله تعالى عز وجل جاءنى وقال السلام عليك يا أحمد ورحمة الله وبركاته قال فرددت عليه السلام وقلت له من تكون يا سيدى فقال لى أنا ملك من ملائكة الله عز وجل وهو يقرئك السلام ويقول لك يا أحمد توجه الى مصر وأقم بالغربية ببلدة يقال لها طندتا تنتفع بك المسلمون فى البر والبحر قال رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى وأخبرت أخى الحسن بذلك وعزمت على السفر قال فقال لى أخى الحسن يا أخى يا أحمد اذا اشتقت اليك كيف أفعل قال فقلت له يا أخى اذا اشتقت الىّ فاطلع على جبل أبى قبيس وناد باعلى صوتك فانى أجيبك ولو كنت خلف جبل ق قال ومشى احدى عشرة خطوة ووصل فيها الى مصر فاقام بها مدة ودخل طندتا سنة أربع وثلاثين وأقام ببيت الشيخ ركن الدين على سطح داره أربعين سنة يعبد الله سبحانه وتعالى (قال) وأخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلى رضى الله تعالى عنه انه سأل الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدى أحمد البدوى وكيف كان حاله على السطح وهل كان كثير الغياب كما يقول الناس فقال نعم كان غيابه أكثر من حضوره وكان تأتى عليه الاربعون يوما لا يأكل فيها ولا يشرب ولا ينام وهو شاخص ببصره الى السماء وعيناه كأنهما مشعلتان وكان اذا عرض له حال يصيح صياحا متصلا ويكثر الصياح وكان رضى الله تعالى عنه غليظ الساقين عبل الذراعين كبير الوجنتين ولونه بين البياض والسمرة ويؤثر عنه كرامات كثيرة وخوارق من أشهرها قصة المرأة التى أسر ولدها ببلاد الافرنج فلاذت به فاحضره لها فى أسرع وقت بقيوده بقدرة الله تعالى ومر عليه رجل يحمل قربة لبن فأومأ اليها باصبعه فانقدت وانسكب اللبن فخرجت منه حية منفوخة والرجل لا يعلم بها * ويؤثر عنه شعر موزون معرب وشعر غير موزون وغير معرب ولازمه جماعة من المريدين وخدموه وبنوا على قبره زاوية انتهى كلام الشيخ الامام العالم العلامة المحقق سيدى سراج الدين الحنبلى (ومما) نقل عن كتاب الطبقات للشيخ الامام العالم العلامة المحقق سيدى محمد الحنفى رحمه الله تعالى قال كان قدوم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فى طندتا ليلة الاحد مستهل المحرم الحرام سنة خمس وثلاثين وستمائة وكانت مدة اقامته بها احدى وأربعين سنة وذلك فى زمن الشيخ عبد الرزاق الكبير وكان معاصرا له وكان بطندتا رجل يسمى الشيخ ركين وله بسوق الناحية حانوت وكان يبيع فيه العسل والزيت والعلف

وغيره ولحانوته بابان باب يبيع فيه والآخر يتوصل منه الى بيته وكان بطندتا رجل من
أولياء الله تعالى يسمى الشيخ سالم وهو المبشر بقدوم سيدى أحمد البدوى وذكر انه
استدعى الشيخ ركين وقال له اعلم أنه يقدم عليك رجل يسمى أحمد البدوى وينزل بطندتا
فى بيتك يا ركين فلما انتقل بالوفات الى رحمة الله تعالى دفن بها وقبره غربى مقام سيدى
أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وبعد وفاته بمدة قدم سيدى أحمد البدوى ضارب
اللثامين وكان من عادة الشيخ ركين انه يصنع طعاما فى بيته فى كل أسبوع ويجتمع فيه
أقاربه من النساء والرجال فيطعمهم و يكرمهم ويرحب بهم ثم يذهبون من عنده
فبينما هم مجتمعون فى مثل ذلك اليوم اذ دخل عليهم سيدى أحمد البدوى رضى الله
تعالى عنه فلما دخل عليهم تأملوه فاذا هو رجل أشعث أغبر ضارب اللثامين فصاحت
النساء فى وجهه فلما علت أصواتهن دخل عليهن الشيخ ركين وقال ما الخبر فقيل له
رجل مجنون دخل البيت بغير استئذان فنظر اليه الشيخ ركين فاذا هو رجل مجذوب
وأمارات الولاية لائحة على وجهه ووقع فى قلبه أنه البدوى الذى بشره به الشيخ سالم
بالهام من الله تعالى فاقبل عليه بكليته وقبل يديه ورجليه وتبرك به وجثا على ركبتيه
وجلس متأدبا بين يديه وأكرمه غاية الاكرام ووصى أهل بيته بخدمته والقيام به
كما يجب وصار ولا يقصر فى خدمته طرفة عين (ومما) وقع له من الكرامات على يد
الشيخ ركين ان أمير ناحية طندتا نزل بها وأقام وضرب خيامه وطلب عليقا لخيله قال
ولم يكن يومئذ بناحية طندتا شعير الا عند الشيخ ركين فخاف عليه فجاء الى سيدى أحمد
البدوى وأخبره بذلك فقال له لا تخف واذا سألوك عن الشعير فقل لهم ما عندى الا قمح
زريع فأخذوا منه مفتاح الحاصل وفتحوه فما وجدوا فيه الا قمحا زريعا كما قال
فانصرفوا ولم يشوشوا عليه قال فمضى الحاج ركين ودخل على سيدى أحمد البدوى
وأعلمه بما جرى فقال لا تشكر الا الله تعالى واحمده على ذلك وهذه أول كرامة ظهرت
منه على يد الشيخ ركين (ومما) اتفق له معه أيضا انه دعاه يوما وقال له يا ركين ان الله
تعالى أطلعنى على غلاء عظيم يقع فى الكون فاشتر القمح واخزنه عندك لينتفع به
الناس ولا يحتاجوا الى أن يسافروا الى البلاد فى طلبه وترخص لهم اكراما لهم ولنبيهم
صلى الله عليه وسلم قال فتقدم اليه الحاج ركين وقبل يده وانصرف من عنده وجعل
يشترى القمح حتى لم يبق معه درهم ولا دينار وكان السعر أرخص ما يكون فى ذلك
الوقت وجعل يأخذ حلى نسائه وأقاربه وأمتعتهم ويبيع ذلك ويشترى بثمنه القمح
ويخزنه فى الحواصل قال فلم تمض الأيام قلائل حتى وصل السعر منتهاه واحتاج

الناس الى الشراء من البلدان فاستأذن الحاج ركين أستاذه سيدى أحمد البدوى فى
البيع فقال له بع للناس وسامحهم وترخص لهم وادخر ذلك عند الله تعالى قال ففتح
الحاج ركين حواصله وباع وتحصل عنده من ذلك شئ كثير ثم أخرج القائمة بأثمان
الحلى وكل من كان أخذ منه شيأ رده له بزيادة ومدّ لاهله الاسمطة وأكرمهم غاية
الاكرام وشكروه على ذلك وعزم على الحج الى بيت الله الحرام وزيارة قبر النبى صلى
الله عليه وسلم قال فاستأذن أستاذه فى ذلك فأذن له فأخذ فى أسباب السفر ولما أراد
الخروج دخل على أستاذه يأخذ منه الدستور ويسافر فقال له سافر وتوكل على الله
تعالى ونظر فاذا بين يديه عباءة مفروشة فسأل أستاذه فى أخذها معه تبركا بها فأبى أن
يعطيها له وقال له أخشى أن تضيع منك وتندم عليها قال فغافله وأخذها من غير اذنه
تبركا بها وسافر مع الحجاج فبينما هو راجع فى العقبة تذكر العباءة فلم يجدها فنظر
فاذا هى تحت أرجل الجمال تدوسها وأصابتها النجاسة قال فارتاع لذلك وغضب غضبا
شديدا وحصلت له مشقة عظيمة فبادر اليها وأخذها وغسلها ونشرها بعد أن أنكر على
جماعته وزجرهم ونهرهم واشتغل فى بعض حاجاته وافتقد العباءة فلم يجدها فصرخ
صرخة عظيمة وصاح صيحة أليمة وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ولم يزل يفتش
عليها ويسأل عنها فلم يطلع لها على خبر ولم يقف لها على أثر ولم يزل يتأسف عليها حتى
وصل الى مصر فذهب مبادرا الى السوق واشترى عباءة أحسن من تلك العباءة وأعلى
ثمنا وجاء بها وطلع عند الشيخ ونظر فاذا العباءة مفروشة فتعجب من ذلك غاية العجب
حتى كاد يذهل عقله فقال له سيدى أحمد البدوى لا تعجب يا ركين فانك لما نشرتها
خفت عليها من الضياع فأخذتها ونشرتها فى مكانها والحمد لله على السلامة ﴿ومما﴾
وقع لسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه انه قال لاصحابه يوما من الايام من يقدر
منكم يحملنى على ظهره ويثور بى حتى يستوى قائما فقال سيدى عبد العال أنا
يا سيدى فقام اليه سيدى أحمد البدوى وركب على ظهره فهم أن يقوم به فلم يقدر على
ذلك حتى كأن على ظهره جبلا عظيما وكان سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه
رفيع البشرة ممشوق اللحم نحيف البدن وكل واحد من الجماعة أعتى وأشد وأجسم
منه قال فتنحى سيدى عبد العال بعد ما قبل يد الشيخ وجلس متأدبا فقام سيدى عبد
المجيد فقال أنا أحملك يا سيدى وأثور بك ثم برك له وركب على ظهره فهم أن يثور به
فلم يستطع أن ينهض به ولا يتحرك فنزل الشيخ عن ظهره فقبل يده وجلس متأدبا الى
جانب أخيه وقام من بعده سيدى محمد قمر الدولة وركب على ظهره أيضا فلم يستطع

النهوض وكان ذلك الوقت وقت مباسطة فقام سيدى عبد الوهاب الجوهرى وقال ياسيدى أنا أحملك ان شاء الله تعالى فلما برك وركب على ظهره ثار به وقام حتى قارب أن ينتصب فلكمه الشيخ لكمة بين كتفيه وقال اقعد غدة كغدة البعير فبرك سيدى عبد الوهاب ولم يقدر على النهوض بعدها وطلع موضع لكمة الشيخ غدة كغدة البعير ولم تزل به الى أن مات انتهى كلام سيدى محمد الحنفى فى طبقاته ﴿ومما﴾ وقع لسيدى أحمد البدوى من الكرامات ان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد وكان قاضى القضاة بالديار المصرية سمع بالشيخ وأحواله فنزل اليه واجتمع به بناحية طندتا وقال له ياأحمد هذا الحال الذى أنت فيه ماهو مشكور فانه مخالف للشرع الشريف فانك لاتصلى ولاتحضر الجماعة وماهذه طريقة الصالحين فالتفت اليه الشيخ وقال له اسكت والا أطير دقيقك ودفعه دفعة فلم يشعر بنفسه الا وهو فى جزيرة واسعة لم يعلم لها طولا ولا عرضا فأقبل يلوم نفسه ويعاتبها وهو ذاهل العقل غائب عن الصواب ويقول مالى ولمعارضة أولياء الله تعالى فلا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وصار يبكى ويستغيث ويبتهل الى الله تعالى فبينما هو كذلك اذ ظهر له رجل له هيبة ووقار فسلم عليه فرد عليه السلام وقام اليه وجعل يقبل يديه ورجليه فقال له ماقضيتك فأخبره بخبره مع سيدى أحمد البدوى فقال له لقد وقعت فى أمر عظيم أتدرى كم بينك وبين القاهرة قال لا والله قال بينك وبينها اسفر ستين سنة فازدادهما على همه وغما على غمه وكبر فى قلبه الخوف وقال ياترى من يخلصنى من هذه الورطة انا لله وانا اليه راجعون وأقبل على الرجل يقول له ارشدنى يرحمك الله فقال له هون عليك الامر فما يحصل لك الا الخير ان شاء الله تعالى قال وكيف لى بذلك فأخذ بيده وأراه قبة كبيرة وقال له أترى هذه القبة اذهب اليها واجلس فيها فان سيدى أحمد البدوى يصلى فيها العصر بجماعة من الرجال ويودعونه وينصرف كل منهم الى حال سبيله فاذا صليت معهم فتعلق به وتملق بين يديه وقبل يديه ورجليه واكشف رأسك وتأدب معه وقل له أستغفر الله وأتوب اليه ولا أعود الماصدر منى فاذا رأى منك ذلك فانه يقبل عليك ويردك الى موضعك ان شاء الله تعالى وكان الرجل الذى أتى الشيخ ابن دقيق العيد هو الخضر عليه السلام فامتثل الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد أمره ومشى الى القبة وجلس فيها على وضوء ينتظر قدوم الجماعة فما كان الا هنيهة حتى أقبلت الجماعة من كل جانب ومكان وأقيمت الصلاة فتقدم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وصلى بهم اماما فلما انقضت الصلاة تعلق الشيخ ابن دقيق العيد بأذياله وكشف رأسه وجعل يقبل يديه ورجليه

ويبكى ويستغفر ويعتذر وأنصف من نفسه قال فأقبل عليه سيدى أحمد البدوى وقال له ارجع عما كنت فيه ولاتعد الى مثله فقال له السمع والطاعة ياسيدى فدفعه الشيخ دفعة لطيفة وقال اذهب الى بيتك فان عيالك فى انتظارك قال فلم يشعر ابن دقيق العيد بنفسه الا وهو واقف بباب داره بمصر فأقام مدة ببيته لايخرج منه لما جرى له مع سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه أخبرنا بهذه الكرامة الفقيه الاجل الرضى شمس الدين محمد المعروف بالحلبى رحمه الله تعالى قال كنت أحضر ميعاد الشيخ زين الدين بن النقاش المكنى بابى هريرة بجامع أحمد بن طولون وكنت اذ ذاك شابا فذكر لاجل مجلسه هذه الكرامة وذلك بعد أن قال لاهل مجلسه ياأهل المجلس ماتقولون فى سيدى أحمد البدوى فسكتوا فأعاد لهم ذلك ثانيا وثالثا وهم يسكتون فقال لهم كان رجلا صالحا واتفق له مع الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد كذا وكذا وحكى لنا هذه الحكاية من أولها الى آخرها وقال ان هذه الكرامة صحيحة بلا خلاف فان الشيخ ذكر هذه الحكاية بنفسه عن نفسه رضى الله تعالى عنه انتهى (وذكر) سيدى عبد الوهاب فى طبقاته الكبرى عن الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد هذا انه وقع له مع سيدى أحمد البدوى كرامة غير هذه على يد سيدى عبد العزيز الديرينى رضى الله تعالى عنه قال سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه بعد ان ساق ماتقدم عنه من الكرامات وواقعة ابن دقيق العيد وامتحانه سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه مشهورة وهى ان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد أرسل الى سيدى عبد العزيز الديرينى رضى الله تعالى عنه وقال له امتحن لى هذا الرجل الذى اشتغل الناس بأمره عن هذه المسائل فان أجابك عنها فهو ولى الله تعالى فمضى اليه سيدى عبد العزيز وسأله عنها فأجاب بأحسن جواب وقال هذه الاجوبة مسطرة فى كتاب الشجرة فوجدوها فى الكتاب كما قال وكان سيدى عبد العزيز رضى الله تعالى عنه اذا سئل عن سيدى أحمد البدوى قال هو بحر لايدرك له قرار انتهى (وقال) حافظ العصر الجلال السيوطى رضى الله تعالى عنه ان الشيخ تقى الدين بن دقيق العيد قاضى القضاة رضى الله تعالى عنه لما سمع بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه واشتهر أمره أرسل اليه سيدى عبد العزيز الديرينى رضى الله تعالى عنه ليخبره عن حاله وقال له ان وجدته من أهل العلم فاسأله لى الدعاء فلما رآه سيدى أحمد البدوى قال له قبل أن يتكلم ياعبد العزيز سلم على قاضى القضاة وقل له يصلح غلطا فى المصحف الذى عنده معلقا فى صدر بيته غلطة فى موضع كذا وغلطة فى موضع كذا وعدله مواضع

فأتى الى الشيخ ابن دقيق العيد وأخبره بما قال فعرف مقام سيدى أحمد البدوى وأقر له رضى الله تعالى عن الجميع ونفعنا بهم آمين انتهى كلام السيوطى رضى الله تعالى عنه (ونقل) عن أبى المعالى بن عبد الملك بن عبد العزيز صاحب كتاب مرج العلوم عن الشيخ أحمد البدوى ان مولانا قاضى القضاة شيخ الاسلام تقى الدين بن دقيق العيد كان ينكر على الشيخ أحمد البدوى فارسل كتابا الى الشيخ عبد العزيز الديرينى يقول له فيه توجه الى الشيخ أحمد البدوى واسأله عن العلم فان أجابك فاسأله الدعاء وأرسل عرفنى بجميع أحواله فتوجه الشيخ عبد العزيز الى ناحية طندتا وكان المتولى بها القاضى علاء الدين وكان خليفة الحكم العزيز فلما وصل الشيخ الى طندتا قصد القاضى علاء الدين وأعلمه بان قاضى القضاة أرسل كتابا يسمى كتاب الشجرة وفيه أحاديث وفقه وأخبار وأضمر فى نفسه ان الشيخ أحمد البدوى ان قرأ هذا الكتاب وأخبر بما فيه فأنا أعتقده وأرد الجواب عنه الى قاضى القضاة فقيل له هو فى بيت الشيخ ركين مقيم على سطح البيت فتمشى الشيخ عبد العزيز حتى وصل الى بيت الشيخ ركين واستأذن الشيخ عبد العال فأذن له فسلم على الشيخ فرد عليه السلام وقال له يا عبد العزيز من وصل الى مقام التسليم فاز برياض النعيم جئت تسأل عن العلم وفى كمك كتاب الشجرة واستعاذ الشيخ بالله من الشيطان الرجيم وقرأ الكتاب من أوله الى آخره وقال سلنى عما شئت فانى أجيبك وقال قل لقاضى القضاة يصحح مصحفه ففيه غلطتان واحدة فى يس والاخرى فى سورة الرحمن فقال الشيخ عبد العزيز أستغفر الله يا سيدى واعتذر بين يديه وأعلم قاضى القضاة بذلك وكشفوا عن المصحف فوجدوا الغلطتين كما قال الشيخ رضى الله تعالى عنه انتهى ومدحه الشيخ عبد العزيز بأبيات ستأتى ان شاء الله تعالى فى الخاتمة فى قافية الدال المهملة (وذكر) الشيخ أبو نصير رضى الله تعالى عنه ان سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه كانت له كرامات ظاهرة وأحوال سنية ووقعت له مسألة فى علم القوم الباطن مع الشيخ على أبى الحسن وكان سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه قبل أن تقصده الشيخ بساعة نائما فانتبه من نومه وقال رأيت كأن أميرا محتشما جاء وسألنى عن مسألة فى علم القوم الباطنى فتكلمت فى جوابها وطاب وقتى فصحت صيحة عظيمة فانتبهت من نومى قال فقام سيدى أحمد وصلى الظهر فلما فرغ من صلاته اذا نحن بالشيخ على قد اقبل وسلم على سيدى أحمد وسأله عن المسألة قال فتكلم سيدى أحمد فى جوابها من الظهر الى العصر وطاب وقته فصاح صيحة عظيمة

وغاب ثم صاح وأفاق بعد أربعين يوما وكان الشيخ صعق معه وكانوا ظنوا انه قد مات قال فقلت يا سيدى غبت بصيحة وأفقت بصيحة فقال لى انى كنت أتمنى على الله تعالى رؤية قبر النبى صلى الله عليه وسلم حتى أسأله عن المسألة التى سئلت عنها فبينما أنا فى منامى اذ أتانى ملائكة من عند ربى فحملونى وعرجوا بى الى السماء وما زالوا يرفعوننى من سماء الى سماء حتى انتهوا بى الى السماء الرابعة فمررت بصفوف من الملائكة منهم قيام ومنهم ركوع ومنهم سجود على هيئتهم فى العبادة واذا أنا بشخصين مهابين جالسين على كرسيين فنظرت فاذا هما النبى صلى الله عليه وسلم وموسى بن عمران عليهما الصلاة والسلام فسلمت عليهما فردا على السلام وأشار الى النبى صلى الله عليه وسلم بالجلوس فجلست ثم تذكرت ما كنت أتمناه من غرضى من التعلم من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذنته فى السؤال فأذن لى فلم أزل أسأله عن مسألة بعد مسألة وهو صلى الله عليه وسلم يجيبنى فلما كنت فى آخر مسألة سلم على الحبيب والكليم فأخذنى الوجد من الفرح فصحت هذه الصيحة ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان امرأة مات لها ولد صغير فجاءت الى سيدى أحمد البدوى وهى باكية وقالت يا سيدى ما أعرف ولدى الا منك وقام الفقراء اليها يمنعوها فلم يقدروا وهى تقول توسلت اليك بالله ورسوله فمد سيدى احمد البدوى يده اليه ودعا له فأحياه الله تعالى ببركة دعائه وببركة جده صلى الله عليه وسلم وقد ضمن بعض العلماء فيما قاله من القصائد هذه الكرامة كما سيأتى فى الخاتمة ان شاء الله تعالى سيما الشمس الصديقى والقطب الحقيقى فلقد طال ما صرح بذلك فى درسه نفعنا الله تعالى ببركاته وبركات علومه ومدده فى الدنيا والآخرة ﴿وروى﴾ سيدى عبد العال عن سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه انه رأى رؤيا قبل وفاته بثلاثة أيام وقصها عليه قال رأيت كأن القيامة قد قامت وانى واقف فى المحشر فألهمنى الله عز وجل هذا الدعاء فرفعت رأسى الى السماء وقلت اللهم يا رب كل شئ ويا اله كل شئ ويا خالق كل شئ ويا رازق كل شئ ويا محيي كل شئ ويا مميت كل شئ اغفر لى كل شئ ولا تسألنى عن شئ برحمتك يا أرحم الراحمين قال واذا النداء من العلا يا فتى نحن ما سألناك عن شئ اذهب يا أحمد أنت ومن معك وادخل الجنة قال فبينما أنا كذلك واذا بالنبى صلى الله عليه وسلم يهنئنى ويقول لى هنيئا لك يا أحمد فقلت بماذا تهنئنى يا رسول الله فقال أهنئك بهذا العلم الذى رفع فوق رأسك قال فرفعت رأسى ونظرت واذا أنا بعلم كبير على رأسى وتحته خلق كثير منهم من أعرفه ومنهم من لا أعرفه ومكتوب عليه

بالنور ونصر من الله وفتح قريب لاحمد البدوى ومن معه من المريدين والفقراء الصادقين فلما انتشر العلم فوق رأسى رأيت تحته من الخلائق مالا يحصى وهم يمشون خلفى حتى دخلت الجنة انتهى ﴿ومن كراماته﴾ ماذكره الشيخ يونس بن أزبك الصوفى رضى الله تعالى عنه فى ضمن بقية النسبة المشهورة المنسوبة له المتقدم ذكر أولها فى الباب الاول من مجىء اولياء العراق اليه فى المنام وذهابه لزيارتهم وماوقع له معهم وماوقع له مع بنت برى وماوقع لاخيه الشريف حسن مع الملك الظاهر بيبرس واجتماعه بأخيه على السطح وغير ذلك قال صاحب النسبة المذكورة قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه بينما انا نائم بجوار الكعبة الغراء واذا أنا بهاتف يقول لى فى المنام استيقظ من نومك ياهمام ووحد الملك العلام وكنت قد نمت عن وردى فقمت وتوضأت وصليت ما كتب لى وقرأت وردى ونمت واذا بالهاتف قد اتانى ثانيا فى المنام وقال لى قم ياهمام ووحد الملك العلام ولاتنم فمن طلب المعالى لاينام ولا يهنأ له شراب ولا طعام ولا تحويه دار ولا مقام بل يجاهد نفسه بالصيام والقيام فى الدياجى والناس نيام فوحق آبائك الكرام سيكون لك حال ومقام واطلب مطلع الشمس ولا تشك فى هذا المنام لتحظى بزيارة الابطال والرجال الكرام قال سيدى احمد البدوى فاستيقظت من منامى ولذيذ احلامى وانا فى هيامى وكانت ليلة الاحد عاشر شوال سنة ثلاث وثلاثين وستمائة قال فاخبرت اخى الحسن بذلك وكان اخى الحسن أكبر ناسنا وارفعنا قدرا قد حوى سائر العلوم وكان هو الخليفة علينا بعد والدنا وكان قد اعطى القطبية على سائر الاقطاب فقال يا أخى اكتم سرك ولا تبح به فعلى البدايات تبنى النهايات ولبعضهم شعر

يموت الفتى من عثرة من لسانه * وليس يموت المرء من عثرة الرجل
فعثرته من فيه ترمى براسه * وعثرته بالرجل تبرا على مهل

واعلم يا أخى يا احمد ان كل بلاد لها رجال ولكل رجال قطب يحكم عليهم بمشيئة الله تعالى واذا دخل بلادهم احد من الرجال من ارباب الاحوال امرهم قطبهم بالرواح اليه والاجتماع عليه فان كانوا أقوى منه رجعوه وان لم يتأدب معهم قتلوه وسلبوه وان كان اقوى منهم زجرهم وبددهم ومزق شملهم يمينا وشمالا وهجم عليهم وادهشهم وقلع البلاد منهم ويقع بينهم الحرب والطعن والضرب باذن الله تعالى ومقتولهم شهيد وضربهم يزيد ولا يرد من قريب ولا بعيد ومزاحمهم جدوجدهم يفتت الاكباد وانى اخاف عليك يا اخى من بلاد العراق فانها برزخ الاولياء وبلاد الصالحين قال

سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما سمعت كلام اخى الشريف حسن نمت تلك الليلة واذا بالهاتف عاودنى فى المنام ثانيا وثالثا وقال لى يا احمد يا بطال ما يخاف من الرجال الا من لاوراءه رجال وانت ورائك رجال وأى رجال وأنشد يقول



أما هم ملوك الارض شرقا ومغربا * وأفضلهم طه الحبيب المطيب
أبو بكر الصديق مع عمر كذا * وعثمان ذو النورين بالفضل قد حبوا
ومن بعدهم زين العشائر كلهم * على أمير المؤمنين الملقب
ومن بعده الحسن المنير جبينه * سقى من شراب بالسموم مشرب
ومن بعده حبى الحسين كريمه * شريف شهيد مات وهو مطيب
وناحت لهم كل الطيور بأسرها * ووحش الفلا كل ينوح وينذب
وجاءت لهم طير تنوح لحزنهم * وهم فى الدما بين الاعادى يقلبوا
وقاتلهم فى النار أضحى معذبا * بقتلهم أمسى شقيا يعذب
ومن بعدهم زين القبائل كلهم * على ابنه فهو الشريف الملقب
ومن بعدهم قطب العلوم محمد * وجعفر موسى من أصول تطيبوا
ومن بعدهم ذاك الرضاء عليهم * بطوس له قبر كريم محجب
ومن بعدهم زين الرضاء محمد * كذاك ابنه الهادى على المقرب
ومن بعدهم حسن الامام كذا ابنه * محمد المهدى وبالقول يحدب
وأما على فالخليفة بعدهم * على سائر الاقطاب وهو مؤدب

قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى والا وأخى الحسن قد أقبل على وقال لى يا أحمد أتخبرنى أنت بما رأيت فى منامك أم أنا أخبرك فقلت له أخبرنى أنت فهو احب الى فقال أنت رأيت كذا وكذا وجعل يقص على ما رأيته وسمعته قال فتعجبت من ذلك وقلت فى نفسى هذا شئ عجيب هذه رؤيا رأيتها فى المنام وما حدثت بها أحدا من الانام ولم يطلع عليها الا الملك العلام قال فلما رآنى متعجبا قال لى يا أحمد يا بطال من أمارات الاقبال الدالة على الاتصال أن يطلع عبده على سائر الاحوال واعلم يا أخى ان جميع الرجال وردوا على وأعلمونى بجميع الاحوال وقد اتفقوا على أمر وامتثال وقد قال الشيخ عبد القادر الجيلانى للسيد أحمد بن الرفاعى مقالا اتفق عليه سائر الرجال قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقلت له يا أخى اصبر على الليلة وانا آتيك بالخبر ان شاء الله تعالى قال ونمت فى الليلة الاخرى واذا انا بشخصين مهابين قد اقبلا على وسلما فرددت عليهما السلام وقلت لهما من

تكونا فقال احدهما انا عبد القادر الجيلانى وهذا السيد أحمد بن الرفاعى فقلت لهما وما الذى تريدان منى فقالا لى يا أحمد قد جئناك ببشارة عظيمة فقلت وما هى قالا لى يا أحمد قد جئناك بمفاتيح العراق واليمن والهند والسند والروم والمشرق والمغرب بأيدينا فان كنت تريد أى مفتاح شئت أعطيناه لك فقلت لهما انا منكما ولكن ما آخذ المفتاح الا من يد الفتاح قال سيدى احمد بن الرفاعى يا ابن عمى يا احمد هذا السيد عبد القادر قد صرفه الله تعالى فى وفيك وفى سائر الاحوال وقد خصصناك من بين سائر الرجال وهى هدية من الكبير المتعال ونحن وانت فى عنصر واحد ولم يدخل فى بيننا دخيل تزداد بنا شرفا ونزداد بك تجملا نخذ اى مفتاح شئت فانا اعطيناك مفاتيح البلاد والعباد بأمر الله تعالى ولا بد ان تزورنا ونوجهك فى امر فيه مجال فان جميع الاولياء نظر وافى تواريخ الرجال فما رأوا كفؤا لهذا الامر الا انت يا فحل الرجال فانهض وزرنا وخذ فتوحك منا وهذه هى الاشارة التى بيننا وعليها اتفقنا ثم انشد سيدى احمد الرفاعى يقول

فان زرتنى اهلا وسهلا ومرحبا * وجدتك عندى انت اعلى مقربا
فلا تخش من امر عظيم ومرعب * أنا صرت فى كل الامور مجربا
ملكت مفاتيح الدنان جميعها * وكأس الهنا فى راحتى مرتبا
أدوره فى الحان ليلا لينجلى * أحيى به السادات شرقا ومغربا
أنا أحمد المعروف فى كل حضرة * اذا جالت الشبان كنت لهم أبا
ونجيتهم من كل كرب وشدة * وليس بحمد الله يخشون مرعبا
اذا استنجدوا بابن الرفاعى نجدتهم * بفوز فلا يخشون فى الكون منصبا

ثم أنشد سيدى عبد القادر الجيلانى يقول

فان زرتنى أهلا وسهلا ومرحبا * وتجتمع السادات شرقا ومغربا
أنا لك فى كل الامور موافق * اذا رمتنى آتيك بازا وأشهبا

قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى فرحا مسرورا واذا أنا بأخى الشريف حسن قد أقبل على وقال لى هنيئا لك يا أحمد قد أتاك الليلة عروس الحضرة وسلطان المملكة السيد عبد القادر الجيلانى والسيد أحمد بن الرفاعى ووعداك ونبآك يا أخى هؤلاء ملوك الحضرة الالهية سر بنا الى زيارتهم على خيرة الله تعالى قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وسرنا يوم الاثنين عاشر شهر الله المحرم الحرام سنة أربع وثلاثين وستمائة ودخلنا كويدك يوم الجمعة فى شهر ربيع الاول وزرنا جدنا الكاظم وزرنا الشيخ عبد القادر الجيلانى والشيخ حسينا

الحلاج وسادات كثيرة وعطفنا على وادى قوسان وزرنا تاج العارفين أبو الوفاء وغمنا عنده واذا بالسيد أحمد بن الرفاعى أتى الينا فى المنام وقال لا تذهبا من هذا المكان حتى تزورا كل الصالحين وارجعا الى الشيخ مسلم الذى تفرقت منه الرجال وزورا وتعالى عندى يحصل لكما الشرف الاعلى قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فرجعنا الى الشيخ مسلم وزرناه وزرنا الشيخ موسى الزوالى والشيخ على بن وهب البزار ومشايخ وسادات وزرنا الشيخ عدى بن مسافر فى جبال هكار فى بلاد خراب يقال لها لاكش وتهنا فى بلاد العراق وبقينا كالاعمى لا نعرف ملجأ نلتجئ اليه قال فبينما نحن تائهون فما وعينا لانفسنا الا والرجال قد احدقوا بنا وقد كنا صلينا الظهر فقالوا لنا ارجعوا يا عرب قبل ان يحل بكم العطب فقال لهم اخى الحسن يا قوم الزموا الادب فنحن من اهل الحسب واعلى النسب من قبل ان يقع عليكم الغضب ويحل بكم العطب وتسكنوا الترب ثم اوما اليهم بيده وقال لهم موتوا باذن الله تعالى فوقعوا على اديم الارض كالقتلى قال ثم التفت الى وقال يا احمد هذا فعل الرجال بالرجال قال فقلت يا اخى العتوة الفتوة فقال لى يا احمد انت ابو الفتيان ثم قال لهم قوموا باذن من يحيي الموتى ويميت الاحياء قال فقام الجميع وقبلوا اقدامنا واستأذنوا فى الانصراف فاذنا لهم فرجعوا الى قطبهم واعلموه بذلك فقال لهم نعم يطأ هذه الارض رجال من العرب من اهل الحسب ومن اعلى النسب من سلم لهم سلم ومن عاداهم عطب فقوموا بنا الى لقائهم ونحن فى اوائلكم قال واذا بهم قد اقبلوا علينا فكشف القطب رأسه وتحفى وانصف من نفسه وانشد يقول

فيا أشرف العربان أنتم أحبتى * وانتم منائى مع سرورى وفرحتى
وانتم لكم سمع علينا وطاعة * مع الشرف الاعلى وكل المحبة
سكنتم حشاى والفؤاد ومهجتى * ملكتم قيادى فاعطفوا بالمودة
وارثوا لحالى وانكسارى وذلتى * وجودوا بعفو يا كرام العشيرة
ولا تنظروا فينا بسوء فعالنا * ولا تنظروا ما كان منا بجهلة
وجودوا علينا وارحموا وتعطفوا * ودوسوا بلادى بالهنا والمسرة
فانى ضعيف لا أطيق قواكم * رضاكم علينا سلسبيل برحمة
ولا تقطعوا حبل المودة بيننا * ولا تهجرونا بالجفا والقطيعة
فعودتمونا بالوصال تكرما * فلا تقطعوا ما كان منكم بعادة
فلا عيش لى يصفو سوى بحديثكم * تطيب بكم أوقاتنا كل ساعة

فلولا كمو ما كنت أعرف ما الحمى * ولا لاح لى برق بنجد العناية
ولاذقت مع صحبتى لذيذ شرابكم * مع السادة الاقطاب أهل الولاية
سألتكم بالله ياعرب الحمى * بجاه النبى طه أجل البرية
بكم اقطع الوادى المخيف جنابه * اذا عظم الامر المهم بهمة
فانتم ملوك الارض فى كل وجهة * تملكتمو غربا وشرقا كقبلة

ثم سكت فقال له أخى الحسن أحسنت يا قطب الزمان فيما تكلمت من تواضع لله رفعه الله ومن تكبر على الله ادخله الله النار والماضى لا يعاد بين الفقراء ثم أقبل كل منا الى صاحبه وقبلنا ما بين عينى القطب وألبسناه عمامته فقال لنا اهلا وسهلا ومرحبا البلاد بلادكم ونحن غلمانكم ومن بعض خدامكم ويجب علينا خدمتكم لانكم الملوك ونحن المماليك بسم الله أجبر واقلبى وأقيموا عندى قال فاقمنا عندهم عشرين يوما وبنوا النازاويه ورواقا وهى مقيمة الى الآن عندهم قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما تكامل البنيان تقدم اليه أخى الحسن وكتب يقول راق الاشراق ببلاد العراق وشراب العشاق من شرب منه أفاق الى محبة الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق وعند صفو العيش يقضى بالفراق قال فلما فرغ أخى من كتابته قام اليه القطب وقرأه وفهم معناه فبكى بكاء شديدا وقال هذا يدل أنكم تريدون أن تفارقونا قال وكان السفر الى ام عبيدة ليلة السبت من شهر جمادى الاخرى سنة تاريخه آنفا قال فصلينا العشاء الاخيرة وودعنا القطب وأصحابه وسرنا شيأ قليلا فالتفت الى أخى الحسن وقال يا اخى يا احمد أتدرى كم بيننا وبين ام عبيدة قلت الله ورسوله اعلم قال بيننا وبينها مسيرة اربعين سنة للراكب المجد ولكن يا اخى امدد يدك وقل آمين قال وجعل اخى يتلو الاسم الأعظم ويدعو وانا أؤمن على دعائه ثم قال فى آخر دعائه اللهم اطو لنا البعيد وهون علينا كل صعب شديد ثم سرنا سبعة عشر خطوة وصلنا فيها الى ام عبيدة قال فلما وصلنا اليها التفت الى اخى الحسن وقال يا اخى يا احمد ما كل الطيور يحل اكلها اجلس بنا هاهنا فجلسنا الى ان لاح الفجر وصلينا الصبح واذا بالخيام قد لاحت واعلام ام عبيدة قد بانت قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقلت لاخى الشريف حسن يا اخى كان هذا ملك من بعض ملوك العرب نزل فى هذا المكان ونصب خيامه ونشر اعلامه فقال لى يا اخى هذه ام عبيدة وهذه الخيام خيام السيد احمد بن الرفاعى واعلامه وليس يكشف هذا السر الا القليل من الناس وهذه الخيام والاعلام الرجال تحتها قيام قد سهروا فى الظلام وجاهدوا أنفسهم

بالصيام والقيام فى الدياجى والناس نيام فى طاعة الملك العلام قال وانشد سيدى احمد البدوى يقول

نسيم الصبح ان اصبحت رائح * فعرج بى على اهل البطائح
واقرأ قصتى بحديث واضح * وسلم لى على ابن الرفاعى
وقل يا سيدى قوم ضيوف * سكارى لم يرعهم قط خوف
يحثون الثرى من ارض خيف * فجد بالوصل يا حلو الطباع
اتوا من نحو مكة والمدينة * ومكة من فراقهم حزينه
فلا زالت معظمة امينه * مشرفة على كل البقاع

قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فبينما نحن كذلك واذا نحن بفقير قد اقبل علينا وقال بسم الله دستور عزومة ومقام ثلاثة ايام فى محل البطل الهمام قال فدخلنا ام عبيدة فرأينا بها فتيان رجال وصدور ابطال وعروس الحضرة نائم والدنيا فى رجله كفردة خلخال فخرج الى لقائنا كل من بها من الرجال والنساء والاطفال وقالوا النا مرحبا واهلا وسهلا بأسيادنا وساداتنا واحبابنا وقرة اعيننا ونسمات احوالنا وندماء قلوبنا وحضرة شرابنا وسلوك آدابنا واقطابنا وابناء اقطابنا قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال لهم اخى الحسن يا قوم كفوا الالسن واقلوا الكلام ولا نفرح بشئ يقال فان شكركم لنا مذمة وهذا نقص بين ارباب الاحوال ولا يفرح بالمدح والتفخيم الا ابليس الرجيم قال فدخلنا ضريح ابن عمنا وزرناه وغمنا عنده واذا به قد جاءنى فى المنام وقال لى يا احمد يا بطال ما هكذا فعل الرجال فنحن اهل الاحتمال برسم المحبة والاستدلال فمنك يقبل حسن المقال ولا يصطلى لك بنار فخل عنك الهزل والمحال فان الذى تقدم مع أخيك من اتفاق الرجال لما اتيناك واعلمناك بجميع الاحوال فان جميع الرجال والابطال قد نظروا فى تواريخ الرجال فما وجدوا من لا تهيج له روحانية ولا ينظر الى النساء بشهوة الا أنت يا فحل الرجال فخل عنك الهزل والمحال وسر الى فاطمة بنت برى فى أسرع وقت بلا اهمال فانها صاحبة حال وقد أعجبت بنفسها فى الفعال وبجمالها تسلب الرجال وتقتل الابطال فسر اليها وأدبها وتعال فما وجدنا خصما يقهرها فى حومة المجال الا أنت يا صاحب الفعال ومربى الابطال وكن عفوا عند القتال فأنت البطل الشديد النزال ولا تؤاخذنا يا أبا الرجال قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاستيقظت من منامى وأخبرت أخى الحسن بما قال لى السيد احمد بن الرفاعى فقال لى

يا أخى يا أحمد أما أنا فقد اشتقت الى أهلى وأى شئ يقول الناس خلوا أهلهم وعيالهم وساحوا فى الارض على وجوههم قال فأقمنا فى أم عبيدة ثلاثة أيام وسافرنا منها يوم الثلاثاء ونحن فرحون مسرورون من كثرة ما حصل لنا من الفتوحات والخيرات فى حضرة سيدى احمد بن الرفاعى وغيره من الاولياء وسرنا الى بغداد فلما وصلناها قال لى أخى حسن يا احمد الى أين قلت الى فاطمة بنت برى قال يا أخى أما أنا فانى طالب مكة ان شاء الله تعالى قال فودعنا بعضنا وشق علينا فراق بعضنا وسار كل منا طالبا مقصده الى أن توارينا عن بعضنا قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما أقبلت على حى فاطمة بنت برى جعلت نفسى أخرس اطرش ووجدت عندها ألفى بنت وهى توصيهن وتقول لهن كل غريب يجئ الى ههنا ائتونى به عندى قال فلما دخلت الى الحى أقبلن الى وجعلن يحدثننى فلم اجبهن فلكزننى فلم أرد عليهن جوابا ولا بكلمة واحدة فلما أدخلننى عليها قامت قائمة على قدميها وصرخت صرخة عظيمة وصاحت صيحة أليمة وقالت أهلا وسهلا ومرحبا بقطب الرجال الفتى القتال فى حومة المجال جئت ياشريف احمد تأخذ منى بثار الرجال لا تفعل هذا يا بطال فانى أريد أن أتزوج بك فى الحلال وأعيش بك بين الرجال وتكون لى عونا على الاهوال فانظر الى حسنى والجمال فقد تطاولت الى خطبتى أجاويد الرجال من أصحاب الاحوال فلحظتهم بطرف أحد من النبال فسلبوا وقتلوا بغير قتال واسفرت بجبين كالهلال ووجه كالبدر عند الكمال وأسدلت شعرا كالحبال الى الارض طال ولبست ثيابا من الحرير ناعمات طوال فتبارك الله ذو العز والجمال ونهضت قائمة على قدميها كما كانت تفعل بالرجال قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقلت فى خاطرى يا فاطمة هذا شئ لا يشغلنى ولا يخطر لى ببال ثم نادتنى يا احمد فلم أجبها بكلمة واحدة فقالت يا سبحان الله الشخص شخص أحمد فسبحان من ليس له شبيه يا فقراء عجبا ان نظرى يخيب فقال لها الفقراء والنقباء الذين حولها الله الله يا مولاتنا هذا أخرس اطرش ابله والناس تتشاكل والخلق تتشابه فقالت آه أواه ما أخوفنى أن يكون هذا الذى رأيته فى المنام قال ثم جلست وقالت خلوا سبيله قال فانفض الناس عنى وذهبوا الى حال سبيلهم فقال لها النقيب الكبير وكان من أهل الخير وواسطة خير واسمه احمد العراقى يا مولاتى جمالك سائبة فى البرية بغير راع وأشغلت الناس بمحبتهم فيك فقالت له يا نقيب انظر لها من يرعاها فقال لها يا مولاتى والله ما خليت لاحد بال لا لشغل ولا لجمال ولا عندنا احد خالى البال الا هذا الغريب فقالت له يا نقيب شاوره على ذلك فقال لى النقيب

يا أخى ترعى الجمال فلم أجبه فوضع فمه على أذنى وصاح صيحة تزعزع الجبال وقال فى صيحته ترعى الجمال قال فأشرت اليه برأسى ان نعم فقالت يا نقيب بالله شيعه عنى للجمال فان قلبى خائف منه قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما وصلت الى الجمال جاءت الى وكرفت رائحتى وقبلت اقدامى وحنت حنينا وسكبت دموعا غزارا فأشرت اليها سيرى الى المرعى فسارت كل ذلك والنقيب يشاهد أحوالى فكانت الجمال تنتشر ترعى فى الليل وتأتى بالنهار وكان عدتها سبعة آلاف جمل فاستمرت الجمال على هذا الحال ستة ايام وفى اليوم السابع قلت فى خاطرى اقضى أربى من فاطمة بنت برى فالتفت الى الجمال وقلت لها موتى باذن من يحيى الموتى ويميت الاحياء فمات الجميع ثم قبضت قبضة فى الهواء وقلت على قلب فاطمة بنت برى تعالى عندى قال من كان عندها فى تلك الساعة انها صعقت مكانها وقالت آه وأواه ضاق صدرى وشئ قبض على قلبى قال وكانت فاطمة بنت برى قد أعطيت عطاء جزيلا حتى ان الفرس التى كانت تركبها كانت بغير لجام وأينما ارادت ان تتوجه سارت معها الى مقصدها فقالت يا نقيب هات الفرس فجاء بها وركبتها وجعلت توجهها الى ناحية كذا وناحية كذا والفرس لا تتحرك فقالت ائتونى بجميع الفقراء والنقباء فحضروا بين يديها فقال بعضهم سيروا بنا الى ناحية كذا وقال بعضهم سيروا بنا الى العرب الفلانية والفرس لا تتحرك ولا تسير فقال بعضهم سيروا بنا الى الابل ننظر اليها فسارت الفرس باذن الله تعالى والناس والفقراء والنقباء حولها وخلفها وأمامها والنقيب الكبير يحدثها وكان من أهل الخير فقال لها يا مولاتى هذا الفقير له مدة سبعة أيام يخدمك ويرعى جمالك وهو أخرس أطرش أبله فبالله عليك ادعى له أن يرد الله عليه سمعه ولسانه واعطيه فتوحا حتى يرغب الناس فيك وفى خدمتك وتجلب الناس اليك وما تعرف الشطار الا بالكرامات فقالت يا نقيب ان كان ما يكون غريمى أحمد فانصل اليه الا وهو يسمع ويتكلم ان شاء الله تعالى قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلما وصلوا الى اشار النقيب الى وحرك لى كمه وقال أبشر فقد جاءتك فنهضت قائما على اقدامى وهرولت اليها فوقعت ونخلت وصاحت وقالت آه وأواه ما اخوفنى أن يكون هو الذى رأيته فى المنام فبالله يا نقيب اسأله أن يرفق بى ثم التفتت الى النقيب وقالت له يا نقيب فقير حال ام محال فقال لها الله الله يا مولاتى كيف يكون فقير حال فقالت له يكون هكذا ثم غرفت بيدها فى الهواء واذا بقدح مملوء فى كفها فلما وصلت اليها وقربت منها أشارت الى بالقدح الذى فى يدها فأخذته منها حتى لا أخزيها

ودحوته فى الهواء فغوصتها وفرسها فى الارض حتى لا يكاد يتبين منها الا ماليق الحدق فصاحت ونادت يا آل برى يا آل نعيم اقبلوا الى قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فلم يكن غير قليل واذا نحن بآل برى وآل نعيم اقبلوا اليها من كل جانب ومكان قال فأيقنت فى نفسى بالهلاك فرفعت ثيابى وشمرت أكمامى وقلت يا آل محمد يا آل على يا آل الحسن يا آل الحسين يا آل على زين العابدين يا آل محمد الباقر يا آل جعفر الصادق يا آل موسى الكاظم يا آل محمد الجواد يا آل على الهادى يا آل حسن العسكرى يا آل محمد التقى قال واذا بفرسان نجد والعراق قد اقبلوا الينا من كل جانب ومكان افواجا افواجا وكان يوم عظيم العجاج كالبحر المتلاطم بالامواج قال فلما رأى آل برى وآل نعيم آل محمد ومن جاء معهم لم يكن لهم ثبات فولوا الادبار وركنوا الى الفرار وقالوا يا سادتنا عفوكم يسعنا وحلمكم يحملنا واذا حضر الماء بطل التيمم ونحن وفاطمة فى تصريفكم وغلمان حضرتكم والامر الى الله تعالى ثم بعد ذلك اليكم قال سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه ثم ان فاطمة بنت برى نظرت الى وقالت لى يا احمد انتم اهل العفاف والانصاف والماضى لا يعاد بين الفقراء وانا أستغفر الله العظيم بداية ونهاية وفرضا عن كفاية وانتم اهل الاحتمال وقد قال جدك على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه عجبت لمن يشترى العبد بماله ولا يشترى الحر باحسانه وعفوه واحتماله قال فقالت فرسان نجد والعراق يا أحمد انا لا نؤذى من كان اسمها فاطمة كرامة لجدتك فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعف عن فاطمة يا احمد فقلت لهم قد عفوت عنها بحضرتكم بشرط أن لا تعود تتعرض لاحد من الرجال من ارباب الاحوال وتعيش برأس مالها ولا تأخذ من فتوحها شيأ فقالت نعم اشهدوا على يا جميع من حضر أنى ما عدت أتعرض لاحد من الرجال من أرباب الاحوال وأنا استغفر الله تعالى بداية ونهاية وفرضا عن كفاية فلما قالت هذا المقال خرجت هى وفرسها من الارض بعد ان كانت أيقنت فى نفسها بالهلاك ثم أقبلت على وقبلت أقدامى وقالت لى يا شريف أحمد كنت أظن أن ما على وجه الارض أفرس منى وقد وجدتك أنت الفارس الهمام فخذ الآن على العهد انى محبتك وفقيرتك ومريدتك والماضى لا يعاد بين الفقراء وأنا أستغفر الله تعالى بداية ونهاية وفرضا عن كفاية ولا كبيرة بعد الاستغفار فهل طاب خاطرك على فقلت لها نعم قال فلما نظر الفقراء الى ذلك فى بلاد سلمية حصل لهم وقت طيب فالتفت اليها وقلت لها يا فاطمة أقسم بحق الملك الخلاق خالق الارض والسبع الطباق لئن لم تنصفى وتتكلمى بكلام

تكون للعارفين درياق ويذرف الدموع من الآماق والا محى اسمك من ديوان العشاق والرفاق ولا يكون لك معنا نصيب ولا اتفاق الى يوم التلاق فجعلت تنشد وتقول بين سادات نجد والعراق

بدأت بدأة مشتاق قراودرى * بالذكر والفكر والاشواق قد جهرا
ثم الصلاة على المختار من مضر * لولاه ما كان ركب للحجاز سرى
يا ناس فاصغوا لما فى الدهر قدر لى * مع أحمد البدوى من عزمه ظهرا
كتبت فى دفتر التأويل قصتنا * لكونها فاقت الاخبار والسيرا
يا قارئ الخط فاقرأ ما كتبت وكن * ذا فطنة وفهيما حاذقا حذرا
وافهم كلاما رمزناه ليعرفه * أهل الحقيقة اذ هم أمعنوا النظرا
كتمت للحب فى قلبى محبته * هذا الذى غاص فى قلبى وما ظهرا
يا طالما كنت للفرسان أقتلهم * قتلا وأسلبهم سرا كذا جهرا
قضيت دهرى والايام تخدمنى * فى صفو عيش ولم أنظر له كدرا
فتاهت النفس فى الافعال واعجبت * وقالت الآن فقت البدو والحضرا
رأيت فى النوم ان القوم قد بعثوا * لى الملثم من عزم له اشتهرا
فصاد قلبى بسر منه صيرنى * عصفورة وهو لى كالسبع اذ كسرا
كتمت سرى وأمرى لم أبح بهما * للخلق كلا ولم أظهر له خبرا
عرفت وصفا له فى النوم حليته * ليست بخافية عمن له نظرا
وصيت أن يقفوا أهلى ومن معهم * من المحبين والسادات والفقرا
وقلت ان جاء غريب ليس نعرفه * ملثم بلثام يشبه العذرا
هاتوه لى سرعة وعاجلا بهتا * وأكرموه ولا تبدوا له خبرا
* لما أتانا عرفناه بحليته * حقا يقينا ولكن ذاك قد سترا
فكنت أخشاه خوفا ثم أحذره * فاسلمت وعنه ساعدى قصرا
نهضت قمت على الاقدام قائمة * وقلت خذ مهجتى والسمع والبصرا
لبست أثواب خز كنت أدخرها * من الحرير وديباجا قد افتخرا
شلت الخمار على وجهى لاقتفه * ثم السوالف قد أسدلت والشعرا
كم قد قتلت بذا من فارس بطل * من الرجال له عزم قد اشتهرا
أهلا وسهلا بمن قد جاء يسلبنى * يا أحمد الخير لا تكشف لنا سترا

لاتأخذ الثار والاسرار تحرمني * لذيذ عيش مع السادات والفقرا
وقلت ياسيدي أنت المراد لنا * أنا المريدة يامن عزمه ظهرا
ناديته باسمه جهرا وكنيته * فلم يجبني ولم يبدي لنا خبرا
فقال لي القوم والجمهور أجمعهم * هذا أصم وأيضا فاقد البصرا
فقلت اني آخاف اليوم صولته * لابد يبدي لنا من أمره ضررا
فقلنا له سيدي ترعى الجمال لنا * أجابنا بنعم سرا وما جهرا
لما توجه تلقاء الجمال أتت * اليه تكرف منه الند والعطرا
جاء النقيب وأخبرني بقصته * فقلت سيد قوم صار مفتخرا
رعى الجمال لناستا وسابعها * أماتها فغدت صرعى على الغبرا
ومد كفا بتن الريح قد قبضت * قلبي وروحي وكلي والحشا نفرا
ضاقت بي الارض والدنيا بأجمعها * وها فؤادي من الاحشاء قد ظهرا
لما ركبت وجئناه لننظره * دني الي ولي قد طول النظرا
أتى شجاعا واني كنت أحذره * فاسلمت وعنه ساعدي قصرا
عرفته بصفات كنت أعرفها * وحلية أظهرت من شأنه عبرا
وطاوعته الاراضي فالتطمت بها * لما رآني وللارضين قد أمرا
فصحت يا آل بري من أماكنكم * هيا سريعا فقلبي صار منحصرا
أتى الي همام كنت أحذره * سطا علي بحال منه يافقرا
جاءت رجال على خيل مضمرة * كمارعود تسوق الوابل المطرا
لما رآهم تحققهم واهملهم * وللقتال اتى بالعزم وابتدرا
شال اللثامين عن وجه وبينه * كأن عينيه جمر يقدح الشررا
وقال يا ربنا انصرني وساعدني * يا ناصر الرسل يامولى قد اقتدرا
يارب غوثا بولي المؤمنين على * تخل الرجال ومردي كل من كفرا
ياسادة سكنوا أرض العراق لنا * أوفوا المواثيق والعهد الذي صدرا
تجالت الخيل في الميدان واعتركت * واظلم الجو والاقطار واعتكرا
وصاح في الخيل والفرسان جندلها * وابن الرفاعي وعبد القادر اشتهرا
والباز حقا أتانا في اوائلهم * يتلو علوما ومعه راية خضرا
لما رآى آل بري صول خيلهم * راموا الفرار وولوا منهم الدبرا
قلنا لهم سادتي أنتم ذخيرتنا * بكم نصول على الاعدا لننتصرا

ففارس منكم فرد يعجزنا * فكيف تقوى جيوش خصمهم قهرا
ياقاصرا عن كلامي ليس يعرفه * فانما يعرف الاشيا من اشتهرا
فاقرأ حديثا صحيحا صادقا أبدا * ذي الجود حي بدنياه وبالاخرا
ختمت قولي بتقبيل لنعالكم * ياسيدي وأمير الناس والفقرا

(ثم قالت) ياشريف أحمد كنت رجوت أن أتزوج بك في الحلال وأعيش بك بين الرجال وتكون لي عونا وذخرا على الاهوال وما كان لي هذا في بال ولكن أنا أقول استغفر الله العظيم بداية ونهاية وفرضا عن كفاية فبالله طيب خاطرك علي فقلت لها قد طاب خاطري عليك فعيشي برأس مالك وما أنا آخذ من فتوحك شيأ قال فتولهت الفقراء وحصل لهم وقت طيب فخليت الفقراء متولهين مشغولين باحوالهم وغطست أنا من بينهم وسرت الى مكة ولم يشعر بي أحد منهم فلما دخلت مكة جاءني الناس وسلموا علي وهنوني بالسلامة فأقمت عند أخي الحسن واخواتي فاطمة وزينب ورقية وفضة في ألذ عيش وأحسن حال فلما كانت ليلة من الليالي اذا بهاتف يقول لي في المنام استيقظ من منامك يانائم وسح في محبة الملك الدائم وسر الى طندتا فانك تقيم بها وتعطي وتربي بها أطفالا يجيء منهم رجال وأي رجال وهم عبد العال وعبد الرحمن وعبد المجيد وعبد المحسن وعبد الوهاب الجوهري وكلهم أصحاب رأس مال قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فلما أصبحت أخبرت أخي الحسن بما رأيت تلك الليلة فقال لي ياأحمد دامس نفسك واكتم سرك حتى يكمل وعدك ويحل أوانك فانا أخبر منك حتى يعاودك الهاتف ثانيا وثالثا قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فكتمت سري * قال الشريف حسن رضي الله تعالى عنه كنت نائما ذات ليلة في شهر رمضان المعظم قدره سنة أربع وثلاثين وستمائة واذا باختي فاطمة تنبهني من منامي وتقول لي يابن والدي اعلم ان أخي أحمد قائم طول الليل وهو شاخص ببصره الى السماء ونهاره صائم وانقلب سواد عينيه بحمرة تتوقد كالجمر وله مدة اربعين يوما ما اكل طعاما ولا شرب شرابا فقلت لها يافاطمة والله قرب فراق أخي أحمد منا وروحه عنا فكتمنا أمره وسكتنا عنه قال سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه واذا بالهاتف عاودني في المنام وقال ياأحمد مثل ما قال أول مرة ثم عاودني ثلاث مرات وقال قم ياهمام وسر الى طندتا ولا تشك في المنام فلما أصبحت أخبرت أخي حسنا بما رأيت قال لي أخي قد انتهى الوعد فسر في هذه الليلة ولا تخف فقد صرفت اليك الولاية وبلغت النهاية سر ياأحمد في هذه الليلة الى البلاد التي وعدك الله بها وأنت في حفظ الله تعالى ثم توادعنا وكانت

ليلة الاثنين العشرين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة فاصبحت فى بلاد بعيدة قال الشريف حسن فاصبحنا ما وجدنا أخى أحمد ولا وجدنا كتاب النسب ولا كتاب القصص وراح وخلانا مثل الحداد الذى بلا فحم ونحن ما لنا غنى عنهما فقال لى ابنى الحسين يا أبى أين عمى أحمد قلت له يا بنى اعلم ان المسك والزباد تفوح رائحتهما من أيدى العباد وروائح الرجال تفوح من بلاد الى بلاد واعلم يا بنى ان عمك أحمد رائحته فائحة لدينا وعنايته لائحة علينا وهديرذكره وأنين بكائه من نواحى نظراته الينا قال الشريف حسن رضى الله تعالى عنه ثم جعلنا نسأل عنه من المسافرين والحجاج والتجار فاعطونا وصفه وحليته بمصر فى بلد يقال لها طندتا وكان اسمها من قديم الزمان طنتنا فبينما نحن نتحدث بالحرم الشريف واذا باقوام قد أقبلوا علينا وسلموا علينا وقالوا يا أشراف عندنا رجل قرشى أقلقنا واتعبنا من الصياح فى الليل والنهار وهو يقول عليهم عليهم وما عرفنا هل هو مجنون أو مفتون وما نعرف له خبرا وهو يقول انه شريف من أهل مكة فهل تعرفونه قال الشريف حسن فلما سمعت كلامهم بكيت بكاء شديدا حتى لم أتمالك نفسى فقلت لهم هذا الرجل أخى وشقيقى مرحبا بكم وأهلا وسهلا أنتم فى ضيافتى ثلاثة أيام وأسير معكم ان شاء الله تعالى اليه قال الشريف حسن فبينما نحن نتحدث واذا برجل راكب على هجين وهو متنكر فى زى بدوى وهو ملثم فقلت للعبيد على بهذا الرجل الراكب على الهجين فجاؤا به فسلمت عليه وقلت له فى أذنه أهلا وسهلا ومرحبا بالملك الظاهر بيبرس فكاشفته باماراث خفية بينى وبينه فتبسم ضاحكا وقال نعم أنا الملك الظاهر بيبرس فجعل يقبل أقدامى فقلت أنت فى ضيافتى ثلاثة ايام فدر بين هذه البيوت والعربان والاشراف ولا تبت الا عندنا فى البيت وما معك دستور ان تسافر الا بعد ثلاثة ايام قال الملك الظاهر بيبرس فتعشيت عند الشريف حسن ثم غافلته وركبت هجينى وسرت ليلى كله الى الصباح وقلت فى نفسى أنا قطعت بلادا بعيدة فلما أصبحت رأيت نفسى فى بيت الشريف حسن كانى لا رحت ولا جئت فأقمت النهار كله وانا طائف بالبيت الى الليل وتعشيت عند الشريف حسن ثم غافلته وركبت هجينى وسرت الى الصباح فرأيت نفسى فى بيت الشريف حسن كانى لا رحت ولا جئت فاقمت ذلك النهار وتعشيت عند الشريف حسن وغافلته وركبت هجينى وسرت الى الصباح فوجدت نفسى فى بيت الشريف حسن فعند ذلك قال الشريف حسن يا ملك مصر اجتنب هذا الظن الذى انت فيه واحسن ظنك بالله تعالى فنحن من القوم الذين اذا صاحبوا صفوا واذا وعدوا وفوا واذا قدروا عفوا الك ثلاث ليال تهرب منا

فلو كنت تسير اربعين سنة لا تقدر على السير الا ان اذنا لك فى السير واعطيناك دستورا باذن الله تعالى قال فكشف السلطان رأسه وقال استغفر الله العظيم ثم قال سألتك بالله الا ما اخذت على العهد انى عبدك ومريدك وكل من لبس المملكة الى يوم القيامة قال الشريف حسن فأخذت العهد على الملك الظاهر بيبرس واعطانى خاتم الملك وكان نقشه الله رب كل شئ وخالقه واستحلفنى بالله اننى ان جئت الى مصر اجتمع به وقلت له بسم الله دستور سر ان شاء الله تعالى ثم اعطيناه دستورا فى السفر فسافر وبعد ذلك سافرنا بعده الى مصر وكان قد خرج معنا اربعون سيدا من اشراف مكة والمدينة مشتاقين الى رؤية أخى احمد البدوى فلما وصلنا الى مصر نزلنا بقلعة الجبل بالقرب من المدينة فلما علم الملك الظاهر بيبرس بقدومنا ارسل الامراء لملاقاتنا فلما وصلوا الينا سلموا علينا ثم جلسوا فقالوا ان الملك حكى عنكم حكاية ما هو كذا وكذا فقلت لهم صدق وهذا خاتمه ثم جعلت اكاشف كل واحد منهم بما جرى له فى يومه وليلته وما تقدم له فتعجبوا من ذلك ثم اخذنا عليهم العهد فلما فرغنا من اخذ العهد على الامراء واذا بالملك الظاهر قد اقبل ومعه الحجاب والنواب فقام له جميع الامراء وكل من كان حاضرا فنزل وعانقنى وضمنى الى صدره ثم قال بسم الله سيروا معى الى قصرى فقلت نعم فأخذ بيدى واركبنى وساره والامراء قدامنا الى ان دخل الى المدينة ودخلنا داخل قلعة مصر فجلسنا وقدموا لنا الاطعمة المختلفة الالوان فلما فرغنا من الاكل اخرجت لهم الخاتم فعرفوه ثم قلت أيها الملك ائتنى بجميع الاشراف والمشايخ والنقباء والفقراء والفتيان والزعماء والعرفاء فلما حضروا جعلت أكاشفهم وكلما دخل على شريف وسلم فان كان شريفا سلمت عليه وترحبت به وأجلسته الى جانبى وان كان غير شريف وهو دخيل أقول له ما انت شريف فان رد على ولم يسمع منى التوق فى الوقت قال فالتوق ناس كثيرون وجعلوا يصغون لما أقول لهم فأخذ لى السلطان خطوط أيديهم وأمر الناسخ أن ينسخ ذلك فقال له اكتب ان السيد الشريف حسن ابن على بن ابراهيم شريف على الشرفاء وفتى على الفتيان وزمام على الازمة ونقيب على النقباء وشيخ على المشايخ وكان عند الملك الظاهر زمام على السبع طوائف اسمه عنبر فعزله السلطان وأقر الشريف حسنا عليهم وقال له أنت المحكم على هؤلاء أنت وذريتك الى يوم القيامة قال الشريف حسن فوضعوا خطوط أيديهم ورضوا بذلك وقالوا ازددنا شرفا وفخرا قال فحصل لنا ما ينوف عن ثلثمائة خلعة وحصل لنا ذهب كثير فقلت لبعض أصحابى امكثوا ههنا عند المال والخلع الى

حين أحضر ثم توجهت ببقية الاشراف الى طندتا فلما وصلناها شممت رائحة أخى أحمد واذا به على سطح دار قال الشريف حسن فلما رآنى أخى أشار الى فطلعت عنده فشال لثامه وسلم على فتعانقنا وتباكينا ثم سلم على اخواته وعلى ولدى الحسين ثم قال لى يا أخى توص بجيرانى ثم قال لى اليك حاجة توصلها الى اخواتى قلت وماهى قال كتاب كتبته قلت فى أوله بسم الله الرحمن الرحيم سلام الله تعالى ورحمته وبركاته وأزكى تحياته ومغفرته ورضوانه على الولد العزيز وابن الاخ العزيز حسين وعلى الاخوات العزيزات الكريمات الطيبات فلا أوحش الله منكم وجمعنا واياكم فى مقعد صدق عند مليك مقتدر بمنه وكرمه ونعمه وجوده وافضاله واحسانه آمين وهذا آخر السلام بينى وبينكم وماعدتم تسمعون منى كلاما ولا سلاما الا ان كان فى المنام وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ثم طوى الكتاب وقال يا أخى اقرأ هذا الكتاب على أخواتى فقلت يا أخى كم لك فى هذا المكان قال يا أخى من حين خرجت من عندكم ليلة الاثنين والعشرين من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وستمائة وكان قدومى فى هذه البلدة سنة خمس وثلاثين وستمائة وكان اجتماعى بك يا أخى فى هذا اليوم وهو يوم الجمعة من شهر ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وستمائة ثم بكى أخى فبكيت لبكائه ثم أنشد يقول

أياجمعة قدغدت غراء مزهرة * لانها جمعت بين المحبين
لانها جمعت بينى وبين أخى * قطب الرجال وبحر العلم والدين
ياصاح خذنى الى الحانات أدخلنى * وأوصى القس والخمار يسقينى
ياواصف الدير هل تدرى له صفة * لعل تدرى صفات الدير تنبينى
انى شغفت بحب الحان من صغرى * أصبحت مضنى نحيف الجسم فى الكون
ونصت الكتب والاخبار عن عمر * ان الممجد أوصى بالمساكين
كم ليلة جئت نحو الدير أخطبها * تحت الدياجى وخمارى يناجينى
فجئت للدير أقرع بابه سحرا * وقلت ياساقى الحانات اسقينى
أجابنى القس فى الحانات أجمعها * أهلا وسهلا بمن قد جا يحيينى
دخلت للدير فى حان وجدت به * فرسان خيل وهم شن العرانين
فرحبوا بى وقالوا أنت سيدنا * أهلا وسهلا بسلطان المحبين
فقلت ياساقى الاقوام فاقبلنى * أنت الهمام الذى فى الحان ترضينى
سواك لا أرتضى فى الحان يعجبنى * بين الرجال ولا بين الميادين



وصارت الحان والازهار تعرفنى * من كل ناحية منها تناديني
حتى الدنان التى فى الدير تخطبنى * والكاس يجلى علينا فى الدواوين
كذا مخاطبة الاشجار اجمعها * كالآس والبان اسمع والرياحين
مازلت أشرب والسادات اخدمهم * دهرا طويلا وخمارى يواسينى
حتى سكرت وهمت الآن من ولهى * من خمرة عتقت قبل الرهابين
فصحت من حرمابى فى الهوى سحرا * ياراهب الدير بالانجيل روينى
من خمرة كونت من بعد ما رفعت * سبع طباق وقبل الماء والطين
من خمرة مالها كيف ولا مثل * محجوبة عن قليل العلم والدين
ان مت سكرا بها يا صاح فاحملنى * بين الدنان ووسط الحان فارمينى
لا تغسلنى بماء الورد تظلمنى * ألا اغسلنى بماء الصهباء تحيينى
رشوا على لوح قبرى ما اذا انصرفوا * خمارها عن جنان الخلد تغنينى
وان مررت بوادى طيبة وقبا * فاقرأ سلامى على طه ويسين
وقل له احمد المسكين فى قلق * من الغرام وشوقى منك يضنينى

قال فلما فرغ من انشاده بكى بكاء شديدا قال الشريف حسن فقاطعت عليه وقلت يا اخى يكفيك تلهينى ثم اخذت كتاب القصص وكتاب النسب ثم نزلت من عنده وطلعت الى مصر فاجتمعت بالملك الظاهر بيبرس واخذت منه دستورا وخرج الملك الظاهر والامراء والناس يشيعونى فى ذهابى الى اصحابى فاجتمعت بهم ثم حملنا رحالنا وودعنا الملك واصحابه وسرنا طالبين مكة المشرفة شرفها الله تعالى قال الشريف حسن رضى الله تعالى عنه ولم نزل نجد السير حتى قربنا من المدينة فتلقانا أشرافها وأهلها ودخلناها فضربنا بها محفلا فى دار الرصاص وحضر الينا جميع الشرفاء والعربان وأخذنا عليهم العهد كما أخذنا على اشراف مصر ثم ودعناهم وسرنا الى مكة المشرفة فلما دخلناها ضربنا بها محفلا فى وسط الحرم فاجتمعت الشرفاء من بنى حسن فاخذنا عليهم العهد كما أخذنا على الذين من قبلهم ثم سرت الى منزلى وأعطيت كتاب أخى الى اخواتى يقرؤه عليهم ولدى الحسين ثم قال يا والدى أين خليت عمى أحمد قلت فى بلاد مصر فى بلد يقال لها طندتا فبكى بكاء شديدا ثم نام تلك الليلة فرأى عمه فى المنام وقال يا ابن أخى اذا اشتقت الى فاطلع على جبل أبى قبيس وقل اللهم يا من ساق عمى أحمد الى طندتا سقه الى هنا قال الحسين فاستيقظت من منامى وأخبرت والدى بذلك فقال لى يا بنى افعل كما قال لك عمك قال الحسين فطلعت على جبل

أبى قبيس وقلت كما رأيت فى المنام واذا بكف خطفتنى فى الهواء فما وعيت على نفسى الا وأنا فى دار عمى أحمد فى طندتا على السطح فعانقته و بلت شوقى منه ثم قال لى ياحسين غمض عينيك فغمضت عينى واذا أنا على جبل ابى قبيس كانى لارحت ولاجئت فبقيت على هذه الحالة الى سنة خمس وسبعين وستمائة وطلعت على الجبل اطلب عادتى فتغيرت على العادة واذا بوالدى ارسل الى عبدا من عبيده يقال له سفتاح وقال ياسيدى كلم والدك فلما جئت اليه بكى بكاء شديدا وقال يابنى عمك أحمد توفى الى رحمة الله تعالى وصلينا عليه اليوم صلاة الجنازة قال فرجعت الى عماتى وأخبرتهن بذلك فقلن قم بنا الى والدك فجئنا اليه وقلن له ما الخبر أخبرنا بما قال الحسين عن أخينا أحمد فقال لهن الشريف حسن بعد ان غرغرت عيناه بالدموع ان أخى أحمد قضى نحبه ولحق بربه ثم بكى بكاء شديدا وانشد يقول

ياعين ابكى بفيض الدمع أحزانا * على حبيب لنا فى طندتا كانا
سقاه مولاه من صهبا محبته * صرفا قديما ولادنا ولاحانا
قضى ثلاثين عاما وهو يشربها * وخمس عشر مع السادات ولهانا
كل الرجال صحوا من سكر خمرتهم * الا أخى ماصحا بل صار سكرانا
جاء البشير يبشرنا بنقلته * * ياليتنا لا رأيناه ولاجانا *
لقد قرأنا كتاب الحب أزعجنا * وأورث القلب نيرانا وأحزانا
ما كان أحسننا والدار تجمعنا * والكل مناقر ير العين فرحانا
لكن خلقنا لهذا منشئين له * قضى فكان وقد كان الذى كانا

فأنشدت أخته فاطمة رضى الله تعالى عنها تقول

ياعين ابكى بدمع منك منهمل * على حبيبى أخى أحمد البطل
كل الرجال مع الابطال تعرفه * وساكن السهل والاوعار والجبل
فرسان خيل ظلام الليل قد شهدوا * أحواله ما رأيناها على رجل
قد كنت أملت ان الدار تجمعنا * من قبل موت ومن قبل انقضا الاجل
قد جاءنا مخبر يسعى بنقلته * كوى القلب بحر البعد مشتعل
وقال فى طندتا قد مات سيدكم * هو ابن فاطمة وابن الامام على
قد ذاب جسمى وذاب القلب منه وقد * فاضت عيونى بنار أحرقت مقلى
قل الرجاء وقل الفرح ياحزنى * واحسرتى خاب ظنى وانقضى أجلى
بعام ستين بعدها حجج * خمس وسبعون مات القطب خير ولى

ياطندتا طولى على البلدان وابتهجى * بما حويت كريم الجد والاصل
آوى اليك فتى من نسل فاطمة * وجده المصطفى من سائر الرسل
لاتشتكى قط ضيما فى مقاتلة * ولاتخافى من الآفاق والمحل
ياطندتا سوف ترى ماذا يكون له * من المحبين والزوار فابتهلى
ياأهل طندتا تغالوا فى محبته * ولاتروموا سواه قط من بدل
ياعين لاتبخلى بالدمع وانتحبى * حتى اترب أخى تأتى وتكتحلى

قال ثم قال بكت أخته زينب وأنشدت تقول

ياعين ابكى واجرى دمعك الدائم * على حبيب لنا فى طندتا نائم
سقاه مولاه خمرا من محبته * دهرا طويلا غدا بين الورى هائم
سهران فوق سطوح لم ينم أبدا * مدى الليالى وفى أيامه صائم
لم يلتفت لمعاديه وحاسده * وليس يدرى بذاك الحاسد اللائم
فى بحر شوق وأذكار وفائدة * على تداومها فى بحرها عائم
لا يرتضى شغل دنيا فى بدايته * لكنه فى معالى الارتقا سائم
قد راح عن اخوة باؤا بحسرتهم * وكلهم قد غدا من بعده قائم
قد جاءنا بعد ما قد غاب ناعيه * وفوق كل امرئ طير القضا حائم
الحكم لله ما فى الامر من حيل * حقيقة والبقا للواحد الدائم

قال ثم بكت أخته رقية بكاء شديدا وجعلت تقول

ياعين ابكى بدمع منك منهمر * فنار قلبى ترمى أعظم الشرر
على اخى وحبى احمد البدوى * فان ذاك الفتى المعروف بالذعر
قد غاب عنا فولى العزم منهزما * كذا السرور وجاء الحزن بالضرر
من للحزينة طول الدهر يجبرها * فلم تزل يا فؤادى غير منجبر
ياقلب ان كنت تسلوه وتتركه * لانزعنك ياذا القلب من صدرى
عدمت قلبى وروحى يوم فرقته * وقد قضيت أسى فى حبه عمرى
منى السلام عليه كلما طلعت * شمس وما غرد القمرى على الشجر

قال ثم بكت أخته فضة بكاء شديدا وأنشدت تقول

عرج على طندتا واطلع نواحيها * واقرأ سلامى كثيرا أحمد فيها
وقل له أختك الثكلاء قد كتبت * رسالة الشوق مالى من يؤديها
قد قرح الدمع أجفانى وغرقها * على أراضى النقا ضاقت نواحيها

من ذا النفس على البلوى يساعدها * طول الليالى اذا زادت دواهيها
ياحر قلبى و ياحزنى وياحرقى * اذ روح أحمد اخى جاءت نواعيها
لا يدخل الفرح قلبى بعده أبدا * أثواب حزنى قد رقت حواشيها

قال ثم بكى ابن أخيه الحسين رضى الله تعالى عنه وجعل يقول

ياعين ابكى بالدموع السواكب * ولا تبخلى واحكى دموع السحائب
ياعين لا تبقى دموعك بعدهم * أطيلى البكا حتى يجى كل غائب
وما كل ناء يستحق له البكا * سوى غائب فى طندتا من حبائب
وغيابنا فى كل أرض وبقعة * وغيابنا فى شرقها والمغارب
فمنهم فى طوس من كان تربه * وفى الكوفة الغراء عروس الكواكب
على بن أبى طالب امامى وقدوتى * مبيد جيوش الشرك من كل جانب
ومنهم فى بغداد من كان تربه * وفى كربلا كل البلا والمصائب
ومن آل طه سبع عشرة قتلوا * بسمر القنا والمرهفات القواضب
مؤرخة فى كتبنا عن حقيقة * بنص صحيح صادق غير كاذب
فجاءت نساء سابلات شعورها * وقد نشرت مما جرى للذوائب
فنحن نهارا لم نجد من معاونا * أسارى حيارى من حتوف النوائب
وقدرهذا الحال عن اذن ربهم * فسبحانه من حاضر غير غائب
ومنهم من كان بطيبة ثاويا * وأفضلهم طه حبيب الحبائب
هو المصطفى المختار من آل هاشم * وقاصده فى الكرب ليس بخائب
تكل جميع الخلق عن وصف ذاته * فضائله جاءت بحسن المناقب
عليه صلاة الله ثم سلامه * بعد نجوم فى السما والكواكب
وعد جميع الخلق والرمل والحصى * ونبت الاراضى والفلا والكتائب
ومنهم من كان مكة لحده * على بن ابراهيم أعظم صاحب
ومنهم فى مصر من كان تربه * وفى طندتا دار الهنا والمواهب
ومن زار أحمد فاز بالخير والهنا * ويشرب من خمر لذيذ المشارب
شراب جميع الاولياء وصحبهم * عليه سلام عد غيث السحائب
ومنهم فى الغرب من كان تربه * بوادعلا بالطيبين الاطايب
ففيهم بهم تحيا البلاد وأهلها * كما يحيى الارضين ماء الكواكب
فيا فوز من منهم يفوز بنظرة * تقيه دواما من حدوث النوائب

فهل أحد من غيابه مثل مالنا * وهل أحد أحبابه كحبائبى
ومن بعد صلى الله فى كل ساعة * وكرر تسليما على خير غائب
محمد المختار من خير عنصر * وسيد آل من لؤى بن غالب
عليه صلاة الله ثم سلامه * كعد نبات فى الفلا والسباسب
كذا الآل والاصحاب مالاح بارق * وما كبر الحجاج ماش كراكب

انتهى كلام النسبة المشهورة وسيأتى بقيتها ان شاء الله تعالى فى باب الكرامات الواقعة بعد الممات فى الوصايا وهذا ما تيسر جمعه فى هذا الباب على سبيل التبرك لا الاطناب وان كانت كرامات الاستاذ الواقعة فى حال حياته لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى ولا تحويها الدفاتر وضبطها صعب على الافئدة والخواطر الا أن ما لا يدرك كله لا يترك كله فنسأل الله تعالى أن ينفعنا ببركة الاستاذ وأن يجعله لنا خير ذخر وملاذ بجاه سيدنا محمد وآله ومن على منواله

﴿الباب الرابع فى التكلم على المولد الشريف النبوى المجعول عند ضريحه فى كل عام وفى بعض الكرامات الواقعة منه بعد وفاته رضى الله تعالى عنه﴾

وهى كثيرة لا تستقصى ولا تعد ولا تحصى لكن لا بأس بذكر بعضها على سبيل التبرك ليكون موجبا لزيادة الاعتقاد والتنفير من الانكار والانتقاد (قال) سيدنا ومولانا حافظ العصر وعلامة الدهر الشيخ شهاب الدين بن حجر رضى الله تعالى عنه فى ترجمته للاستاذ التى رواها عنه الشيخ الامام الفقيه الصالح شهاب الدين أحمد بن محمد المقدسى صاحب تاريخ القدس الشريف ولما مات يعنى الاستاذ الاعظم سيدى أحمد البدوى عمت بركاته ثانى عشر ربيع الاول سنة خمس وسبعين وستمائة عظموا قبره وبنوا عليه وستروه وقام بأمر أتباعه صاحبه عبد العال فسموه خليفة السيد احمد وعمر بعده طويلا حتى مات فى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة واشتهر أتباعه بالسطوحية وحدث لهم بعد مدة عمل المولد النبوى عنده وصار يوما مشهودا يقصد من النواحى البعيدة وشهرة هذا المولد فى عصرنا تغنى عن وصفه وقد قام جماعة من العلماء ومن يتدين من الامراء فى ابطاله فلم يتهيأ لهم ذلك الا فى سنة اثنين وخمسين وثمانمائة انتهى ما ترجمه به شيخ الاسلام ابن حجر رضى الله تعالى عنه (وقال) حافظ العصر الجلال السيوطى رحمه الله تعالى ومن غريب كراماته ما اتفق للجماعة الذين سعوا فى ابطال مولد سيدى احمد البدوى نفعنا الله تعالى به وبعلومه ومدده وهذه الواقعة من جملة كراماته رضى الله تعالى عنه وذلك ان الذين أفتوا بابطال المولد

الشريف المذكور طلبوا من الشيخ الامام العالم الرباني يحيي المناوي أن يوافقهم على الافتاء بابطال المولد المذكور فامتنع ولم يكتب على الفتيا فشكوه لمولانا السلطان الملك الظاهر جقمق رحمه الله تعالى فأرسل خلفه فطلع اليه وأخبرني رفيقه الذي كان معه فقال لما رآه السلطان نزل اليه من على الكرسي وجلس معه على الارض وأخذ يحاوله في الافتاء بابطال مولد سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه فقال له الشيخ أما أنا فلا سبيل الى أن أكتب على الفتيا بابطاله أبدا بل أفتي بمنع المحرمات التي تحضر فيه ومولانا السلطان أيده الله يرسل خاصكيا أو أميرا من جهته بمنع المحرمات التي تحضر في المولد ويبقى المولد على حاله فقال له السلطان ان جماعة أفتوا بابطاله فقال الشيخ ما أجترئ على الفتيا بذلك ثم قال كلاما حاصله ان الشيخ أحمد البدوي سيد كبير وعنده غيرة وهو لا يرجع عن هؤلاء الجماعة الذين سعوا في ابطال مولده ويا مولانا السلطان سوف تنظر ما يحصل لهؤلاء من الضرر بسبب الشيخ أحمد البدوي وعجز السلطان أن يستكتب الشيخ يحيي على الافتاء بابطال مولد سيدي أحمد البدوي فنزل الشيخ من عند السلطان وهو مسرور وحيث لم يكتب صحبة الجماعة الذين افتوا بابطال المولد ثم بعد قليل حصل لكل واحد من المفتين والمتعصبين في ابطال المولد المذكور غاية الضرر فبعض المفتين عزل عن منصبه وأمر السلطان بنفيه فحصلت له شفاعة وبعضهم هرب الى دمياط ثم أحضر وعزر ووضع في الزنجير وحبس في المقشرة نصف شهر وبعض المتعصبين وكان وجيها عند السلطان أخذ من مجلسه في غاية الاهانة والنكال ووضع في الحديد وضرب في مجلس الشرع خمسمائة عصا ثم أحضره السلطان في مجلسه وضربه ضربا مبرحا ثم نفي الى بلاد المغرب وبعضهم ضرب ضربا مبرحا فنسأل الله تعالى العافية والسلامة من عصبة الزور والبهتان وغضب الله تعالى وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم غضب أوليائه ومقتهم ومعاداتهم لان الله تعالى يقول من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب وورد حديث آخر من آذى لي وليا فقد استحل محاربتي ولهذا قال الشيخ أبو العباس المرسي رضي الله تعالى عنه ولي الله مع الله كولد اللبوة في حجرها أتراها تاركة ولدها لمن أراد اغتياله فيبرز الحق سبحانه وتعالى بانتصاره لهم ومحاربة من عاداهم اذ هم حمال أسراره ومعادن أنواره وقد قال الله تعالى ان الله يدافع عن الذين آمنوا غير ان مقابلة الحق سبحانه وتعالى لمن آذى أولياءه ليس يلزم أن تكون معجلة وفائدة هذا البيان أنا لا نحكم لانسان آذى وليا من أولياء الله تعالى بالسلامة اذا لم تر عينه محنة في نفسه

وماله وولده فقد تكون هناك محنة أكبر من أن يطلع العباد عليها وقد كان رجل في بني اسرائيل أقبل على الله تعالى ثم أعرض عنه فقال يارب كم أعصيك ولا تعاقبني فأوحى الله الى نبي ذلك الزمان أن قل لفلان اني قد عاقبتك ولم تشعر ألم أسلبك حلاوة ذكري ولذات مناجاتي انتهى كلامه رضي الله تعالى عنه ونفعنا به ❊ تنبيه ❊ اعلم رحمك الله تعالى انه قد يعترض بعض الناس على سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه ويقول اذا كان له هذا المدد العظيم والتصريف النافذ بعد الموت أيضا فكيف لا يتصرف في دفع أصحاب المعاصي عن حضور مولده فاعلم رحمك الله تعالى ان الجواب عن هذا من وجوه * أحدها انه خرج عن دائرة التكليف لانه في مقام لا تكليف فيه وهو البرزخ * الثاني أنه قد يكون من عناية ربه ان من حضر مولده بمعصية يتوب الله تعالى عليه ولو بعد حين * الثالث ان الغالب على حال سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه بعد وفاته البسط وقد قال القشيري رضي الله تعالى عنه في رسالته المبسوط قد يكون بسطه يسع الخلق ولا يستوحش من اكثر الاشياء ويكون مبسوطا لا يؤثر فيه شئ بحال من الاحوال ثم قال دخل بعضهم على ابي بكر القحطبي وكان له ابن يتعاطى ما يتعاطاه الشباب وكان ممر هذا الداخل على الابن واذا هو مع أقرانه مشغول ببطالته فرق قلبه للقحطبي وقال مسكين هذا الشيخ كيف ابتلي بمقاساة هذا فلما دخل على القحطبي وجده كانه لا خبرة له عما يجري من الملاهي فتعجب منه وقال فديت من لا تؤثر فيه الجبال الرواسي فقال القحطبي انا قد حررنا عن رق الاشياء في الازل انتهى كلام القشيري رحمه الله تعالى (وقال) سيدنا ومولانا قطب العارفين سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى وسبب حضوري مولده رضي الله تعالى عنه ان شيخي الشيخ العارف بالله تعالى محمد الشناوي احد اعيان بيته كان قد اخذ علي العهد في القبة تجاه سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وسلمني اليه بيده فخرجت اليد الشريفة من الضريح وقبضت على يدي وقال يا سيدي يكون خاطرك عليه واجعله تحت نظرك فسمعت سيدي أحمد البدوي رضي الله تعالى عنه من القبر يقول نعم ثم اني رأيته بمصر مرة هو وسيدي عبد العال وهو يقول زرنا في طندتا ونحن نطبخ لك ملوخية ضيافتك فسافرت فأضافني غالب اهلها وجماعة المقام ذلك اليوم كلهم بطبيخ الملوخية ثم رأيته بعد ذلك وقد اوقفني على جسر قحافة تجاه طندتا فوجدته سورا محيطا وقال قف هنا ادخل علي من شئت وامنع من شئت ولما دخلت بزوجتي فاطمة أم عبد الرحمن وهي بكر مكثت خمسة شهور لم اقرب منها

تخفاءنى واخذنى وهى معى وفرش لى فراشا فوق ركن القبة الذى على يسار الداخل وطبخ لى حلوى ودعا الاحياء والاموات اليه وقال ازل بكارتها هنا فكان الامر تلك الليلة وتخلفت عن ميعاد حضورى للمولد سنة ثمان واربعين وتسعمائة وكان هنالك بعض الاولياء فأخبرنى ان سيدى احمد رضى الله تعالى عنه كان ذلك اليوم يكشف الستر عن الضريح ويقول أبطأ عبد الوهاب ما جاءنا وأردت التخلف سنة من السنين فرأيت سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ومعه جريدة خضراء وهو يدعوا الناس من سائر الاقطار والناس خلفه ويمينه وشماله أمم وخلائق لا يحصون فمر على وأنا بمصر وقال أما تذهب فقلت بى وجع فقال الوجع لا يمنع المحب ثم أرانى خلقا كثيرا من الاولياء وغيرهم الاحياء والاموات من الشيوخ والزمنى بأكفانهم يمشون ويزحفون معه ويحضرون المولد ثم أرانى جماعة من الامراء جاؤا من بلاد الافرنج مقيدين مغلولين يزحفون على مقاعدهم فقال انظر الى هؤلاء فى هذا الحال ولا يتخلفون فقوى عزمى على الحضور فقلت له ان شاء الله تعالى فقال لابد من الترسيم عليك فرسم على بسبعين عظيمين اسودين كالافيال وقال لا تفارقاه حتى تحضراه فاخبرت بذلك شيخى الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه فقال سائر الاولياء يدعون بقصادهم وسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه يدعو الناس بنفسه الى الحضور ثم قال ان سيدى الشيخ محمد السروى بن ابى الحمائل الاشيخى تخلف سنة عن الحضور فعاتبه سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال موضع يحضر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم والانبياء عليهم الصلاة والسلام معه وأصحابهم والاولياء رضى الله تعالى عنهم ما تحضره فخرج الشيخ محمد الى المولد فوجد الناس راجعين وقد فات الاجتماع فصار يلمس ثيابهم ويمر بها على وجهه انتهى * وقد اجتمعت مرة أنا وأخى أبو العباس الشيخ محمد الحريشى رضى الله تعالى عنه بولى من اولياء الله تعالى بمصر المحروسة فقال رضى الله تعالى عنه ضيفونى فانى غريب وكان معه عشرة أنفس فصنعت لهم فطيرا وعسلا فأكل فقلنا له من أى البلاد فقال من الهند فقلنا له ما حاجتك فى مصر فقال حضرنا مولد سيدى أحمد البدوى رضى تعالى عنه فقلنا له متى خرجت من الهند فقال خرجنا يوم الثلاثاء فبتنا ليلة الاربعاء عند سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وليلة الخميس عند الشيخ عبد القادر رضى الله تعالى عنه ببغداد وليلة الجمعة عند سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه بطندتا فتعجبنا من ذلك فقال الدنيا كلها خطوة عند أولياء الله تعالى واجتمعنا به يوم السبت انفضاض المولد طلعة الشمس فقلنا له من عرفكم

بسيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه فى بلاد الهند فقال يا الله العجب أطفالنا الصغار لا يحلفون الا ببركة سيدى أحمد البدوى وهو من أعظم أيمانهم وهل أحد يجهل سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ان أولياء ما وراء البحر المحيط وسائر الجبال والبلاد يحضرون مولده رضى الله تعالى عنه * وأخبرنى شيخنا الشيخ محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه ان شخصا أنكر حضور مولده رضى الله تعالى عنه فسلب الايمان فلم تكن فيه شعرة تحبب الى دين الاسلام واستغاث بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال بشرط أن لا تعود فقال نعم فرد عليه ثوب ايمانه ثم قال له وماذا تنكر قال اختلاط الرجال والنساء فقال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ذلك واقع فى الطواف ولم يمنع أحد منه ثم قال وعزة الربوبية ما عصى أحد فى مولدى الا وتاب وحسنت توبته واذا كنت أرعى الوحوش والسمك فى البحار فيحمزنى الله عز وجل عن حماية من يحضر مولدى (وحكى) لى شيخنا أيضا ان سيدى أبا الغيث ابن كتيلة أحد العلماء بالمحلة الكبرى وأحد الصالحين بها كان بمصر تجاه الى بولاق فوجد الناس مهتمين بأمر المولد والنزول فى المراكب فأنكر ذلك وقال هيهات أن يكون اهتمام هؤلاء بزيارة نبيهم صلى الله عليه وسلم مثل اهتمامهم بأحمد البدوى فقال له شخص سيدى أحمد البدوى ولى عظيم فقال ثم فى هذا المجلس من هو أعلى منه فقام فعزم عليه شخص فأطعمه سمكا فدخلت حلقه شوكة وتصلبت فلم يقدر واعلى نزولها بدهن ولا عطاس ولا شراب ولا حيلة من الحيل فورمت رقبته حتى صارت كهيئة النحل تسع شهور وهو لا يتلذذ بطعام ولا شراب ولا منام وأنساه الله تعالى سبب ذلك فبعد التسع شهور ذكره الله بالسبب فقال احملونى الى قبة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فأدخلوه فشرع يقرأ فى سورة يس فعطس عطسة فخرجت الشوكة مغمسة دما فقال تبت الى الله تعالى يا سيدى أحمد وذهب الورم والوجع من ساعته وأنكر ابن الشيخ خليفة بناحية ابيار بالمنوفية حضور أهل بلده الى المولد فوعظه شيخنا الشيخ محمد الشناوى فلم يرجع فاشتكاه لسيدى أحمد فقال ستطلع له حبة ترعى فيه ولسانه فطلعت من يومه ذلك وأتلفت وجهه ومات بها اه كلامه فى الطبقات الكبرى وذكر فى الطبقات الصغرى عند التكلم على مناقب سيدى محمد بن أبى الحمائل السروى فقال ان سيدى محمدا أبا الحمائل السروى نزل من مصر لمولد سيدى أحمد البدوى فى المركب فوقع خاتمه فى البحر فقال يا سيدى أحمد ما أعرف خاتمى الا منك فلما دخل طندتا نفض كمه فوقع الخاتم منه رضى الله تعالى عنه اه (وقال) فى

الكتاب المذكور وأخبرني الخواجا حسن الحلبي قال بينما أنا مسافر بحمل قماش الى المولد اذا بسبعة فرسان من العرب احاطوا بي ليأخذوا ما معي فقلت في نفسي ياسيدي احمد انا في دركك اليوم فلم يستتم مني الكلام حتى خرج عليهم فارس راكب على فرس ابيض مائم لا يرى منه الا عيناه فطردهم حتى غابوا عني فعرفت انه سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه واخبرني شيخنا الشيخ محمد الشناوي قال ضاعت حمارة اخي الشيخ محمد في ايام المولد فأتى الى قبر سيدي احمد البدوي فقال له والله لا اخرج حتى تجيء حمارتي فبينما هو جالس في قبة سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه واذا بالحمارة واقفة بجنب التابوت فخرج بها الشيخ محمد اه كلام الطبقات الصغرى

﴿ومن كرامات الاستاذ﴾ الواقعة في زمن المولد الشريف كثرة الزوار الواردين فيه كل سنة بزيادة عن السنة التي قبلها وهلم جرا واجتماع الاضداد فيه من غير نكير واتفاق الناس عليه وانقياد ذوي الشوكة له بالخضوع والذل والانكسار في غاية الادب والتسليم والمسكنة والافتقار واجتماع التجار اليه من سائر الاقطار لما تقرر عندهم وتكرر لهم واستفاض لديهم وجربوه في جميع الاعوام والسنين وشاع بين جميع الناس الصادرين والواردين عند المزار ان كل من حضر المولد الشريف للزيارة بتجارته نفقت في ذلك المولد بعد كسادها في محل وطنهم وربحهم وان فضل منها شيء ولم ينفق في المولد فلا بد ان ينفق ويربح في سنته ويختم ذلك المولد بأمر خارق للعادة وهو ان الخليفة اذا لبس اثر الاستاذ كاد اهل المدائن والقرى ان يقتتلوا على ذلك تبركا به وبصاحبه لاستحضارهم قول القائل الذي في باب عزته قابل بيت مفرد

ان آثارنا تدل علينا * فانظروا بعدنا الى الآثار

﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ ان واحدا من قطاع الطريق اخذ اسباب شخص من الزوار القادمين في زمن المولد واخفاها معه وحضر المولد ووقف في ملعب الخيل مع الفرسان ففر به فرسه امام العسكر فكروا عليه واستمروا على ذلك حتى لحقوه وضربوا عنقه فوجدوا الاسباب معه فخاف قطاع الطريق وارتعدوا من زوار الاستاذ الواردين في المولد ﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ ان جماعة من اقليم بلبيس اعتقدوا في سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وحددوا لهم اشارة يطلعون بها المولد فطلعوا في اول سنة ونزلوا بخيمة في الملقة بين ارباب الاشاير وربطوا فرسين لهم على باب الخيمة وناموا آمنين مستأنسين بما شاع بين الناس من حماية الله تعالى وحفظه لمن يحضر المولد فجاء اللصوص ليلا واخذوا الفرسين فطلع اصحاب

الخيل الى الاستاذ واستغاثوا به فبينما هم جالسون اذ مرت عليهم فرس منهما وعليها سرج الاخرى فتعلقوا بها ومسكوا راكبها فجاءت الفرس الاخرى وكان يوما عظيما في المولد المشهود وذلك سنة ثلاث وعشرين بعد الالف ﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه الواقعة في المولد﴾ ان رجلا مسكه الكاشف الذي يطلع المولد كل سنة لحفظ أمتعة الزوار لتهمة أوقعه فيها ظاهرا وهو في باطن الامر بريء منها وخشبه وأراد أن يمثل به ويقتله ليشيع بين الناس أمره فاستغاث ذلك الرجل بسيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وذكر انه مظلوم فطارت الخشبة من يديه وهي معلقة في وجه الضريح الى وقتنا هذا وسلم الرجل من القتل ببركة الاستاذ رضي الله تعالى عنه

﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ ان كل من تعرض من قطاع الطريق الى زواره في المولد قتل وذهب ماله في ذلك العام عن قرب ولو كان المتعرض جمعا كثيرا ﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ ان شخصا حلوانيا نزل من مصر الى المولد وركب البحر ومعه ظبية فيها أسبابه وما يحتاج اليه لمبيع الحلاوة فتفقد الظبية فلم يجدها فجاء بذل وانكسار ودعا سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فنزلت الظبية بما فيها من اعلى سقف المقام والناس ينظرون اليها نهارا ﴿ومن كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ ان جماعة من المفسدين تحزبوا سنة من السنين وتواطؤا هم وأهل شبراملة بأقليم المنوفية بالقرب من محلة المرحوم من الجانب الغربي على ضرب مراكب الفقراء الاحمدية الذين نزلوا من مصر الى المولد وضربوها ونهبوا أسباب من فيها وقتلوا منهم جماعة فأوقع الله تعالى فتنة عظيمة بينهم وبين حاكم الاقاليم فقتلهم اجمعين فصاروا سلفا ومثلا للآخرين وذلك قبل مضي ذلك العام السعيد (ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد) انتهى ما يتعلق بالمولد

﴿واما كراماته رضي الله تعالى عنه﴾ بغير المولد فكثيرة (منها) ما قاله سيدي عبد الوهاب الشعراني رضي الله تعالى عنه في طبقاته الكبرى وهو قوله ووقع ابن اللبان في حق سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه فسلب القرآن والعلم والايمان فلم يزل يستغيث بالاولياء فلم يقدر احد يدخل في امره فدلوه على سيدي ياقوت العرشي رضي الله تعالى عنه فمضى الى سيدي احمد البدوي رضي الله تعالى عنه وكلمه في القبر واجابه وقال أنت ابو الفتيان رد على هذا المسكين راس ماله فقال بشرط التوبة فتاب ورد عليه رأس ماله وهذا كان سبب اعتقاد ابن اللبان في سيدي ياقوت العرشي رضي الله

تعالى عنه وقد زوجه سيدى ياقوت رضى الله تعالى عنه ابنته ودفن تحت رجليها بالقرافة رحمه الله تعالى اهـ كلامه فى الطبقات الكبرى رضى الله تعالى عنه ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ماذكره صاحب كتاب الارشاد والتعليم فى الاعتقاد والتسليم مما هو متعلق بابن اللبان المتقدم ذكره فى الطبقات الكبرى وذكرتها لكون صاحب الكتاب المذكور ساقها مبسوطة عما ذكره فى الطبقات فقال ومما وقع لسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه من الكرامات بعد موته على يد سيدى ياقوت العرشى ان السلطان حسنا لما بنى المدرسة التى بالرميلة تجاه قلعة الجبل طلب لها شيخا من مشايخ الاسلام يكون مدرسا فذكر للسلطان انه ما يصلح لذلك الا قاضى الاسلام الشيخ شمس الدين المعروف بابن اللبان وكان قاضى القضاة بمدينة دمشق فأرسل السلطان يطلبه لذلك فامتثل أمره وتجهز وسافر الى ناحية الديار المصرية فلما وصل اليها خرج قاضى القضاة يومئذ بها ولاقاه وزاد فى اكرامه وبات تلك الليلة بالجامع الابيض فصلى بالناس صلاة العشاء فلما انقضت الصلاة خرج الشيخ شمس الدين بن اللبان وقاضى القضاة يتمشيان بظهر المسجد واذا هما برجل من جماعة سيدى أحمد البدوى من السادة السطوحية يذكر الله تعالى ويقول السلام عليك يارسول الله والسلام عليك يا أحمد يابدوى أخرى ويرفع صوته بلهجة السطوحية فقال الشيخ شمس الدين بن اللبان لقاضى الاسلام من هذا الذى جمع فى السلام بين سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم وبين أحمد البدوى وأشرك البدوى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى السلام والله ان هذا الرجل يستحق التعزير البليغ كيف يقول السلام عليك يارسول الله والسلام عليك يا أحمد يابدوى فقال له القاضى لعل حب شيخه قد غلب عليه باعتقاده فى شيخه وما زال يقول له لا بل يستحق التعزير وصار يستعطف بخاطر الشيخ شمس الدين بن اللبان فقال لابد من تعزيره فلما نام الشيخ شمس الدين بن اللبان تلك الليلة اذ رأى فى منامه كأن سقف الجامع قد فرج ونزل منه شخصان أحدهما جلس عند رأسه والآخر جلس عند رجليه فقال الذى عند رأسه للذى عند رجليه أسلبه الايمان فقال لا بل نسلبه العلم والقرآن ونبقى عليه الايمان فانه وقع فى حق سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ثم ان كل واحد منهما مسكه من الناحية التى هو فى جهتها وهزاه هزة فطمس الله تعالى على قلبه وانتزع العلم والقرآن من صدره فانتبه الشيخ فزعا مرعوبا مسلوب القرآن والعلم لا يحسن أن يقرأ آية ولا يعلم مسألة فى دين الله تعالى فلما طلع الفجر وطلب الشيخ

لصلاة الصبح قال لهم صلوا فانه ثم ضرورة فظنوا انه يريد دخول الحمام فقال مروا امام الجامع أن يصلى بالناس فصلى بهم وانصرفوا فقام الشيخ شمس الدين لقاضى القضاة فاختلى به وأخبره بما جرى له بسبب الفقير فقال أريد الساعة ان اتوجه الى زاوية الاحمدية فقالوا له نحن نرسل نحضر اليك الفقراء الاحمدية بين يديك فقال لا نخرج هو وقاضى القضاة يتمشيان الى أن وصلا الى زاوية الاحمدية فرأى فقيرا بباب الزاوية جالسا على برش من الخوص وبيده شئ من الخوص يشتغله وعليه مرقعة حمراء فلما سلم عليه الشيخ شمس الدين بن اللبان رد عليه السلام وقال له والله يا محمد ما بيدى حل ولا ربط فقال له قاضى القضاة ما الخبر فقال سلب القرآن والعلم فالتفت قاضى القضاة للفقير وقال ياسيدى لوجه الله وصار يستعطف بخاطر الفقير ويتذلل له ويلين له الكلام والشيخ شمس الدين يبكى ويتملق بين يديه فقال تتوب الى الله تعالى فقال نعم ولا أعود لمثلها فقال له الفقير ان كان ولابد فسافر الى ناحية اسكندرية واجتمع بسيدى ياقوت العرشى فانك ان شاء الله تعالى تلقى الفرج على يديه قال فخرج الشيخ شمس الدين مسرعا وصحبته قاضى القضاة الى ان نزلا فى البحر ووصلا الى الاسكندرية وسأل الشيخ شمس الدين عن زاوية سيدى ياقوت العرشى فدل عليها فلما دخل على الشيخ بادره بالكلام فقال له ياشمس الدين ما الذى أوقعك فى مثل هذه الورطة العظيمة ولكن توضأ وتعالى فتوضأ فقال ادخل الخلوة وصل فقال لا أحسن ان أقرأ شيأ غير البسملة فقال اشتغل بالذكر قال فدخل واشتغل بالتوحيد تلك الليلة فلما أصبح قال اشتغل هذه الليلة الاخرى ثم أصبح فقال ما رأيت قال رأيت نورا أبيض فقال أبشر بالخير فاشتغل هذه الليلة الاخرى فبينما هو فى تلك الليلة الثالثة اذ رأى النبى صلى الله عليه وسلم جالسا على كرسى عال من نور والانبياء كلهم على كراسى وسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه واقفا بين يدى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول يا أحمد لاجلنا طيب خاطرك على محمد بن اللبان ثم التفت النبى صلى الله عليه وسلم الى ابن اللبان وقال له أما علمت ان من أولياء الله تعالى من هو تحت جناحى الايمن ومنهم من هو تحت جناحى الايسر وأحمد البدوى تحت جناحى الايمن قال فاستيقظ الشيخ شمس الدين ابن اللبان فقام مسرعا الباب الخلوة فوجد سيدى ياقوت العرشى واقفا ببابها يهدر ويهمهم وله زئير كالاسد فقال يا محمد ابشر فقد قضيت حاجتك فانى سقت عليه جميع الاولياء فلم يقبل فسقت عليه سيد الاولين والآخرين صلى الله عليه وسلم وقد رأيت ذلك بعينك فسافر الآن من وقتك وساعتك الى طندتا وطف حول صندوق سيدى

أحمد البدوى وأقم عنده ثلاثة أيام فان حاجتك قد قضيت ان شاء الله تعالى قال فسافر الشيخ شمس الدين من وقته وساعته حتى دخل الى طندتا ولما دخل المقام أقام فيه ثلاثة أيام ولما دخل الضريح طاف بصندوقه وبكى وتضرع مدة الثلاثة أيام وهو على هذه الحالة واذا نام نام تحت رجلى سيدى أحمد البدوى فبينما هو نائم اذ رأى سيدى أحمد البدوى فى المنام فقام بين يديه فقال له تقدم فتقدم اليه وقال له لا تعد لمثلها فوالله لولا جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم لسلبتك الايمان ثم وضع يده على صدره فرجع اليه حاله وعلمه وزيادة على ذلك فلما استيقظ من منامه وجد نفسه يقرأ القرآن كما كان فقرأه من أوله الى آخره وأهدى ثوابه لسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وخرج متوجها الى القاهرة واجتمع بالسلطان حسن وحكى له جميع قضيته التى وقعت له مع الفقير وكيف توجه لسيدى ياقوت العرشى رضى الله تعالى عنه ودخوله الخلوة ورؤيته للنبى صلى الله عليه وسلم وزيارته ضريح سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وكيف رد اليه حاله وعلمه وزيادة على ذلك فتعجب السلطان حسن من ذلك غاية العجب ثم تجهز لزيارة سيدى أحمد البدوى بناحية طندتا وزيارة سيدى ياقوت العرشى بناحية اسكندرية فنزل السلطان مستخفيا وسيدى شمس الدين بن اللبان الى أن وصلوا الى طندتا وزاروا ضريح سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ثم توجهوا الى ناحية اسكندرية وزاروا سيدى ياقوت العرشى فلما وقعت عين السلطان حسن على صورة الشيخ ياقوت العرشى وذلك باشارة سيدى شمس الدين بن اللبان اليه فقال فى نفسه هذا عبد اسود وأعطاه الله تعالى هذا الحال ثم أقبل السلطان على سيدى ياقوت العرشى وحثا على ركبتيه وقبل يد الشيخ ورجله فقال له سيدى ياقوت العرشى يا حسن قال الله تعالى ان هو الا عبد أنعمنا عليه ثم ضربه بالمدية التى بيده على رأسه سبع ضربات فاستعطف السلطان خاطره وطلب منه الدعاء وعرض عليه من الاموال شيأ كثيرا فلم يقبل وأمره بالرجوع الى القاهرة والجلوس فى قلعته فامتثل أمره وسافر الى ناحية مصر وقال للشيخ شمس الدين بن اللبان ما تقول فى هذه السبع ضربات التى ضربها الى الشيخ فقال له الشيخ شمس الدين تعيش اما سبعة أشهر أو سبع سنين أو سبع جمع أو سبعة أيام قال فما عاش السلطان بعده الا سبعة اشهر كوامل وانتقل السلطان الى رحمة الله تعالى انتهى كلامه فى كتاب الارشاد والتعلم فى الاعتقاد والتسليم (ومن كرامات الاستاذ الاعظم سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه) ما ذكره سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى طبقاته

الكبرى بقوله واخباره ومجيئه بالاسرى من بلاد الافرنج واغاثة الناس من قطاع الطريق وحيلولته بينهم وبين من استنجد به لا تحويها الدفاتر رضى الله تعالى عنه قلت وقد شاهدت أنا بعينى سنة خمس واربعين وتسعمائة أسيرا على منارة سيدى عبد العال مقيدا مغلولا وهو مخبط العقل فسألته عن ذلك فقال بينا أنا فى بلاد الافرنج آخر الليل توجهت الى سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فاذا أنا به قد أخذنى وطار بى فى الهواء فوضعنى هنا فمكث يومين رأسه دائرة عليه من شدة الخطفة انتهى كلامه فى الطبقات الكبرى وقال فى الطبقات الصغرى ومما بلغنى من جماعة من أهل بيروت قالوا أسرنا الافرنج وكنا اثنى عشر رجلا فاقمنا فى بلاد الافرنج يستخدمونا فى الاعمال الشاقة حتى كدنا أن نموت فالهمنا الحق تعالى يوما ان قلنا يا سيدى أحمد يا بدوى ان الناس يقولون انك تأتى بالاسارى الى بلادهم وقد سألناك بالنبى صلى الله عليه وسلم أن تردنا الى بلادنا قالوا ففى ذلك اليوم نزلنا مركبا ليس فيها أحد وقذفنا فلم يشعر بنا الافرنج حتى سرنا فى البحر نحو ميلين فخرجوا وراءنا فلم يدركونا الى أن وصلنا الى بلادنا ببركة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه (قال) سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه ومما رأيته أنا بعينى سنة ثلاث وأربعين وتسعمائة انى كنت جالسا فى مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فسمعت صيحة عظيمة فى منارة سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه آخر الليل فطلعت فاذا أسير مقيد مغلول وهو غائب اللب فنزلوا به فمكث ثلاثة أيام ثم أفاق فسألناه فقال كنت أسيرا فى بلاد الافرنج فبينما أنا واقف على سطح اذ توسلت بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فأتانى شئ خطفنى وطار بى فى الهواء حتى نزلت على المأذنة فطاش عقلى من شدة الخطفة والطيران ففككنا قيوده وجاور فى المقام حتى مات (قال) وحكى لى شخص آخر اسمه الشيخ سالم قال كنت أسيرا الى بلاد الافرنج فكان الافرنجى يقول ان سمعتك تقول يا أحمد يا بدوى ضربتك وعاقبتك ثم خاف أن يخطفنى فصار يرمينى فى صندوق كبير ويقفله على بقفل وينام فوقه فقلت فى نفسى ليلة من الليالى يا سيدى أحمد يا بدوى أنجدنى فما تم القول الا وقد جاء سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وحمل الصندوق بى وبالافرنجى فصرت أسمع دويا تحتى عظيما فلما أصبح الصباح الا وأنا أسمع أصواتا وكلاما كثيرا ففتحوا الصندوق وأخرجونى فوجدت نفسى فى ساحل القيروان والافرنجى واقف والناس حوله فحكى لهم قصة سيدى أحمد البدوى ثم أسلم الافرنجى وجاء الى مقام سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وزاره ثم سافر الى القدس (قال) سيدى عبد الوهاب رضى



الله تعالى عنه ومما رأيته انى كنت جالسا على سطح المقام وقت الزوال فرأيت هلال
قبة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه يدور ويزعق كالحجر العظيم من حجارة
المعصرة الذى ليس تحته حب فدار نحو ثلاث دورات ثم جاء الخبر بنصرة السلطان
سليمان بن سليم من آل عثمان على أهل رودس فى ذلك الوقت وكذلك ما سمعنا تابوته
يقرقع ويزعق الا ويحدث فى المملكة أمر الى أن قال ومما وقع اننى دخلت مع شيخى
الشيخ محمد الشناوى لزيارة سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فشاوره الشيخ
على سفره المدينة يشترى رصاصا للحمام الذى عمره بطندتا فقال له سيدى أحمد
البدوى من القبر سافر وتوكل على الله تعالى انتهى كلامه فى الطبقات الصغرى
(وقال) فى المنن فى الباب الثانى عشر وممن بلغنا انه يربى مريده وهو فى البرزخ سيدى
أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه لكن ذلك خاص بمريده الصادق الذى يسمع كلامه
من القبر كسيدى محمد الشناوى رضى الله تعالى عنه فانى زرت معه سيدى أحمد
البدوى فشاوره الشيخ محمد على سفره الى مصر فى حاجة فقال له سيدى أحمد البدوى
رضى الله تعالى عنه من القبر سافر وتوكل على الله تعالى هذا كلام سمعته أنا بأذنى
الظاهرة انتهى (وقال أيضا) فى كتاب المنن المذكور فى الباب الرابع منه بعد ان
ساق كلاما مطولا طفت بمحفة طائرة جميع أقطار الارض فى لحظة وكانت تطوف
على قبور المشايخ من فوق أضرحتهم الاضريح سيدى أحمد البدوى وسيدى ابراهيم
فان المحفة نزلت بى من تحت عتبة أحدهما ومررت من تحت ضريحهما انتهى وقد
صرح سيدى ابراهيم الدسوقى رضى الله تعالى عنه فى بعض كتبه بقوله وأما ولد العم
سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فانه الاسد الكاظم وفى ذلك يقول القائل

قال ابن أبى المجد فضل الله علينا عم * كل الجماعة تبع والسيد أحمد عم

﴿ومن كراماته التى اشتهرت﴾ انه كان فى كل حين يظهر دود كثير حى فى حلة الطعام
حال حرارته فاذا برد مات ذلك الدود ويرى ذلك كل من حضر وقت طبيخ الطعام
وغليانه ويظهر أثر ذلك فيمن تعرض له أو لاحد من اتباعه بانكار أو أذية ﴿ومن
كراماته﴾ ان حجرا أسود امثبتا فى ركن قبته تجاه وجه الداخل من الجهة اليمنى
وفيه موضع غوص قدمين شاع بين الناس وذاع واستفاض وملأ البقاع والاسماع
انه أثر قدمى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكل من زار الاستاذ يتبرك بمحل القدمين
وسعى جماعة عند بعض السلاطين فى اخراجه من محله ونقله للسلطان ليتبرك به
فأرسل السلطان جماعة من الجند يأخذون الحجر فلما هموا بقلعه صار الحجر مما لا يقدر

أحد أن يأخذه وهو على الهيئة التى كان عليها قبل ذلك فخافوا وتركوه فى محله الى وقتنا
هذا وهذه كرامة عجيبة (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) انه اذا نصب مظلوم راية
فوق قبته أو منارته على من ظلمه وأشار اليه وقت نصبها حصل له النصر عليه وخذل
الله ذلك الظالم حتى ان جماعة من أهل البلاد الموقوفة على مقامه نصبوا راية على قبته
بقصد ان يكف عنهم شر شخص من المفسدين تعرض لهم بانواع الضرر فوقعت الراية
من مكانها فضبطوا وقت وقوعها فاذا هو وقت هلاكه باحراقه بالنار وقطع رأسه وسلخ
جلده بايدى عسكر الاسلام (ومن كراماته رضى الله تعالى عنه) ان خاتم وقاده وقع فى
بحر عميق فطلبه من سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فأتى له بالخاتم فى بطن
حوت اشتراه من صياد ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان قنديلا مضيئا وقع
من أعلى منارته العالية فى شهر رمضان الى الارض الصلبة فلم يكسر ولم يطفأ ولم
ينكب شئ مما فيه ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان جنديا كان بطندتا
شادا أراد ان يأخذ من شخص من المجاورين شيأ ظلما فلم يرض المجاور بالظلم لعزته
بدخوله فى جوار سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فضربه الجندى فبلغ أهل
المقام فجاؤا اليه ليخلصوه فعمر بندقيته برصاص ورمى به جماعة الاستاذ فعادت على
يده اليسرى فقطعتها وطارت بها فى الجو حيث شاء الله تعالى ولم يقفوا لها على خبر ولا
عين ولا أثر الى وقتنا هذا بقدرة الله تعالى ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان
كل من احتمى فى مقامه لا يقدر أحد أن يخرجه منه ولو كان من أهل السطوة
والتجبر وان خالف أحد وتعرض للمحتمى بأدنى ضرر قتل حالا كما وقع لواحد من عسكر
الغربية وقد تعرض لبعض جوارى عربان اجتمعن واحتمين فى المقام وطلعن المأذنة
التى بجانب القبة فقتله العربان ثانى ليلة من دون أصحابه فاحترم الناس المقام واحتمى
فيه الخائفون حتى ان جنديا من العسكر المنصور بن طلب صبيا له ليقتله فدخل الصبى
المقام واحتمى فيه واستغاث بالاستاذ فجاء الجندى ليأخذه منه وهدد جماعة المقام
بأمور لا يطيقونها ولا يقدرون عليها فخافوا من ذلك وخلوا بين الجندى والصبى فهجم
الجندى وجماعته ليأخذوه فوضع يده وهى غليظة جدا فى حلقة ضيقة بالباب
كالخاتم فلانت الحلقة حتى دخلت يده فيها وقرقع التابوت ذلك الوقت وارتفع نور عظيم
حتى ملأ ما بين السماء والارض ورآه أهل البلاد المجاورة لبلد الاستاذ فظنوا انه
حريق وقع بها فجاؤا ليحتالوا فى اطفائه مع أهل البلد فوجدوا ذلك الحال ووقع جماعة
الى الارض صرعى من شدة الحال وثارت حركات شديدة خارجة عن الحد فخاف

الجندى واتباعه وتركوا الصبي واعتقدوا فى سيدى أحمد البدوى من ذلك الوقت اعتقادا زائدا ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان رجلا مخشبا مر على باب مقامه مع جماعة فوجد فى نفسه خفة فدخل المقام ولاذ بسيدى أحمد البدوى فقلع أحد خدامه الخشبة من يد الرجل وعلقها بوجه الضريح ومكث داخل المقام فأراد جماعة من أهل الشوكة ان يخرقوا عادة الاستاذ فى مقامه ويخرجوا الرجل منه وينزلوا الخشبة فدق التابوت فى تلك الليلة وفرقع كالرعد القاصف وزلزلت الارض ورفرف الطير ودار الهلال وورد الخبر بعزل صاحب الدولة فى تلك الليلة لكون الذى هم بما تقدم من جماعته واتباعه ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ الواقعة عن قرب ان رجلا من قصر بغداد بجزيرة بنى نصر بالمنوفية طلبه كاشف الغربية ليقتله فمسكه جماعة الكاشف وخشبوه وضيقوا على يديه بالخشبة وباتوا به فى بلد يقال لها الابشيط باقليم الغربية وسهروا عليه حراسا غلاظا شدادا فاستغاث بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فما درى بنفسه الا وهو على كوم طنطتا الذى من جهة قحافة ويده من يديه مطلوقة وهى اليد اليمنى التى ضرتها الخشبة فانتبه وهو لا يدرى أين هو فلما علم بذلك جماعة المقام أخذوا الخشبة وعلقوها على باب مقصورة الاستاذ الجديدة الذى يفتح الى جهة صحن المقام ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ما ذكره سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى الطبقات الصغرى عند الكلام على مناقب سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه وهو قول سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه وأخبرنى أيضا يعنى الشيخ جمال الدين الكردى قال تعرضت امرأة لجمارة الشيخ يعنى سيدى ابراهيم المتبولى وهو راكب الى بركة الحاج وقالت ياسيدى ابنى أسير فى بلاد الافرنج وما أعرف مجيئه الا منك فقال هذه لسيدى أحمد البدوى ماهى لى وكان يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال يا ابراهيم قد آخيت بينك وبين رجل ما فى الاولياء أكبر فتوة منه ولو علمت ان فى الاولياء من هو أكبر منه فتوة لآخيت بينك وبينه ومن هنا كان سيدى ابراهيم المتبولى يقول لا تكبروا خبز زاويتى على خبز زاوية سيدى أحمد البدوى وكان رضى الله تعالى عنه يتعمم بعمامة الصوف الابيض وربما يتطيلس فى بعض الاوقات بالشملة الحمراء ويقول أنا أحمدى المقام اه وقال سيدى عبد الوهاب فى الكتاب المذكور عند التكلم على مناقب سيدى شمس الدين الحنفى رضى الله تعالى عنه ومرضت زوجة الشيخ نصارت تقول ياسيدى أحمد يابدوى خاطرك معى فجاء سيدى

أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وهو ضارب اثامين وعليه جبة واسعة الاكمام وقال لها كم تناديني وتستغيثين بى وأنت لا تعلمين انك فى حماية رجل من المتمكنين ونحن لا نجيب من دعانا وهو فى موضع أحد من رجال الله تعالى قولى ياسيدى محمد ياحنفى يعافيك الله تعالى فقالت ذلك فاصبحت كان لم يكن بها مرض اه فلو علمت زوجة الشيخ محمد الحنفى رضى الله تعالى عنه ان فى الاولياء من هو أعظم من سيدى أحمد البدوى لاستغاثت به ولذلك حصل لها الشفاء عاجلا بواسطته فانه فى الحقيقة هو المباشر لذلك وانما أرشدها الى زوجها سترا لحاله وليزيدها اعتقادا فيه وليعلمها طريق الادب مع رجال الله تعالى بقوله كم تناديني الى آخر ما تقدم وهذه الكرامات المذكورة بالنسبة لكرامات الاستاذ التى لم تذكر أقل قليل من أجل جليل فمن أراد الوقوف على أكثر من هذا القدر فعليه بالسؤال ممن شاهد كرامات الاستاذ ومن سكان المقام الاحمدى وغيرهم وعليه بمطالعة كتب الطبقات وغيرها ليشفى غليله بذلك والحمد لله وحده

﴿الباب الخامس فى وصايا الاستاذ النافعة فى الدنيا والآخرة﴾

قال سيدنا ومولانا الشيخ يوسف المدعو أزبك الصوفى رضى الله تعالى عنه أخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلى انه سأل الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال كيف كان حال الشيخ على السطح وهل كان كثير الغياب كما يقول الناس فأجاب الشيخ شمس الدين بان حضوره أكثر من غيابه وكان له امامان يصليان به وكان اذا جن الليل يقرأ القرآن الى الصباح وكان يقول لعبد العال ياعبد العال ان الفقراء كالزيتون فيهم الكبير والصغير ومن لم يكن فيه زيت فأنا زيته يعنى من كان صادقا فى فقره صافيا كالزيت الصافى ماشيا على الكتاب والسنة فأنا مساعده فى جميع أموره وقضاء حوائجه الدنيوية والاخروية لا بحولى ولا بقوتى بل ببركة النبى صلى الله عليه وسلم ياعبد العال اياك وحب الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل واعلم ياعبد العال بأن الله تعالى قال فى كتابه المكنون (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ياعبد العال اشفق على اليتيم واكس العريان واطعم الجيعان واكرم الغريب والضيفان عسى ان تكون عند الله تعالى من المقبولين ياعبد العال عليك بكثرة الذكر واياك ان تكون من الغافلين عن الله تعالى واعلم ان كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن منكرا على فقراء المسلمين جميعهم ياعبد العال أحسنكم خلقا أكثركم ايمانا بالله تعالى والخلق

الجندى واتباعه وتركوا الصبى واعتقدوا فى سيدى أحمد البدوى من ذلك الوقت اعتقادا زائدا ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان رجلا مخشبا مر على باب مقامه مع جماعة فوجد فى نفسه خفة فدخل المقام ولاذ بسيدى أحمد البدوى فقلع أحد خدامه الخشبة من يد الرجل وعلقها بوجه الضريح ومكث داخل المقام فأراد جماعة من أهل الشوكة ان يخرقوا عادة الاستاذ فى مقامه ويخرجوا الرجل منه وينزلوا الخشبة فدق التابوت فى تلك الليلة وقرقع كالرعد القاصف وزلزلت الارض ورفرف الطير ودار الهلال وورد الخبر بعزل صاحب الدولة فى تلك الليلة لكون الذى هم بما تقدم من جماعته واتباعه ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ الواقعة عن قرب ان رجلا من قصر بغداد بجزيرة بنى نصر بالمنوفية طلبه كاشف الغربية ليقتله فمسكه جماعة الكاشف وخشبوه وضيقوا على يديه بالخشبة وباتوا به فى بلد يقال لها الابشيط باقليم الغربية وسهر واعليه حراسا غلاظا شدادا فاستغاث بسيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فما درى بنفسه الا وهو على كوم طندتا الذى من جهة قحافة ويدمن يديه مطلوقة وهى اليد اليمنى التى ضربتها الخشبة فانتبه وهو لا يدرى أين هو فلما علم بذلك جماعة المقام أخذوا خشبة وعلقوها على باب مقصورة الاستاذ الجديدة الذى يفتح الى جهة صحن المقام ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ما ذكره سيدى عبد الوهاب الشعرانى رضى الله تعالى عنه فى الطبقات الصغرى عند الكلام على مناقب سيدى ابراهيم المتبولى رضى الله تعالى عنه وهو قول سيدى عبد الوهاب رضى الله تعالى عنه وأخبرنى أيضا يعنى الشيخ جمال الدين الكردى قال تعرضت امرأة لجمارة الشيخ يعنى سيدى ابراهيم المتبولى وهو راكب الى بركة الحاج وقالت ياسيدى ابنى أسير فى بلاد الافرنج وما أعرف مجيئه الا منك فقال هذه لسيدى أحمد البدوى ماهى لى وكان يقول آخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بينى وبين سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وقال يا ابراهيم قد آخيت بينك وبين رجل ما فى الاولياء أكبر فتوة منه ولو علمت ان فى الاولياء من هو أكبر منه فتوة لآخيت بينك وبينه ومن هنا كان سيدى ابراهيم المتبولى يقول لا تكبروا خبز زاويتى على خبز زاوية سيدى أحمد البدوى وكان رضى الله تعالى عنه يتعمم بعمامة الصوف الابيض وربما يتطيلس فى بعض الاوقات بالشملة الحمراء ويقول أنا أحمدى المقام اهـ وقال سيدى عبد الوهاب فى الكتاب المذكور عند التكلم على مناقب سيدى شمس الدين الحنفى رضى الله تعالى عنه ومرضت زوجة الشيخ فصارت تقول ياسيدى أحمد يا بدوى خاطرك معى فجاء سيدى

أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه وهو ضارب اثامين وعليه جبة واسعة الاكمام وقال لها كم تنادينى وتستغيثين بى وأنت لا تعلمين انك فى حماية رجل من المتمكنين ونحن لا نجيب من دعانا وهو فى موضع أحد من رجال الله تعالى قولى ياسيدى محمد ياحنفى يعافيك الله تعالى فقالت ذلك فاصبحت كان لم يكن بها مرض اهـ فلو علمت زوجة الشيخ محمد الحنفى رضى الله تعالى عنه ان فى الاولياء من هو أعظم من سيدى أحمد البدوى لاستغاثت به ولذلك حصل لها الشفاء عاجلا بواسطته فانه فى الحقيقة هو المباشر لذلك وانما أرشدها الى زوجها ستر الحاله وليزيدها اعتقادا فيه وليعلمها طريق الادب مع رجال الله تعالى بقوله كم تنادينى الى آخر ما تقدم وهذه الكرامات المذكورة بالنسبة لكرامات الاستاذ التى لم تذكر أقل قليل من أجل جليل فمن أراد الوقوف على أكثر من هذا القدر فعليه بالسؤال ممن شاهد كرامات الاستاذ ومن سكان المقام الاحمدى وغيرهم وعليه بمطالعة كتب الطبقات وغيرها ليشفى غليله بذلك والحمد لله وحده

﴿الباب الخامس فى وصايا الاستاذ النافعة فى الدنيا والآخرة﴾

قال سيدنا ومولانا الشيخ يوسف المدعو أزبك الصوفى رضى الله تعالى عنه أخبرنا الشيخ شمس الدين الشاذلى انه سأل الشيخ شمس الدين الخليفة عن سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه فقال كيف كان حال الشيخ على السطح وهل كان كثير الغياب كما يقول الناس فأجاب الشيخ شمس الدين بان حضوره أكثر من غيابه وكان له امامان يصليان به وكان اذا جن الليل يقرأ القرآن الى الصباح وكان يقول لعبد العال ياعبد العال ان الفقراء كالزيتون فيهم الكبير والصغير ومن لم يكن فيه زيت فأنا زيته يعنى من كان صادقا فى فقره صافيا كالزيت الصافى ماشيا على الكتاب والسنة فأنا مساعده فى جميع أموره وقضاء حوائجه الدنيوية والاخروية لا بحولى ولا بقوتى بل ببركة النبى صلى الله عليه وسلم ياعبد العال اياك وحب الدنيا فانه يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل واعلم ياعبد العال بأن الله تعالى قال فى كتابه المكنون (ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون) ياعبد العال اشفق على اليتيم واكس العريان واطعم الجيعان واكرم الغريب والضيفان عسى ان تكون عند الله تعالى من المقبولين ياعبد العال عليك بكثرة الذكر واياك ان تكون من الغافلين عن الله تعالى واعلم ان كل ركعة بالليل أفضل من ألف ركعة بالنهار ولا تكن منكرا على فقراء المسلمين جميعهم ياعبد العال أحسنكم خلقا أكثركم ايمانا بالله تعالى والخلق

السيء يفسد العمل الصالح كما يفسد الخل العسل يا عبد العال هذه طريقتنا مبنية على الكتاب والسنة والصدق والصفاء وحسن الوفاء وحمل الاذى وحفظ العهود يا عبد العال تأدب مع المشايخ واعلم ان الشيخ فى قومه كالنبى فى أمته قال سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه خدمت الاستاذ اربعين سنة ما رأيته غفل عن عبادة الله تعالى طرفة عين وسألته رضى الله تعالى عنه عن حقيقة الفقر الشرعى فقال للفقراء اثنا عشر علامة لما روى عن الامام على بن أبى طالب رضى الله تعالى عنه انه رأى فقيرا يتمشى فى سوق البصرة وهو يتبختر فى مشيته فقال له الامام على رضى الله تعالى عنه من أنت فقال له فقير فقال له الامام ما علامة الفقر فقال منك يؤخذ العلم يا أبا الحسن فقال له لامام رضى الله تعالى عنه للفقير اثنا عشر علامة (الاولى) ان يكون عارفا بالله تعالى (الثانية) ان يكون مراعيا الاوامر الله تعالى (الثالثة) أن يكون متمسكا بسنة النبى صلى الله عليه وسلم (الرابعة) ان يكون دائما على الطهارة (الخامسة) أن يكون راضيا عن الله تعالى فى كل حال (السادسة) أن يكون موقنا بما عند الله تعالى (السابعة) أن يكون آيسا مما فى أيدى الناس (الثامنة) أن يكون متحملا للاذى (التاسعة) أن يكون مبادرا لأمر الله تعالى (العاشرة) ان يكون شفوقا على الناس (الحادية عشر) أن يكون متواضعا للناس (الثانية عشر) أن يعلم ان الشيطان عدوله كما أخبر الله تعالى بقوله (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) فلما سمع الفقير ذلك من الامام على رضى الله تعالى عنه نزع مرقعته وقال والله لا ألبسها بعد هذا اليوم أبدا قال سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة التوبة النصوح قال سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه حقيقتها الندامة على ما مضى من الذنب والاقلاع عن المعصية والاستغفار باللسان والعزم على أن لا يعود الى المعصية والصفاء بالقلب فهذه التوبة النصوح التى أمر الله تعالى بها وذكرها فى كتابه العزيز فقال (يا أيها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا) قال فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الذكر قال هو أن يكون بالقلب ولا يكون باللسان فقط فان الذكر باللسان دون القلب شقشقة يا عبد العال اذكر الله تعالى بقلب حاضر واياك والغفلة عن الله تعالى فانها تورث القسوة فى القلب قال فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الصبر قال الرضا بحكم الله تعالى والتسليم لامر الله تعالى وأن يفرح بالمصيبة كما يفرح بالنعمة قال الله تعالى وبشر الصابرين الآية قال فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الزهد فى الدنيا قال مخالفة النفس بترك الشهوات الدنيوية

وان يترك سبعين بابا من الحلال مخافة ان يقع فى الحرام قال فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة الوجد قال يا عبد العال الوجد على اربعة أوجه الاول ان يكثر ذكر الحق لا اله الا هو الثانى ان يقذف نور فى قلب الذاكر من قبل الله تعالى فيقشعر منه جلده فيشتاق الى المحبوب لا اله الا هو ويلحقه من قبل الله تعالى الوجد قال فقلت له يا سيدى قد فهمت ذلك فما حقيقة التفكر قال تفكر فى خلق الله تعالى وفى مصنوعات الله تعالى ولا تتفكر فى ذات الله تعالى وأوصيك يا عبد العال لا تشمت بمصيبة احد من خلق الله تعالى ولا تنطق بغيبة ولا نميمة ولا تؤذ من يؤذيك واعف عمن ظلمك واحسن لمن اساءك واعط من حرمك يا عبد العال اتدرى من هو الفقير الصادق قلت منك تحصل الافادة قال هو الذى لا يسأل احدا ان اعطى شكر وان منع صبر صابر لاحكام الله تعالى عامل بالكتاب والسنة قال سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه خدمت سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه اربعين سنة ما رأيته غفل عن طاعة الله تعالى طرفة عين وكان يقول لى يا عبد العال لابد وان ابنى لك زاوية من الروشن الاعلى الى طرف الكوم فقلت له يا سيدى هذا الكوم عال علينا فقال يا عبد العال انى امرت الملك الاحمر ان يطيعك قال سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه فلما انتقل استاذى بالوفاة الى رحمة الله تعالى سألت الملك الاحمر وقلت له ارحنى من هذا الكوم اراحك الله تعالى قال فأمر جنوده وكانوا يومئذ اثنا عشر ألفا فرفعوا الكوم وبددوه فى الهواء فى اسرع من طرفة عين بقدرة الله تعالى قال رضى الله تعالى عنه فعمرت الزاوية ورتبت فيها الفقراء والمريدين كما اشار الى بذلك وصرت خليفة من بعده باذنه لى صريحا وقال لى يا عبد العال اعلم انى اخترت هذه الراية الحمراء لنفسى فى حياتى و بعد مماتى وهى علامة لمن يمشى على طريقتنا من بعدى قال فقلت له يا سيدى فما شروط من حملها قال من شروطه ان لا يكذب ولا يأتى بفاحشة وان يكون غاض البصر عن محارم الله تعالى طاهر الذيل عفوف النفس خائفا من الله تعالى عاملا بكتاب الله تعالى ملازما للذكر دائم الفكر انتهى كلام سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه وحسبك به من ثقة عارف بالله تعالى ضابط لوقائع استاذه لكونه خليفته فى حياته و بعد وفاته وقد ظهرت منه كرامات مشهورة فى الحياة وبعد الممات

﴿ فمن كراماته الظاهرة فى حال حياته ﴾

ان امير ناحية طندتا نزل بها فى زمنه ومسح غيطان الناحية فلما عرضت عليه المساحة كأنه استكثر الرزق الموقوفة على المقام الاحمدى فأضافها الى ديوانه ورسم بقطعها عن المقام فسأله سيدى عبد العال فى عود ذلك للمقام على لسان بعض جماعته فأبى أن

يعيدها واسمع الفقير المتكلم له ما يكره وسافر هذا الامير الى مصر واجتمع بالسلطان وأنهى فى سيدى عبد العال وفى جماعته انهاء باطلا وكلاما كثيرا فرسم السلطان باحضاره وجهز له جماعة من الجند ليحضروه فلما وصلوا الى بولاق مسكوا عقبة ونزلوا بها وكانت ليلة مقمرة فبينما سيدى عبد العال وسيدى عبد الرحمن قائمان على السطح اذ قال سيدى عبد الرحمن لسيدى عبد العال هل تعرف اى شئ جرى ان الامير أنهى فينا للسلطان كلاما كثيرا وقد جهز لنا جماعة من الجند ليحضرونا بين يديه وان الجند الآن فى ساحل بولاق فى عقبة للآن ما خرجت من البر فقال له سيدى عبد العال رضى الله تعالى عنه يا عبد الرحمن وعزة ربى وجلاله لئن خرجت من البر لاخرقتها فقال هاهى قد خرجت من البر فرفس سيدى عبد العال برجله اليمنى فخرقها وغرق جميع من فيها من الجند فلما علم السلطان بذلك تعجب من ذلك غاية العجب وقال ذلك كله بسبب معارضة الفقراء ودخله الخوف الشديد ورد الرزق على الفقراء وزادهم رزقة كبيرة الى رزقهم ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه الواقعة بعد مماته﴾ ان بعض الفقراء شاهد نارا خرجت من تابوته فأحرقت واحدا من الظالمين حصل منه تعرض لبعض اتباع سيدى أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان سيدى عبد القدوس الشناوى حصل له شى لا يرضيه من ملتزم بلده محلة روح بالغربية فاشتكاه لسيدى عبد العال وحلف انه لا يخرج من المقام حتى يقضى الله تعالى فى ملتزم البلد بما شاء مما فيه منع ضرره وكشف شره عن المسلمين فمات قبل أن يخرج الشيخ من المقام ﴿ومن كراماته رضى الله تعالى عنه﴾ ان كل حاجة عرضت عليه اولا قضيت فى باب أستاذه الاعظم سيدى احمد البدوى رضى الله تعالى عنه لكونه الواسطة العظمى بينه و بين أتباعه ومريديه حيا وميتا رضى الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين أجمعين أمين ﴿وروى﴾ عن الاستاذ الاعظم والملاذ المقدم سيدى أبى العباس أحمد البدوى رضى الله تعالى عنه انه قال قال سيدى حسن البصرى رضى الله تعالى عنه صحبت الفقراء ثمانين سنة كاملة فتعلمت منهم ستة مسائل وهى من جواهر الحكمة * أولها من لم يكن عنده علم لم تكن له قيمة فى الدنيا ولا فى الآخرة * الثانية من لم يكن عنده حلم لم ينفعه علم * الثالثة من لم يكن عنده سخاء لم يكن له فى ماله نصيب * الرابعة من لم يكن عنده شفقة على عباد الله لم يكن له شفاعة عند الله تعالى * الخامسة من لم يكن عنده صبر ليس له فى الامور سلامة * السادسة من لم يكن عنده تقوى ليس له منزلة عند الله تعالى ومن حرم هذه الخصال الستة ليس له منزلة فى الجنة وفى هذ

القدر كفاية ونسأل الله لنا الهداية وكل المسلمين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين

﴿الخاتمة الموعود بها فى الخطبة﴾

المتضمنة للقصائد التى قالها فى الاستاذ بعض العلماء ووصفه بها أكابر الاولياء الحكماء والقصائد المنسوبة اليه بلسان القال والحال المتضمنة للتعظيم والاجلال المرتبة على حروف المعجم ليكون ذلك للواقف عليها أسلم وأقرب الى المراجعة عند المطالعة فى كل طالعه * فمن القصائد ما مدحه به الشهاب العلقمى رضى الله تعالى عنه على حرف الهمزة وهو قوله



أشرق الكون واستهل الضياء * واستنارت بنورك الارجاء
وحميت البلاد شرقا وغربا * واستظلت بظلك الغرباء
وتداعت الى زيارتك النا * س كدعوى حجيجهم يوم جاؤا
يا ابن بنت النبى وابن على * نسب تنتهى به العلياء
من معد وهاشم ونزار * ولؤى وغالب عظماء
فلكم دوحة المكارم قدما * وحدتنا آباؤك الآباء
هم هداة الائمة الغر من آ * ل النبى الجحاجح الكبراء
اذهب الله عنكم الرجس أهل البيـ * ـت طهرا فأنتم الاصفياء
انت بدر ماشم بغمام * بدوى تسموا به البيداء
يا شهاب السماء يا أحمد الار * ض اليك انتهى الثنا والثناء
أنت قطب الاقطاب حيا وميتا * عظمتك الاموات والاحياء
طبت فى الغرب مولدا أشرق الغر * ب وفاحت فى حبه الاشذاء
والى مكة أتيت صغيرا * تتباهى بسيرك الارجاء
وعلى وجهك الولاية تزهو * وعلى كل رتبة شهداء
واستنارت بك المنازل والخيـ * ـف وسفح اللواء والدهناء
وسميت الغضبان اذ كنت شهما * فارسا فاق عزمه والمضاء
ورجال العراق لما توجهـ * ـت اليهم وأهلك الاصفياء
وأتوكم صرعتموهم جميعا * وأتى قطبهم وقال أساؤا
ومشى حافيا لديكم وأرضا * كم عليهم قلتم أفيقوا فباؤا
والرفاعى فى الغيب قال ابن عمى * بنت برى فيها على الناس داء

سلبت أكثر الرجال بحسن * كم به تفتتن الرجال النساء
مالها اليوم يا ملثم الا * أنت فانهض لها ففيك الرجاء
فتوجهت نحوها وتوكلت على الله والبلاء بلاء
ودخلت الحما بقلب وعزم * يختشى منها الهوى والهواء
وتلقتك فى حماها بنات * فاتنات كأنهن ظباء
والبهابك انتهينا فقالت * بدوى أخشاه قلن مراء
وتصاممت حين قيل أترعى * قلت أرعى الجمال حيث الرعاء
وعلى قلبها قبضت من الغيب فلاقت عناوعز العزاء
وعلى صرجها أتت قلت يا أر * ض ابلعيها فمال عنها اللواء
وغدت فى الثرى تغوص فنادت * آل برى فجاءها الاملاء
صحت بالعزم يا محمد يا آ * ل على يا أيها النجباء
يابنى جعفر ويا آل موسى * يابنى الباقر الكرام فجاؤا
وتعانت فوارس وجنود * ورجال فيما يريد القضاء
فرأى ذاك آل برى فنادوا * من تراعى عبيدكم والاماء
أنتم أنجم الوجود وأنتم * سادة الناس والورى ضعفاء
ان عفوتم والعفو منكم قديم * أو أردتم خلافه فرضاء
قلت نعفوا عنها على شرط أن لا * تسلب الناس فاستقر الوفاء
والى طنندتا أتيت فربيت رجالا فكلهم أولياء
وخصوصا بحر المكارم عبد العال من فاق فضله والعلاء
من بشبباكه تعلق عصفو * ر يراه قد طال منه الاذاء
واذا اغتاظ تخرج النار للنا * س جهارا فتحرق الاعداء
ومجىء الاسير كل زمان * غير خاف فكم أتت أسراء
وبهذا فى كل دهر شهود * بالقيود التى تراها اكتفاء
والذى مر وهو يحمل وطبا * لبنا فيه حية رقشاء
فاليه اشرت فانقد وانصب على الارض سمه ادواء
وسقوط القنديل فى الارض من فو * ق منار لم يطف منه ضياء
وهلال الضريح أحيان يأتى * يتراآى كالغصن فيه انثناء
وحديث الوقاد اذ وقع الخا * تم منه فى البحر أخفاه ماء

ورآه فى جوف حوت شراه * اذ دعاكم وصح منه الدعاء
ومتاع الغريب فى ظبية قد * ضاع منه وجاء وهو يساء
وينادى أبا اللثامين مالى * ومتاعى قد ضاع وهو الثراء
سقطت ظبية المتاع من السقـ * ـف على الناس ثم حق الهناء
والذى خشبوه صاح أجرنى * زال عنه لما دعاك العناء
قد أتيناك يا ملثم نرجوا * مددا نتقى به الضراء
ونزلنا نرجوا قراك ضيوفا * أنت تدرى ما نبتغى ونشاء
عبدك العلقمى أحمد يرجو * ما به قد وعدت منك الوفاء
أنت باب لحضرة المصطفى من * أنت من فضله عليك الثناء
أنت بحر والبحر نقطة فيض * من نبى سادت به الانبياء
يانبى الهدى ويا خير هاد * أنت شمس منها استعير الضياء
سرت فوق البراق والليل هاد * ولك استفتحت سماء سماء
وتجاوزت فى العلا كل عال * فمقامات من سواك وراء
ورأيت الذى له خر موسى * صعقا قبل أن يرى ما يشاء
جئت والكون فيه كل عجيب * ليس يبدو وكل باد سواء
جاءت الانبياء قبلك فيه * بالذى قبلى مثله لا يجاء
فبدت شمس آيه فيك حتى * سترت تحت نورها الاضواء
فعليك الصلاة ترضيك عنا * وعليك السلام كيف تشاء
وعلى الآل والصحابة مالا * ح صباح وما تلاه مساء

﴿ ومن القصائد ما مدحه بها بعض المحبين على قافية الهمزة أيضا قال ﴾

ياحسيبا لاذت به الضعفاء * ونسيبا آباؤه كرماء
يا أبا القوم واللثامين يامن * صحبه الكل فتية صلحاء
يا ملاذ الورى وكنز غناهم * يا شريفا تسموا به الشرفاء
يا محط الرجال يا قطب غوث * يا جوادا فى حبه الاعطاء
يا مرد الرجال فى كل كرب * يا حليما من شأنه الاغضاء
يا وجيه العصور من غير شك * أنت للاولياء منك ولاء
أنت لا شك عيسوى زمان * أنت للواردين منك غناء
أنت أحضرت فى القيود أسيرا * مسه الضيم والبلا والعناء

أنت سميت أحمدا بدويا * وشهابا ترمى بك الاعداء
أنت حقا أشرت نحو سقاء * وبه حية فقد السقاء
أنت أحييت ميتا بعدان * قد فتك الدود لحمه والبلاء
أنت أبدلت حنطة بشعير * لركين فزالت الاسواء
أنت غيبت فى الثرى بنت برى * ثم سامحت اذأتى الشفعاء
أنت لابن اللبان أعطيت دينا * بعد سلب تشفع الاولياء
أنت اذ أنكر ابن دقيق الـ * ـعيد هددته فزال الغطاء
أنت تبدى لنا علامات غيظ * فيدور الهلال حيث تشاء
أنت تغتاظ يظهر الدود حيا * فى طعام للناس فيه شفاء
أنت أنزلت ظبية لغريب * حيث ضاعت وضاع منه الرجاء
أنت نجيت من تخشب ظلما * واحتمى فيك اذ علاه البكاء
أنت أخرجت من قرار بحار * خاتما للوقاد أخفاه ماء
أنت بالباب قد ألنت حديدا * لذراع له الحديد وقاء *
أنت نجيت بالمفازة شخصا * تركوه الحجاج والاقرباء
أنت فى الحال قد أتيت اليه * وبراحاتك القرى والماء
أنت فى المولد العلى تنادى * فتجئ الاموات والاحياء
أنت قابلت بالاساءة قوما * أنكروا ثم أعرضوا وأساؤا
أنت أدبت منكرا ببلاء * عجزت عن دوائه الحكماء
أنت أرميت كف جندى طنت * اذ رمتنا بنارها الاعداء
أنت فى الكون حاكم وخصيم * لعدو بعدو علاه الشقاء
أنت أظهرت للمغاربة الما * ل وعن سارقيه زال الغطاء
أنت كم قد قتلت طاغ وباغ * أنت كم قد قبلت داع بساء
أنت للمصلحين منك غناء * أنت للمفسدين منك عناء
أنت للحضرة الشريفة باب * ولكل الحاجات منك قضاء
أنت فيها مقدم وعلى ذا * أجمع العالمون والحكماء
* أنت والله للرجال امام * بحمى مكة ونعم الحماء
أنت أصل وكل قطب كبير * فرع ذا الاصل حبذا الانتماء
أنت تعطى الزوار خير عطاء * من ضريح به التقى والغناء

انت خلفت سيدى عبد عال * فى رجال لكم عليهم ولاء
انت بالله حزت خير مقام * فيه علم بكثرة ووفاء
فيه يعطى النزيل عزا وجاها * حبذا مطلب به النعماء
ياله من حمى رفيع جليل * فيه روح ورحمة وسناء
وانبساط وبهجة وفخار * ونعيم وراحة ورضاء
* وعطاء ونصرة وامان * وسرور وفرحة وهناء
وامتداح بخفة ودخول * طاب منه السماع والاصغاء
ياطبيب القلوب غوثا وامنا * من سقام ضرت وانت الشفاء
واكس مدحى ثوب القبول وحله * بعقود الاقبال انت الرجاء
واصحبى فانظروا امنشد نظمى * وكذا السامعون والقراء
باجل الانام طه المرجى * من بعلياه سادت الشرفاء
احمد المصطفى أجل نبى * ورسول لاذت به الانبياء
وله الحوض والشفاعة فضلا * فى جميع الانام ثم اللواء
فعليه من الاله صلاة * وسلام يفوح منه الشذاء
وعلى الآل والصحابة جمعا * ما توالى الصباح ثم المساء

﴿ ومن القصائد ما نسب الى الأستاذ رضى الله تعالى عنه وارضاه ونفعنا به ﴾

طاب وقتى بالرتبة العلياء * فى الاراضى والجو ثم السماء
ودعتنى الاملاك من كل قطر * واتونى تبركوا بدعائى
انا من قبل قبل قبل وجودى * كنت غوثا فى نطفة الآباء
دق طبلى لما ولدت بسعدى * خضعت لى منابر الاولياء
* انا بحر بلا قرار وبر * شرب العارفون من بعض مائى
سائر الارض كلها تحت حكمى * وهى عندى كخردل فى فلاء
واذا بان فى الولاية غوث * فهو من تحت قبضتى وولائى
انا سلطان كل قطب كبير * وطبولى تدق فوق السماء
أنا ادعى بأحمد وشهاب * قد حبانى ربى بكل عطاء
بالسطوحى وبالملثم ادعى * بدويا كالسادة الآباء *
مولدى الغرب والحجاز بلادى * ورياضى ومكة مربائى

لى مقام بارض طنت شريف * فيه حكمى وسطوتى ورضائى
* غامر عامر بتقوى اله * باسط الارض رافع للسماء
مستمد من اشرف الرسل طه * اوجه الرسل اوجه الشفعاء
فعليه صلى وسلم ربى * ابدا دائما بغير انقضاء
وعلى الآل والصحابة جمعا * وعلى التابعين اهل الولاء

(ومما نسب أيضا للاستاذ رضى الله تعالى عنه على قافية الباء الموحدة قوله)

قد علا مجدى وعزت رتبى * بانتسابى للنبى العربى
هو جدى واليه نسبى * ينتهى فانظر لهذا النسب
وسقانى خالقى من شربة * سلكتنى لطريق الادب
عشت ولهان بشطحى غارقا * نعم هذا الحال من منجذب
بدوى العزم اسمى احمد * ضارب الاعداء بالمقتضب
كم اسير لاذ بى خلصته * من ديار الحرب ثم العطب
كم ذليل فى البرايا عزبى * وترقى عاليات الرتب
كل هذا كان لى من خالقى * بانتسابى للنبى العربى
* فعليه الله صلى أبدا * ماقرأ ذو فطنة فى الكتب
وعلى آل وأصحاب كذا * تابعيهم فى طريق الادب
* وعليهم سلم الله بما * شاء ماسالت مياه السحب

(ومن القصائد ماقاله بعض المحبين من قافية الباء الموحدة ايضا وهو قوله)

زال العنا وتجمعت كل الحبائب * فى حضرة البدوى فراج النوائب
قطب الوجود وصاحب العزم الذى * لعلوه وجلاله سعت الركائب
وبه القرى لذوى القرى ولمن قرا * وبه الحماية والمنافع والمشارب
كم قد رأينا من كرامات له * من حصرها عجز الحسوب وكل كاتب
منها اختطاف للاسير من العدا * وحيات أموات بها شهدت كتائب
وكذا اضطراب للهلال بقية * وحياة دود فى الطعام من العجائب
وتوله التابوت أعجب مايرى * وبذاك يأتى للعدا شؤم النوائب
وسقوط قنديل من الاعلى الى * ادنى ولا يطفى وفيه الضوء غالب
وأمور شتى لاأطيق أعدها * طول الحياة ولو أتيت بالف حاسب
ياقطب دائرة الوجود وباسره * مداحكم من قالها للفضل طالب

عودتموه الفضل عودوا واعطفوا * كرما فانتم دائما اهل المواهب
ثم الصلاة مع السلام على الذى * قد شاهد المولى وصار له يخاطب
والآل والاصحاب والاتباع من * خفضوا بأسهم المراتب والمناصب

(ومن القصائد مامدحه به بعض المحبين وهو قوله)

اذا ما أحاطت بى صنوف المتاعب * وخفت من الخطب الكريه المتاعب
أتيت الى كهف منيع وسيد * قضيت به فى كل امر مطالبى
هو البدوى الفرد أوجه سيد * له سعت الركبان من كل جانب
مجيب الاسارى صاحب العزم فى الوغى * وفرع رسول الله من آل غالب
له حرم فيه الحمى لمن احتمى * وفيه وقوع المعتدى فى المصائب
به العلم والقرآن والذكر دائما * ويعلم ذا أهل القرى والسباسب
هو البحر حدث عن نداه وباسمه * ولا حرج فالبحر جم العجائب
هو المطلب الاعلى وكنز وروضة * ومنهاجه سهل على كل طالب
أدام اله العرش ظل جنابه * وبلغه اسنى العلا والمراتب
ولازال هذا الدهر منه مقابلا * بذلة مغلوب لعزة غالب
ومداحه تهدى وتسأل فضله * ليقبل منهم كل نوع مناسب
وبعد فصلى الله ربى مسلما * على المصطفى من آل فهر وغالب
وآل وأصحاب كرام أعزة * وأتباعهم ماهب ريح الحبائب

(ومن القصائد مامدحه به بعض المحبين فقال)

احسن من نغمة خود كعوب * وصوت عود من فتاة عروب
وكل مافى البحر من جوهر * يطفو الى المحتاج بعد الرسوب
وكل مافى الكون من أطيب * وطعن أعداء بخاطى الكعوب
أحسن من ذاك ومن ذا وذا * وأنفس فى طى علم الغيوب
مدح أبى فراج غوث الورى * السيد المسؤل عند الكروب
أبى اللثامين الشريف الذى * يفرج الازمات وقت الحروب
ويخطف الاسرى ولا يختشى * كيد الاعادى وهو فيهم عطوب
ويقطع الارض كبرق ولا * يحتاج مركوبا بالارض مجوب
له مقام شغل سكانه * عبادة وقت الضحى والغروب
يا ربنا انفعنا بامداده * فى كل حال فيه تسطو الخطوب

ثم صلاة مع سلام على * رسول علام جميع الغيوب
والآل والاصحاب عد الثرى * وعد نبت الارض ثم الحبوب

﴿ومما نسب الى الأستاذ الاعظم رضى الله تعالى عنه على قافية التاء قوله﴾

دعني لقد ملك الغرام أعنتي * لكنني خضت البحار بهمتي
أصبحت فى حاناتها متجردا * بين الصفا أسعى و بين المروة
نشوان ما بين الدنان مهرولا * الحب يسقيني ودنى كعبتي
لم يشرب العشاق من بحر الهوى * الا بقية نقطة من طينتي
سكروا بها فتهتكوا وتصنعوا * وأنا طويت الحب تحت طويتي
فقرأت من توراة موسى تسعة * تليت على موسى لها لم يثبت
وقرأت من انجيل عيسى عشرة * تليت على عيسى فزادت رفعتي
وقرأت من بهج الغرام مسائلا * وأتيت فيها من شواهد فطنتي
وقرأته وفهمته وشرحته * وجعلت فيه من شواهد حكمتي
و بدايتي فى ذاك كتمان الهوى * من بعد ما أفنى الغرام بقيتي
أنا بلبل الافراح صاحب أنسها * كم بلبلت فى حانها من فتية
أنا صاحب الناموس سلطان الهوى * أنا فارس الانجاد حامى مكة
أنا أحمد البدوى غوث لاخفا * أنا كل شبان البلاد رعيتي
ثم الصلاة على النبي و آله * والصحب ثم التابعين وعترة
وكذا السلام مضاعفا عدا الحصى * والرمل ما سار الحجيج لطيبة

﴿ومن القصائد ما مدحه بعض المحبين على قافية التاء أيضا فقال﴾

وكم للملثم من خوارق عادة * بدت وكرامات عن الحصر جلت
فمنها اختطاف الاسير من العدا * ولو كان فى جوف البحار العميقة
ومنها حياة الدود حال تغيظ * له حين طبخ للطعام بحلة
واسقاط قنديل الى الارض وهو فى * منار له لم يطف فى حال سقطة
ووقاده قد ضاع خاتمه الذى * باصبعه فى البحر من غير ريبة
فعاد له فى جوف حوت شراه اذ * دعا بانكسار واضطرار وذلة
كما ان من بعد أتاه مؤمل * أضل متاعا وهو فى جوف ظبية
ينادى بناديه ألا يا ملثم * متاعى وما لى ضاع فاسمع لشكوتي
فتم منه القول الا وظبية الـ * متاع من السقف المزخرف حطت

على الناس فازداد الغريب سعادة * وعاد قرير العين فى خير نعمة
ومن خشبوه للضياع بمولد * بكى بافتقار عند ذاك وخشية
ونادى أبا فراج ادرك فانني * ظلمت وربى عالم بالسريرة
تفككت الاخشاب لما استغاثه * وفى بابه دامت لآخر مدة
وأعجب من هذى الكرامات كلها * مقام له حاو لكل مزية
ففيه القرى للضيف والبأس للعدا * وفيه حمايات بدت للعشيرة
وفيه اناس قاطنون وشغلهم * مدارسة القرآن فى كل لحظة
لهم مدد الاكرام دوما موصلا * بهم تضرب الامثال فى كل بلدة
وفيه أهيل العلم بالعلم قد كسوا * ملابس نور من ضياء الشريعة
وفيه اجتماع الضد مع ضده معا * كما هو فى أيام عيسى بحجة
فمن ذا علمنا بالملثم انه * على القدم العيسى سار بهمة
الى طندتا قد جاء من خير بقعة * فربى بها أقطاب غوث ورحمة
وأرفعهم فى القدر والجاه والسنا * خليفته الداعى لخير طريقة
هو البحر عبد العال فارس ارضنا * ومذهب عنا كيد اهل المكيدة
ومخرج من تابوته النار للعدا * فتحرقهم فى حال غيظ وشدة
كما قيد العصفور من سوء فعله * بشباكه ردعا لاهل الخديعة
ليحذر منهم من يريد اذية * لاتباعه أهل النفوس العزيزة
اولى البر والاحسان والزهد والتقى * لهم فى ذرى العلياء ارفع رتبة
رضوا بابى الفرحات مالك رقهم * فصيرهم فى الكون من خير دولة
فطوبى لهم فازوا به وهو ذخرهم * اذا اشتدت الغارات فى كل وجهة
لزواره تدنو السعادة والعطا * وتغشاهم الانوار من كل وجهة
لذا رمت ان احظى بخدمة مدحه * ليضرب لى معهم بسهم عطية
وردت حماه لائذا ومناديا * بذل وكسر و افتقار وخشية
ألا يا كريم الاصل يا خير من تجى * لكشف البلايا والامور المهمة
عبيدك قد أهدى لك نذرا من الثنا * وجدك شيماه قبول الهدية
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآل وأصحاب وألف تحية

﴿ومما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه قوله﴾

شربت بكاس الانس من طيب خمرة * فلذلى المشروب فى خير خلوة

فقربنى الساقى لديه وقال لى * تلذذ بهذا الكاس وادن لحضرتى
دنوت بذاتى ثم جئت لحانها * وشاهدت امرا تاه فكرى وفكرتى
وباسطنى عمدا فطاب خطابه * فياطيبها من حضرة صمدية
فغيبنى عنى فصرت بلا انا * دهشت بمرآه ووجدت وحدتى
فتوجنى تاجا من العز والبها * ومن خلع التشريف ألبست خلعتى
ومن فوقها طرز الوفاء بنوره * مكللة من فيض رب البرية
أنا قطب أقطاب الوجود باسره * وكل ملوك العالمين رعيتى
أنا أحمد البدوى قطب بلا خفا * على سائر الاقطاب صحت ولايتى
وبعد فصلى ثم سلم ربنا * على المصطفى والآل والصحب سادتى *

﴿ ومن القصائد ما مدحه بعض المحبين وهو قوله ﴾

اذا الدهر قد واساك يوما بزية * واصبحت منها فى عناء وشدة
ووالاك خطب لا يسوغ انكشافه * وحلت بك الآفات من كل وجهة
وصارت صروف الدهر تبدى عواصفا * باعصار نار فيه احلاك ظلمة
وقد ضاق منك الزرع وانقطع الرجا * وآيست من اجلاء تلك الغيومة
فبادر وسر واسع الى نحو طندتا * بصدق واخلاص واصراف همة
تجدها اذا تلقاك تبدى تبسما * وقد عمها اشراق نور الكرامة
وأضحت بثوب العز تبدى تفاخرا * على سائر البلدان فى حسن بهجة
وقد شرفت قدرا ومجدا ورفعة * بامداد قطب الله كنز العناية
همام عظيم الشأن حبر مهذب * همام له بأس شديد الصدامة
فلا تصطلى الابطال نيران حربه * كذا الاسد تخشى منه بأسا وسطوة
هو الاسمر العطاب قد شاع ذكره * وسيف الوغى المشهور ماضى العزيمة
هو الوابل الهطال عم انتفاعه * على الكون أحيا كل أرض جديبة
هو الحوض للوراد شربا ومنهلا * فمن أمه قد نال كل السعادة
هو البحر ذو الامداد والفيض والندى * عزيز الجدا مبداه عين الشريعة
هو الجوهر المكنون فى معدن الرضا * بأسراره جلت شموس الحقيقة
هو الكعبة الغراء اذ بالتياذه * تحط الخطايا عن أناس وجنة
هو المنجأ المنجى لمن جاء قاصدا * هو الملجأ المرجو لكل ملمة
هو العروة الوثقى الى خير مرسل * وباب اتصال وهو خير الوسيلة

هو المرتضى نجل الحسين وسبطه * فأنعم به نجلا سعيدا الابوة
هو السيد القطب الملثم أحمد * يكنى أبا الفتيان بحر الفتوة
له همة عليا اذا ما ذكرته * يناجيك عن قرب بتفريج أزمة
له سطوة تقمى وتحمى أعاديا * وتحمى أسارى من لئام بغية
له سودد سام أكيد مؤيد * كذا نسبة سادت على كل نسبة
له واهب الاسرار أوهب عفة * بها قد سمى فحل الرجال الزكية
له مدد ينمو ويعلو افتخاره * الى منتهى الازمان حقا بصحة
له روضة عم المريدين فضلها * بايناع ارشاد وانباء حكمة
له مولد ليست تضاهى صفاته * به مورد عذب مرى العذوبة
له عالم الاحياء يسعى لنحوه * ويأتونه الاموات من كل بقعة
له جملة الاقطاب تأتى بأسرها * رجالا وركبانا باشهاد حضرة
له ينصب الكرسى فى شاهد العلا * ويقضى بأمر الله بين الخليقة
ومازال للاسعاد يرقى مراتبا * بها خصه الرحمن دنيا وأخرة
اذا أمه المكروب زالت كروبه * وتهدى له الافراح طيب المسرة
ويعتد امدادا عظيما مباركا * ويحظى باقبال المنى والعادة
فيا أيها الملهوف لازم جنابه * ولذ بالحمى والبس ثياب المذلة
وقبل ثرى الاعتاب وابد أتحية * بتحسين الفاظ واتقان فطنة
وكن خاشعا قلبا وكن فى رحابه * أدوبا خضوعا ذا حياء وخشية
وذرها ملات الدمع تبدو سواجما * على صفحة الخدين تجرى بعبرة
وقل يا عظيم الجاه يا عمدة الرجا * أيا شيخ كل العرب وابن النبوة
أتيتك ملهوفا وقلبى موله * أجرنى ابا العباس من نار لهفتى
أغثنى وأدركنى فانى من اللظى * حريق غريق السر فى بحر لوعتى
وزادت مهماتى وقل تجلدى * وقد تهت فى بيداء فكرى وحيرتى
تعدى على الدهر بغيا بحيفه * وعدوا فبادانى بكل كريهة
رمانى بسيف الغدر والبغى والردى * وقوى وثاقى حين كانت مطيتى
وجرعنى بالرغم كاسا معلقما * وكدر طيب العيش بعد الصفاوة
فقضيت عمرى فى عناء وساءنى * خطوب بها قل احتيالى وحيلتى
فوالانى الشيطان والنفس والهوى * وقد عمت البلوى بدنيا دنية

أضلوا هدى ابى وبى قد تلاعبوا * وأصبحت مأسورا بلا والبلية
وقلبى بآثامى مهانا مصفدا * وفى ظلمة الاغيار كفت سريرتى
وقد صرت حيرانا على الوجه هائما * عميا فلا أدرى سبيل الهداية
وضاق خناقى ثم ضاقت مذاهبى * ففرج ابا فراج كربى وضيقتى
ومن غير مأمور لعالى جنابكم * تكرم وجد واسمح بامناح لمحة
عسى القلب أن يصفو عن الرين والصدا * ويحيا نشاط النفس بعد الاماتة
ويحسن اخلاصى وتفنى شوائبى * ويوقد مصباحى وتفقد ظلمتى
وينفك غيم البأس والضر والعنا * وتذهب أحزانى وتأتى مسرتى
لك الفضل مشهورا وسرك فاضح * وحظك موفور لاهل المكانة
لهذا أبا الفرحات جئتك قاصدا * وأملت من جدواك امداد نفحة
وألقيت احمالى بباب الرجا فلا * تردنى صفر اليدين بخيبة
فبالله صل ميما وصادا وطاءها * وفاء وياء منك وصل الكرامة
ومن فيض بحر الفضل انعم بذروة * لدى الموت كى احظى بنيل السعادة
فانى بحسن الظن ارجو نوالكم * قريبا تحقق باليقين مظنتى
وثبت رجائى فيك ياسبط من اتى * بشيرا لكل العالمين برحمة
شفيع الورى من خص بالحوض واللوا * محمد المختار خير البرية
عليه صلاة الله ثم سلامه * مدا الدهر ماهب النسيم بدوحة
كذا الآل والأصحاب ماقال قائل * اذا الدهر قد واساك يوما بريبة

﴿ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين من قافية الثاء المثلثة وهو قوله﴾

الى طندتاز وارا احمد قد حثوا * ركائبهم شوقا فيا حب ذا الحث
وحطوا رحال الرجا فى ظلاله * وشكواهم فى باب حضرته بثوا
وحلوا مقام العز والجاه والسنى * وطاب لهم فيه التردد والمكث
فأذهب عنهم كل ضيم وشدة * بحرز منيع فيه قد حفظ الحرث
هنيأ لقوم فى المقام تجمعوا * لعلم شريف فيه قد حسن البحث
وقوم على القرآن والذكر داوموا * ومن شيخهم فى ذاك صح لهم ارث
وقوم به لاذوا فطابت حياتهم * وما كان يأتيهم سمين ولا غث
وقوم به باعوا النفوس وجاهدوا * فاقوالهم جدت وملبوسهم رث
فوالله مافى الاولياء كمثله * وهذا يمين ليس يطرقه حنث

فكم فك مأسورا اتاه بذلة * بأيدى لئيم فى طبائعهم خبث
وكم من كرامات على أهل حيه * بكل صباح أو عشا فيه تنبث
فيا فكر لا تلهو بمدح لشادن * ولا غادة من بعض عاداتها الطمث
وفى البدوى الهاشمى فقل عسى * لفوزك فى الدارين أن يحصل النفث
لان أبا فراج فرع نبينا * وشافعنا والرسل من شدة تجثوا
عليه صلاة الله ثم سلامه * وآلهم من فيض افضاله ارث
وأصحابه والتابعين وتابع * مدا الدهر مازواره عيسهم حثوا

﴿ومن القصائد ما مدحه به بعض المحبين على قافية الجيم فقال﴾

يامن رماه الدهر بالازعاج * نادى بعزم يا أبا فراج
فهو الامان من الحوادث ان أتت * وهو الملاذ لنا وعون الراجى
وهو المراد اذا الخطوب تراكمت * وهو المجيب لدعوة المحتاج
وهو المثقف والمهند والذى * ان قامت الهيجا فذاك الناجى
وهو الذى من سار فى منهاجه * لم يلق فى الدنيا له منهاجى
وهو السراج ومذ اضاء لنا فلا * نحتاج فى أوطاننا لسراج
وهو المجيب لكل مأسور دعا * فى دار كفار ذوى ازعاج
وهو الذى ان جاءه ذو أزمة * من الاله عليه بالافراج
وهو الطبيب لناوهم طبه * يبرى ضعيف الحال دون علاج
ولقد دخلت الى حماه يعلنى * وقد استعذت به من الاحراج
فعليه صلى ذو الجلال مسلما * عد الحصى والرمل والامواج
وعلى جميع الآل والاصحاب من * قد حاز ماحاز وا أبو فراج

﴿ومن القصائد ما مدحه بعض المحبين من قافية الحاء المهملة فقال﴾

ان قطب الزمان بحر السماح * بدوى الوجود كنز الفلاح
قد توالت له كرامات حق * ورواها أناس أهل الصلاح
من كراماته اختطاف أسير * من بلاد الكفار مثل الرياح
وحياة للدود والنار تحمى * فى طعام به شفا الارواح
والهلال العظيم دار جهارا * ورآه أهل الربا والبطاح
ولتابوته التقرقع يعزى * فوق رعد يسوق مزن السحاح
والذى خشبوه قال أجرنى * فأتاه الافراج بعد النواح

وباذن الاله أحيا بعيرا * لفقير من بعض أهل النواحى
وبحر قد ضاع خاتم شخص * وهو فى مركب مع الملاح
فدعاه فجاء فى بطن حوت * قد شراه من طالب الارباح
هذه سهلة عليه وأما * ماحواه من نعمة الفتاح
ليس يحصى عدا وحدا بتن * فيه حارت أكابر الشراح
كيف لا وهو ينتمى لنبى * ذى نوال على الورى سياح
فعليه صلى وسلم ربى * وعلى آله اسود الكفاح
وعلى صحبه الكرام جميعا * وعلى التابعين أهل الصلاح

﴿ومدحه بعض المحبين على قافية الخاء المعجمة فقال﴾

غرام أبى الفتيان فى القلب راسخ * فغير مديح القطب ما أنا ناسخ
ففى مدحه نفع عظيم لمادح * ومستمع للقول بالحب شارخ
فكم من كرامات له قد تتابعت * رواها بحق للأنام المشايخ
فمن بعضها ما صح فى النقل انه * لكل أسير فى المهالك صارخ
ومنها امتثال الارض ما تدقضى به * على بنت برى والمبر زصائخ
ومنها ظهور الدود فى شربة له * اذا اغتاظ من شخص عن الحق سانخ
ومنها اضطراب للهلال بقبة * كما اضربت من فوق غصن شمارخ
ومنها اعتراف المادحين لذاته * بعجز ومن يبغى لحصر فدائخ
وان ذكرت أوصافه دع غيرها * فذاكر وصف الغير اذ ذاك دابخ
وانى وقطب الغوث أحمد فرع من * به نارت الارجاء والكون سالخ
محمد المختار من آل هاشم * ومن قدره فوق العلا متمادخ
عليه صلاة الله عد عوالم * لديها مع التسليم قلت نوافخ
وآل وأصحاب كرام أعزة * هواهم بقلبى والمفاصل راسخ

﴿ومدحه الاستاذ الاعظم والقطب الاكرم الشمس البكرى رضى الله تعالى عنه بقصيدة على قافية الدال المهملة فقال﴾

قف بما بالحمى وتلك المعاهد * والمصلى ورامة والمشاهد
* ان لله صفوة عرفوه * وتجلى لهم فما ثم جاحد
أتحفوا من جنابه بعطاء * منه يمتاز كل آت ووافد
وردوا منهلا من الغيث ماشئ * ت فراتا عذبا شريف المهاود

صدورا عنه والصدور بحال * ملأتها جواهر وفرائد
لاح سر الجلال فيهم ومنهم * فتراهم والكل لله ساجد
سيما القطب احمد القوم هذا الـ * ـبدوى الراقى سماك المعاقد
الكمى العلى مجدا وجدا * ونخارا عنه النجوم قواعد
سل اسيرا اتى به مثل لمح الـ * ـبرق فى قيده ودع من يعاند
اوصل الدار بعد لا نوم ولا اكـ * ـل ولا شرب والاله مساعد
تخذت روحه للسموات بل ما * فوقها للرقى ادنى المصاعد
هو من فتية يشترون فى الله * فجاهد اذا اردت تشاهد
جئته زائرا وكم جئت لكن * لم اجد مثل هذه فى الفوائد
واراها تعود مثلا لهذا * هكذا جاء عن جميل العوائد
يافتى الحى نزلنا واغثنا * واكفنا شر كل باغ وحاسد
يافتى الحى نظرة لضعاف * انت ادرى بما لهم من مقاصد

﴿ومدحه الشمس البكرى ايضا فقال﴾

لله جل جلاله بالحق اشهد * ان الاله جماله للقوم اشهد
وانالهم رتب السيادة والعلا * لاسيما بدويهم ذو المجد احمد
سر الحقيقة والشريعة والذى * مصباحه من نور خالقه توقد
ومقاله الكشف الصحيح ومن له الـ * ـقدس العلى وصاحب التصريف يسند
هذا الكمى فلا يطاق نزاله * يوم الوغى هذا المثقف والمهند
هذا ابو الفتيان تاج رؤسهم * هذا الذى فى النائبات اليوم يقصد
هذا الذى ام الاسير ببابه * لاذت فأسرع فى اجابته مقيد
هذا الذى حقا اشار الى السقا * وقد امتلا لبنا بأن ينقد فانقد
ماذاك الا ان فيه حية * منفوخة خرجت فيا لله احمد
ولكم كرامات له لو سطرت * نفذت بحار المداد وليس تنفد
هذه الرايات بيضا وهى من * فرح بحمر فاورق وعسجد

﴿ويليها من قافية الدال أيضا قول بعض المحبين﴾

اذا ماشئت ان تحيا وتسعد * عليك بساحة البدوى احمد
عليك بساحة قد حل فيها * ابو العباس ذو العلم المشيد
هو البحر الذى قد فاض فضلا * هو المدد الذى يرجى ويقصد

عـد عينـه شرقا وغربا * بعزم قد حكى السيف المهند
أتت أم الاسير اليه تبكى * بدمع فوق خديها مـدد
وقالت يا أبا العباس ابنى * أسير فى يد الكفار يكمد
فذاب القلب من أسفى عليه * وان لم يشف قلبى فهو ينقد
وداونى عليك عسى بلحظ * يفوز من الضنا جفنى المسهد
تحرك أحمد البدوى جهرا * ومد عينه فأتى المقيد
وهـذا قيده للآن باق * لرائيه على التابوت يشهد
وقد سادت معالمه وشادت * بكل فضيلة فى كل مشهد
أعاد الله من أسرار مولى * عليه رحمة الرحمن سرمد
له فى الخافقين علو شان * علا فوق السماك وكل فرقد
له علم يلوح البرق منه * جهارا يا له علم ومورد *
وعبد العال صاحبه المفدى * لخدمته وصحبته تجرد
فنال بلحظه أوفى مقام * وصار بكل ناحية ممجد
وكم للاحمدية من مقام * له فى الجو مصباح توقد
لهم فى الفقر أحوال حسان * وألويه غدت فى الكون تعقد

﴿ويليها من قول سيدى عبد العزيز الديرينى رضى الله تعالى عنه﴾

يقولون يا عبد العزيز بن أحمد * بمن فى طريق القوم مادمت تقتدى
فقلت يا أستاذى وشيخ مشايخى * وشيخ طريق والحقيقة أحمد
ونحن السطوحيون منا ورحمة * الى أحمد منهاجنا ومحمد

﴿ويليها من قافية الذال قول بعض المحبين﴾

سلم الى البدوى القطب يا هذا * ولا تفه بنكير مثل من هاذا
واذكر مناقبه فى أى طائفة * بأى قول من الاقوال بداذا
وما عليك اذا حدثت من حرج * وليس تدعى بما قد قلت ملاذا
وارض به سندا تأوى لعزته * واجعله بين الورى مولى وأستاذا
فسيدى أحمد بالعزم متصف * عند الكروب اذا ما حادث آذى
وهو الملاذ اذا خطب ألم بنا * لازال للهم والاسواء نباذا
وهو العياذ لمن ضاقت مذاهبه * وهو المعاذ لمن قد جاء أغذاذا
وهو الذى يخطف الاسرى بهمته * ويفرج الضيق عن شخص به لاذا

وهو الذى أطمع الوراد فانبعثوا * وكل شخص أتى يرجوه شحاذا
وهو الذى يتحف الزوار من مدد * له من المصطفى قد صار أخاذا
محمد المجتبى للنائبات اذا * جاءت له الرسل يوم الحشر لواذا
عليه صلى اله العرش خالقنا * ألفا وألفى سلام عرفه شاذا
والآل والصحب ما قال المحب لهم * سلم الى البدوى القطب يا هذا

﴿ويليها على قافية الراء قول بعض المحبين﴾

يا من يريد على الاعداء ينتصر * ويكتفى شر ما يأتى به القدر
عليك بالبدوى القطب منجدنا * عند الكروب اذا ما استوقد الشرر
أبى اللثامين روح الكون أعظم من * يجيب سائله حالا فينتصر
فرد الزمان أبو الفرحات منقذنا * من قد بدا قرله بدو كذا حضر
بحر الكرامات لا بحر يماثله * من ذلك البحر يطفو للورى درر
ابن النبى رسول الله سيدنا * محمد المصطفى من جده مضر
له مقام عظيم فيه يغبطه * كل النبيين والاملاك والبشر
عليه صلى مع التسليم خالقنا * ما هب ريح نجا فى اثرها مطر
والآل والصحب والاتباع ما طلعت * شمس النهار ضحى أو شعشع القمر

﴿ويليها أيضا قول بعض المحبين﴾

أحباى قد زال العنا والتنافر * ووجه التهانى بيننا هو سافر
وقد وضعت أوزارها الحرب بيننا * وفرسانها قد حط عنها المغافر
وأجناد أرواح بعرف تألفت * وقد تليت بين التغابن غافر
وآى ألم نشرح قرآنا وضدنا * له عبس والنازعات وفاطر
وفوق البساط الاحمدى تجمعت * عصابة قطب بالمعاند ظافر
هو البدوى الفرد أحمدنا الذى * له نسب عال من الرجس طاهر
وعنه كرامات بحق تواترت * لكثرتها قد ضاق عنها الدفاتر
مجيب الاسارى فى القيود ومن له * عيون الى من يرتجيه نواظر
مزيل العنا عنا اذا ما تراكمت * خطوب أثارتها اللئام فواجر
محقق ظن المحتمى بجنابه * من لانكسار القلب بالنصر جابر
فوالله مالى مسعف ومساعد * سواه ومالى فى الخليقة ناصر
فيا بدوى العزم عبد ببابكم * لطائفة المداح جاء بكائر

وانت له عند النبي وسيلة * اذا هي ضاقت بالقلوب الحناجر
عسى ان يزال الكرب عنه بفضله * اذا جاءه في الحشر والقلب حائر
فسيد رسل الله في الكرب شافع * اذا أمه من ذنبه متواتر
عليه صلاة الله ثم سلامه * يدومان في مدحه قال شاعر
وآل وأصحاب كرام وتابع * هداة البرايا والنجوم الزواهر

﴿ ويليها قول سيدنا ومولانا الشيخ عبد الله الدنوشري رضى الله تعالى عنه ﴾

ياسيدى البدوى ياقطب الورى * يامن له سر رفيع قد سرى
أنت الذى جمع الحقائق والعلا * ولك الكمال محققا وموفرا
أنت الذى فك القيود عن الذى * أضحى بايدى الكفر ليس موقرا
كم من اسير فك من اغلاله * بالسر منك وكان سرا مظهرا
ياأحمد البدوى انت غياثنا * فاشفع لنا يامن له كثر القرى
يكفيك تشريفا مجىء عوالم * من كل اقطار الوجود لهم سرى
أغنيتهم وجبرتهم ونصرتهم * وجعلت كلا منهم اعلى الذرى
انت الوحيد حقيقة وطريقة * والاولياء اعترفوا بذا لا منكرا
فامدد ناوانظر الينا نظرة * واجعل لنا حظا لديك مقررا
واشفع لنا ياسيدى يامنجدى * يامقصدى يامن ازال تحيرا
عولت فى أمرى عليك فلا تكن * ياسيدى فيما أريد مقصرا
ماخاب قاصد جود راحتك التى * فاقت على بحر كبير قد جرى
ثم الصلاة على النبي وآله * والصحب ماسار الحجيج وماسرى

﴿ ويليها قول مولانا الشيخ تاج الدين المدنى رضى الله تعالى عنه ﴾

هاخاطرى لم يزل بالبعد منكسرا * لكن لقلبى نسيم البشر منك سرى
وشاقنى منك عهد طاب موثقه * به لقد فزت فى الدنيا وفى الأخرى
وسرنى انتمائى والتجأت الى * أبواب عزك ياحامى حمى الفقرا
أنت الملثم قطب الكون معتمدى * فحل الرجال أبو الفرجات بحر قرا
وأنت شيخى ملاذى قدوتى وكفى * لك الكرامات فى الانجاد للأسرى
فى بنت برى لقد أبديت منزلة * تنبى بمكنون ماقد شاع واشتهرا
نادت الى قومها اذ فى الثرى نزلت * فصحت بالعزم والحال الذى بهرا
ياآل جعفر ياآل النبى ويا * آل الرسول فجاؤا كلهم زمرا

لما رأوا امارأوا اذا اسلموا اسلموا * وكلهم قد غدا خلا ومعتبرا
وكان يوما عظيما للرجال كذا * قد صح فى طبقات القوم واستطرا
وكم لكم من كرامات ومكرمة * عنها يخبر ذو حفظ تلا السورا
يا آل بيت رسول الله ياسندى * انى نزيل حماكم أرتجى الظفرا
ماخاب من يرتجى احسانكم أبدا * ماجاءكم أحد الا وقد جبرا
وقد شكوت اليكم فاقتى فعسى * ان تسمحوا بالذى قدما لكم ذكرا
ماعاقنى غيرانى طالب سببا * يبلغ الاهل والاوطان والوطرا
نزيل طيبة تاج الدين عبدكم * هو المؤذن حول القبة الخضرا
يهدى أجل صلاة والسلام الى * من فيه أنزل سبحان الذى أسرى
وآله النجبا والصحب أجمعهم * ماللاعاحن مشتاق وقد هجرا

﴿ ويليها من قافية الزاى قول بعض المحبين ﴾

عليك ببيت فيه للمحتمى العز * وللظالم الاسواء والذل والعجز
وذلك بيت القطب أحمد كنزنا * من المدح فيه بالصريح كذا الرمز
هو البدوى الثابت العزم فى الوغى * مجيب الاسارى من بعيد ولم يعز
ولى كساه الله من خلع الرضا * ملابس عز والجلال لها طرز
ومنها استعار الاحديون ملبسا * رفيعا فالديباج فى الحسن ما الخز
فكم فى صدور المشركين لرمحه * اذا انجد الملهوف من دارهم وخز
وشاهده آلات أسر تعلقت * وقبته العظمى لها أبدا حرز
فادام فى أوطاننا لامخافة * علينا ولا ضيم يحل ولا رجز
وكل الذى قد حازارث من الذى * يحل به الاشكال والرمز واللغز
نبى محا بالحق اضراب باطل * وكفوا فلم يسمع لاخزابهم ركز
عليه صلاة مع سلام تألفا * كذا الآل والاصحاب من هم لنا عز

﴿ ويليها من قافية السين المهملة قول بعض المحبين ﴾

ان الملثم والعزيز بطندتا * يحمى حماه بالندا والباس
هو فارس البيداء شيخى أحمد * فحل الرجال وطيب الاغراس
السيد العالى الذى بعلوه * شهدت له الاموات فى الارماس
فضلا عن الاحياء من رب السما * والارض بل من سائر الاجناس
وديار حرب شاهدات انه * خطف الاسارى من حمى الانجاس

* بجنابه لذنا فلسنا دائما * نحتاج فى الدنيا الى حراس *
ومقامه عال عزيز جاره * يحميه عبد العال تاج الراس
من قيد العصفور فى شباكه * لما قبائحه بدت للناس
وعلى رؤس الخلق أخرج جهرة * نارا من التابوت للخناس
كل الذى عند الملاشم حازه * ممن به الكفار فى الكاس
زين النبيين الذى شجر الفلا * سجدت لطلعة قده المياس
الواجب التقديم فى كل الذى * يعنى محبيه أولى الايناس
* لولاه ما لبس المطيع لربه * من ملبس التقوى أجل لباس
* صلى عليه الله مع آل له * وأقارب كالفضل والعباس
والصحب ثم التابعين جميعهم * أهل التقى ماماس غصن الآس

﴿ ويليها من قافية الشين المعجمة قول بعض المحبين ﴾

حديثى عن البدوى فى الكون قد فشا * وقدمت عمن لامنى فيه أو وشى
فكيف التوانى عن مدائح سيدى * هواه بقلبى والمفاصل والحشا
أبو الفتوحات الهاشمى ومن له * مناقب قل فيها جهارا بما تشا
فمنها اختطاف للاسير من العدا * ولا يختشى من أعين عنه فى غشا
ومنها حياة الميت عن اذن ربه * كما ان دودا فى الطعام قد انتشى
وحلته تغلى على النار هكذا * رأيناه فى وقت الصباح وفى العشا
ومنها بحق ان مقعدا اتى دعا * فقام سويا فوق أرض وقد مشى
وكل الذى قد حاز من سر سيد * عليه حمام الغار فى الحال عششا
نبى أتى والناس فى الضيم والعنا * فأذهب عنهم ما أهم وشوشا
عليه صلاة فى سلام تضاعفا * كقطر به أضحى الوجود مرقشا
وآل وأصحاب كرام أعزة * الى مدحهم قلبى المشوق تعطشا
وأتباعهم فى الفضل ما قال مادح * حديثى عن البدوى فى الكون قد فشا

﴿ ويليها من قافية الصاد المهملة قول بعض المحبين ﴾

لى بامتداح القطب أحمد مخلص * من كل عائقة وانى مخلص
فى حبه اذ كان أعظم سيد * قلبى يميل له وعينى تشخص
* حباه ربى واجتباه وزاده * مددا على طول المدا لا ينقص
كم من كرامات له ملء الفضا * منها يسير موجز وملخص



وأقلها خطف الاسير من العدا * وفؤاده فى أسرهم يتغصص
وحياة أموات وكل فى الثرى * وثياب أكفان البلا يتقمص
وتقرقع التابوت أعجب ما يرى * وهلال قبته مرارا يرقص
وله مقام شامخ فى طندتا * عن نازل فيه الهموم تمحص
فهو الامان لخائف ولمن غدا * من ضده عيش له يتنغص
ملحوظ من خير البريه من الى * رؤياه حن الاشعث المتخمص
* خير الانام محمد من لم يزل * مولى على نصح البرية يحرص
صلى عليه وسلم الرحمن ما * سارت اليه بالحمول القلص
والآل والاصحاب والاتباع من * ساد الذى فى حبهم هو مخلص

﴿ ويليها من قافية الضاد المعجمة قول بعض المحبين ﴾

قسما بمن يشفى الانام ويمرض * عن مدح شيخى أحمد لا أعرض
بل ما حييت فاننى بمدائحى * لجنابه بين الورى أتعرض
واذا دعيت لمدحه فى مجمع * أسرعت فى عزم شديد أركض
* فمديحه نفع ويوم محبيه * ان داوم التمداح فيه أبيض
تالله ما فى الاولياء كمثله * أليتى حق وليست تنقض
فهو الذى فى الكرب يدعى دائما * والى الاسير بهمة هو ينهض
ضمنت مدحى من كلام سالف * أبيات قيلت فى علاه تقرض
مازال يتبع الرسول ويقتفى * آثاره فيما يحب ويبغض *
حتى أتته من الولايه خلعة * فيها له الشرف الطويل الاعرض
ومن اقتدى بالهاشمى محمد * فهو الولى وفضله لا يرفض
هذا لعمرى آخر الابيات اذ * هى ناسبت مدحا له أتعرض
واذا أعود الى مديح ملثم * أرضى الانام وللاله مفوض
بجنابه لذنا فعن أوطاننا * كل المخاوف والمهالك تدحض
واذا تعرض ذو علا لفقيره * لاشك أن مقام ذلك يخفض
فانزل حماه ولذ به متمسكا * يحميك فى الدارين مما يعرض
واعلم بأن عطاءه من جده * طه الذى أحكامه لا تنقض
صلى عليه الهه عد الحصى * مددا وأحكام علينا تفرض

* وكذا سلام للنبي وآله * والصحب من عن مدحهم لا أعرض

﴿ ويليها من قافية الطاء المهملة قول بعض المحبين ﴾

بغيث أبي الفرحات يرتفع القحط * ويحصل للمقبوض في حيه البسط
ويعلو الذي يأتي بخير لاهله * ويخفض من بالسوء في حزبه يسط
له قد أقر العرب والعجم مثل ما * أقر له البادون والحضر والقبط
ولاذت به الاسرى فزال عناهم * وزادوا غنا من بعد ما محي القحط
وسارت اليه الوافدون لنفعهم * فأمطرهم غيثا مواهبه بسط
له مولد في كل عام به الرضا * يحل وعن كل الورى يذهب السخط
تجيء له الاموات من بعد دفنها * باكفانها والمقعدون لهم زلط
كذلك اسارى غلهم وقيودهم * وفي الطبقات النقل لم يأته العمط
ويحضر فيه الأنبياء وآلهم * واتباعهم لم يلههم ابدا نبط *
وهذا عجيب ما سمعنا بمثله * ومنكره لاشك في انه الخلط
وفيه ابو فراج بالعزم آمر * وناه له في حكمه الحل والربط
واني وذا البدوي من خير عنصر * علي وايضا فهو للمصطفى سبط
عليه صلاة في سلام تضاعفت * تقاصر عن تعدادها الثبت والابط
وآل واصحاب كرام احبهم * وما القلب ينوي عنهم سلوة قط
بل القلب يهواهم ويهوى مديحهم * وان ذكروا في مجلس حصل البسط

﴿ ويليها من قافية الظاء المعجمة قول بعض المحبين ﴾

ابو اللثامين بالالحاظ قد لحظا * من حل حيا من الاسواء قد حفظا
فيا له من مقيل عز جانبه * ونفعه لجميع الناس قد وشظا
بشرا لكم ايها الزوار ان لكم * ركنا شديدا على نفع الورى وكظا
فارضوا به سندا في كل حادثة * فهو الذي لصنوف الضيم قد قرظا
وهو الذي انقذ الاسرى بهمته * وللاعادي بنصر الله قد بهظا
وهو الذي جاهه للناس متسع * وجوه لجميع الارض قد داظا
وهو المغيث لمن خلف المحيط وكم * عنهم ازال الذي قد ساءاو نكظا
وكلهم لاعتقاد يحلفون به * وكم بتمداحه مداحه لفظا
وهذه من خصوصيات سيدنا * فرع النبي الذي للاصر قد لاظا
صلى عليه مع التسليم خالقه * وزاده شرفا من وصمة حفظا

والآل والصحب والاتباع ما طلعت * شمس وما لاحظ من لحظهم لحظا

﴿ ويليهما من قافية العين المهملة قول بعض المحبين ﴾

عينا برب يستجيب لمن دعا * ويقبل من يأتي له متضرعا
وحق جمال المصطفى سيد الورى * وأفضل من للجار والعهد قد رعى
وآل وأصحاب كرام أعزة * بانفاسهم كل الوجود تضوعا
وحرمة صديق النبي وآله * أولى الفضل والاحسان والذكر والدعا
وحرمة من للحق أظهر وانتضى * حساما به خرب الضلالة ر وعا
وحقك عندي يا ملثم وهو لي * يمين ثمين حقها لن يضيعا
وقدرك عند الله والبيت والصفا * ومروة مع حجر ورركن ومدعا
وانقاذك الاسرى وفضلك في الورى * وفضل مقام صار للجود موضعا
ونجدتك العظمى لمن عندك احتمى * وجعلك دور السوء بالبطش بلقعا
لقد فاز من يسعى بأبواب عزكم * وخاب الذي في غير أبوابكم يسعى
وقطعت الاسباب بالمحتمي الى * سواكم وبالمحمي بكم لن تقطعا
وأحبابكم فاز وابقرب وضدكم * جدير بأن ينأى وينفى ويمنعا
لكم راية النصر العزيز تضاعفت * ومشهدكم فوق المشاهد لعلعا
ملكتم جهات الكون شرقا ومغربا * خصوصا قبا والمروتين ولعلعا
بكم يحتمي الملهوف والخائف الذي * لقد طال ما أمسى مضاما مروعا
ولم لا وأنتم من سلالة أحمد * لكم نسب عال به قد ترفعا
هو المصطفى الهادي الذي في قيامة * تناديه كل الانبياء ليشفعا
عليه صلاة الله ثم سلامه * يدومان ما عبد لمولى تضرعا
وآل وأصحاب كرام وتابع * ومن بعدهم في منهج الحق قد سعى

﴿ ويليها من قافية العين المهملة أيضا قول بعض المحبين ﴾

سنا السر من أفق الحقيقة لامع * يلوح لنا أم ذي شموس طوالع
وعرف شميم الغيث لاح لناشق * الى الحي سارام شذا الروض ضائع
وألسن ارشاد الى سنن الهدى * تحث السرى أم تلك ورق سواجع
ونسمة تقريب بسرت سحرية * حجازية أم ذا صباح الصبح ذائع
وأبحر عرفان بها سبل الوفا * الى الحان تسري أم غيوث هوامع
واسرار سر كالصوارم مزقت * جيوش الردا أم ذي سيوف قواطع

وآيات لطف الله ام ذى نوافح * ينادى ابو الفتيان فيها منافع
ملاذ اذا اشتدت من الخطب ازمة * بزائره يبدو لها منه مانع
امام به فى كل حال قد اقتدت * فوارق فى حال الهدى وجوامع
ابو الفرحات المستغاث بجاهه * وعلياؤه من للوفاء يسارع
اجل فتى من راحتيه وكفه * بدت لمريديه اياد بدائع
حوى غرر المجد وهاذ وشهامة * سواه وان كانت فتلك ودائع
غياثى اذا مالم جيش ملمة * بدا الجيوش العزم منه طلائع
وان رام بسط الكف اومد راحة * تساعده اخلاقه والطبائع
له همم علياء تقضى بانه * رئيس له كل الانام توابع *
اتيت حماك الرحب استمطر الندا * وبذل ايادما لهن مضارع
وحاشا وكلا ان اخيب وان لى * فؤادا بقصد الغير ماهو قانع
أأقصد يا ابن المصطفى غير ساحة * جميع الاراضى ماسواها شواسع
نحوتك ارجو منك سالف عادتى * فجدلى واسعفنى بما انا طامع
اغيرك ينحوه المؤمل اوسوى * رحابك اهل تثنى اليه المطامع
وازكى صلاة والسلام على الذى * لفصل القضا يوم القيامة شافع
وآل وكل الصحب ماهام عاشق * لفرقة احباب وسحت مدامع

﴿ ويليها من قافية الغين المعجمة قوله ﴾

لقد فاز من مدح احمد صائغ * فتى الاولياء من مدحه لى سائغ
وان كان من يأتى بذلك عاجزا * وماهو للمطلوب من ذاك بالغ
لان الذى لم يدرك المرء كله * فلا يتركنه كله بل يبالغ
فلى بامتداحى للملثم ملبس * على كيد حسادى جديد وسابغ
ومذ خدمته بالمديح تريحتى * وعيشى هنىء بين قومى ورابغ
فهيا الى تمداحه يا احبتى * وخلوا خليا قد نأى وهو مارغ
فكم من كرامات له قد تواترت * بها نطقت لسن فصاح نوابغ
فمنها اختطاف للاسير وجلده * على عظمه من شدة الاسر لاصغ
وكم قد رأينا دارا فى حال غيظه * هلال ضريح كامل القد فاشغ
وكم قد رأينا الدود حيا بحلة * فيرجع ذو بغى طغى وهو سالغ
وكم عصب جاءت بيغى ازالها * وكم مرة للسوء بالعزم صادغ

ولاشك فى ان الرجا فى جنابه * عظيم لقد وازاه فى الوزن والغ
وانى محسوب عليه لانه * كفيل بمحسوب الى الفصل ناشغ
ومستشفع بالهاشمى محمد * نبى الهدى من للمفاسد دامغ
عليه صلاة الله ثم سلامه * كذا الآل والصحب النجوم البوازغ

﴿ ويليها من قافية الفاء قول بعض المحبين ﴾

* ان الملثم أحمدا يتعرف * لمؤمل من طيبه يتعرف
وهو المجيب لسائل متوسل * اذ باسمه عند المخاوف يهتف
وهو الملاذ اذا الخطوب تراكمت * وهو المعاذ فى الشدائد يعرف
وهو الذى فى الكرب يكشف غمة * وهو الذى للسوء عنا يصرف
وهو الذى تلقى السعادة عنده * وهو الذى يحنو عليك ويعطف
وهو الذى عمن أتى أعتابه * كل المخاوف والمتاعب تكشف
وهو الذى ينجى الاسير من العدا * فى أيسر اللحظات لا يتكلف
وهو الشريف ابن الشريف وباسمه * أهل السعادة والعلا تتشرف
وهو الذى للزائرين ملاحظ * والهم بأنواع اللطائف يتحف
لاسيما فى المولد الزاهى الذى * شمس الفضائل فيه ليست تكسف
أكرم به من مولد فيه الرضا * والمنفقون به عليهم يخلف
ويعدهم قطب الوجود بانهم * لجميعهم عند اجتماع يعرف
* فانزل حماه ولذ به متمسكا * يحميك فى الدنيا وحيث الموقف
فحمى أبى الفرحات رحب واسع * والزهر من روضاته هو يقطف
* يا ربنا انفعنا به وبجده * طه الذى يدعى فلا يتوقف
صلى عليه الله مع آل له * والصحب من بعبيرهم يتعرف
وكذا السلام مضاعفا ماوارد * من بحر جودهم المبارك يغرف

﴿ ويليها قول مولانا الشيخ أحمد الشامى الخطيب المرحومى تقبل الله عنه ﴾

بأحمد شيخنا لذنا فدنا * وان قد ساءنا أعلى وأدنى
نقول له وبيت الله انا * على البدوى أحمد قد وقفنا
وعادته اجابة كل واقف
ودفع الكرب عنا حيث جلا * ورفع الخطب اذا ما الخطب جلا
وكم لغياهب الاسواء جلى * ولم لا والاله له تولى *

بأنواع الحقائق والمعارف

وامطر من سماء مزن غيث * فعم الصحب من شبل وليث
وعمدة كل شيخ أو حديث * ولى الله حقا قطب غوث
أبو الفتيان للعدوان صارف

وناصرنا اذا الحرب ادلهمت * وزاد الهم والاسواء عمت
ويدفع فتنة طمت وعمت * ويكشف للكروب اذا ألمت
ويحضر للاسير من الاطارف

فكم من مضرم للحرب نارا * رماه بها وألبسه الشنارا
وأظهر للحسيب به انتصارا * وكم لكرامة يبدى جهارا
يضيق النطق عنها والصحائف

وكم ألقى عداء فى الزوايا * ورقى صحبه بين البرايا
ومن بين الرجال أولى العطايا * تخصص بالمناقب والمزايا
وأوصاف تعجز كل واصف

ويؤنسنا اذا ما الاسد خيفت * وينصرنا اذا فتن أقيمت
له العليا اذا العلياء سيمت * وطائفة اليه قد أضيفت
لها الرجحان من بين الطوائف

لها فضل تعالى أن يضاهى * وأشياء ليس يدرك منتهاها
وأنوار الهدى يبدو سناها * ولولا والملثم فرع طه
امام المرسلين وكل عارف

ومن عاداه من أصحاب سبت * وعباد لطاغوت وجبت
رماهم ربهم فى كل مقت * عليه صلاة ربى كل وقت
بتسليم له المولى يضاعف

ويختم فى ثناء واحترام * كعد نبات أرض أو غمام
وحجاج الى بيت حرام * وآل ثم أصحاب كرام
واتباع لهم أهل اللطائف

﴿تمت وعدتها عشرة أبيات﴾

﴿ويليها من قافية القاف قول بعض المحبين﴾

سنا أحمد البدوى فى الكون مشرق * وطيب ثناه فى البرية يعبق

وافراحه دامت لنا وشهابه * بثاقبه حزب الشياطين يحرق
وأعلامه منشورة فوق حزبه * وفى ضمها نصر وفتح محقق
عليها جمال بين أعلام غيره * ومن شك فلينظر لها هى تحقق
ومنزله رحب عليه جلالة * وأحواله الحسنى بها الكون ينطق
ومولده فى كل عام يزيدنا * سرورا له شدت من البعد أينق
به تجمع الاضداد جمع أحبة * ويحفظهم حتى يكون التفرق
فيفترق الجمع العظيم بنعمة * لمن لم يوافيه اليها تشوق
وأعجب شئ ان من كان عاصيا * بمولده يعنى به ويوفق
وقد فات سر للمقام مجددا * موافقة الزوار حتى تفرقوا
خفاء الى الزوار يبغى تبركا * بلمس ثياب والذى قال يصدق
وأتباعه سادوا وشادوا وألبسوا * لباساله دون الملابس رونق
وموروده للصادرين مبارك * فياحبذا وردا لهم يتدفق
ولولا وذاك الفيض من بحر سيد * جليل على كل البرية مشفق
محمد الهادى الذى نور وجهه * أضاء بها غرب الجهات ومشرق
عليه صلاة فى سلام تتابعا * وكل بما يرضيه يسعى ويسبق
وآل وأصحاب تزايد فضلهم * وطيب ثناهم فى البرية يعبق

(ويليها من قافية الكاف ما مدحه به سيدنا ومولانا زين العابدين الصديقى رحمه الله)

بدوى النجاد أدرك ودارك * قد أتينا الى حماك ودارك
وقطعنا برا وبحرا وجئنا * نجهد العيس فى جميع المسالك
نرتجى منك يا أحمد القوم سرا * وعطاء من فيض فضل نوالك
وعيونا من المعارف تروى * أرض قلب لولا عطاؤك هالك
أنت ذخرى وعدتى وملاذى * وأنا الآن داخل فى حلالك
أنجد أنجد هيا وهيا سريعا * ذمة العرب لا تضيع بذلك
قسم أثرها على العداة عجاجا * منه جو الحسود كالميل حالك
قد أضاءت كواكب السعد أفقا * ينجلى نوره بكل الممالك
وعلى شيعتى وكل بنيي * وبناتى وسائر الاهل بارك
وصلاة مع السلام لطه * وجميع الانبياء ثم الملائك
وعلى آله الكرام وصحب * ما تغنى الحمام فوق الارائك

وأتى زين العابدين بمدح * هو كالدر فى بديع جلالك

﴿ ويليها أيضا قول بعض المحبين ﴾

يا أيها البدوى انى صرت جارك * ولى البشارة حيث عمت دارك
ولقد أتيتك سائلا متوسلا * وبالانكسار نزلت منزلك المبارك
متمثلا بكلام احمد ذخرنا * ذو الجاه يحمى جاره فاحمى جوارك
يا ايها البطل العزيز بطندتا * قد مسنى ضر والتمس اقتدارك
وبباب عزتك احتميت من العدا * فتول نصرى اننى ارجو انتصارك
فبعز عزة خالقى ونبيه * وبكل مرسول عليه الله بارك
وبحرمة القرآن والسر الذى * فيه انطوى ولقد تعالى ان يشارك
لا تتركنى للاراذل خاضعا * واجر مضاما فى حماك قد استجارك
واقام فى ابواب عزك داعيا * وعلى الاحبة اجمعين قد استجارك
وانصره يا غوث الورى وادم له * فتحا على طول المداوله تدارك
فالنصر والفتح المبين محقق * لمن احتمى بك وارتجاك وحل دارك

﴿ ويليها ايضا قول مولانا الشيخ عبد القادر البكرى تقبل الله منه ﴾

تهن قلبى فكل القصد وافاكا * وداعى سيد الاقطاب بشراكا
فرغ الخد فى أعتاب حضرته * لعله بالرضا والبشر يلقاك
ونادياسيدى بالباب منكسر * عسى يجيب بما ترجوه دعواكا
مستمطرا فيض احسان ومكرمة * من جود راحته اعطى وأرضاكا
فهو الذى قد سما قدرا ومنزلة * وفاق بالجد عبادا ونساكا
فرع النبوة اصل طاب عنصره * ونوره للتقى والخير اهداكا
قطب ولى ملاذ عارف سند * فخر الوجود به لاشك فى ذاكا
ذو المنقبات التى اسرارها بهرت * والمكرمات التى يعطيك جدواكا
يا احمد الوصف والافعال اجمعها * سبحان من فى التقى والفضل انشاكا
ومن كؤس التجلى وهى دائرة * بين الرجال واهل الله انشاكا
قد شاع ذكرك بين العالمين وقد * ادركت طفلا بلوغ المجد ادراكا
فيا مريد المعالى لذ بساحته * وناده فهو ان ناديت لباكا
هذا الذى تختشى الابطال سطوته * وفيهم دام قتالا وفتاكا
هذا ابو الفرحات السيد البدوى * لكل خير وخير منه اولاكا



هذا الولى الشريف المرتقى رتبا * بمدحه ربنا الرحمن اغناكا
يا طفل حضرته ها قد نشأت وفى * بحر العناية بالامداد رباكا
ان جئت ساحته ضيفا تريد قرى * أو الافادة فى الحالين أقراكا
يا ابن النبى وتاج الاولياء معا * قد فاز طرف امرء يحظى برؤياكا
أنت الذى عمت الدنيا مآثره * أنت المجيب لمن فى الكرب ناداكا
كم سرت خلصت أسرى المسلمين فيا * لله من سيد أكرم بمسراكا
وظبية فقدت قد جاء صاحبها * بغاية الذل يبكى حيث وافاكا
رددتها كرما وسط المقام له * فى ردها سرعة ما كان أقواكا
وباسمك الخاتم المقذوف فى سمك * وافى لصاحبه والله أسماكا
ولو دعوت فتى فى لحده بليت * عظامه باسم رب العرش ناجاكا
وكم حويت كرامات بلا عدد * وكان فوق أولى التحقيق ممشاكا
وعابد القادر البكرى منكسر * من كان يعرفه فى الناس لولاكا
فانظر له وأبيه والمحب له * فانت بحر العطا عمت عطاياكا
ثم الصلاة مع التسليم يصحبها * على نبى رقى فى العز أفلاكا
والآل والصحب ما ناحت مطوقة * وما محب من الاشواق حياكا

﴿ ويليها من قافية اللام ما نسب للاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله ﴾

بفضلى وعزمى يشهد النقل والعقل * وباسمى ينادى كل قطب له فضل
أنا أحمد البدوى فارس مكة * وساكن طنت فى الملوك لى العزل
وادعى أبا فراج اذبى تفرجت * كروب الاسارى وانتفى عنهم الذل
وأدعى أبا فرحات اذ لمشاهدى * جمال به الاكدار لاشك تنجلى
وادعى بعطاب لمن صال واعتدى * على حرم لى جاهه أبدا يعلو
* أنا حرمى المحمى ليس لظالم * عليه سبيل بل به للعدا القتل
عليك به فالزمه وانظر لغيره * ومن بعد ذا فاختر لنفسك ما يحلو
ومن عاش بعدى سوف يشهد مولدا * به تجمع الاضداد ليس له مثل
وتأتى له الزوار من كل وجهة * رجالا وركبانا كأنهم نمل
فمن زارنى فيه تمحت ذنوبه * وفاز بغفران لما قد جنى قبل
وعاد الى أوطانه فى جلالة * وعز وتكريم وقد عمه الفضل
أنا الاسد القتال فى حومة الوغى * اذا جلت فى الاعداء ينهزم الكل

أنا الفارس الفتاك فيمن بغى على * مريدى وأغواه التجبر والجهل
أنا صاحب الرمحين فى أرض مكة * لى الباس فى الهيجا اذا حصل الخبل
أنا كل أرض الله ملكى وساحتى * بها الخير للو راد مأخذه سهل
أنا غاديات السحب طوعى وان أنا * أشرت لما فيها من الرزق ينهل
مدحت بآيات الكتاب لاننى * تقرر فى بيت النبوة لى أصل
واذهب عنى الرجس والحزن وانتفى * مخاف ومن مولاى قد حصل الوصل
ولم لاوانى من سلالة أحمد * وفاطمة الزهرا فياحبذا النسل
وقد وصفونى بالجنون جماعة * فقلت لهم بيت لسامعه يحلو
مجانين الا أن سر جنونهم * عجيب على أعتابهم يسجد العقل

﴿ ويليها من قافية اللام أيضا قول بعض المحبين ﴾

ان الملثم أحمدا آثاره * لم يحصها فى عده متفضل
فلكم له من خارقات قد بدت * قد كل عن احصائها من ينقل
ولكم أجاب يد الاسير وقد دعا * ولكم ندا فى كل قطر يبذل
ولكم فقير نال منه حظه * ولكم نزيل فى حماه يؤهل
ولكم خلى قام فى أعتابه * فغداله سر اللثم يشمل *
بوراثة من سيد الكونين من * لغيوب مولاه المهيمن يحمل
المصطفى زين النبيين الذى * قد كان جبريل عليه ينزل
صلى عليه الله ماذكر اسمه * أوماسهى عن ذكره من يغفل
والآل والصحب الذين هباتهم * لم يحصها فى عدها متفضل

﴿ ويليها من قافية اللام أيضا ماقاله بعض المحبين ﴾

انى أتيتك ياذا المشرع العالى * فانظر بلحظك فى شأنى وفى حالى
ولا تكلنى الى من ليس ينصرنى * ولا الى ذى جفا للعهد لى قالى
ففاقتى لك ياذا الطول قد علمت * من كسر قلبى ومن حالى ومن قالى
وقد تحاميت فى الجاه المديد فلا * تردنى خائبا من فيض افضال
وفيك انشدت بيتا قاله رجل * لما كم جاءه فى بعض اشغال
يشكو اله مابه من سعى ذى طمع * وقلبه منه فى كرب واشغال
فردعنه فعاد القلب منجبرا * ومادحا بتفاصيل واجمال
وذلك البيت مشهور واوله * من غير شك يرى فى قصة الحال

أغث بجاهك من يأتيك ملتهفا * فالجود بالجاه فوق الجود بالمال
وانت اولى بغوثى منك يا املى * ومنتهى رحلتى حقا وآمالى
وصن بعزك ياذا الطول وجهى عن * سؤال غيرك ممن حاله بالى
فعادة العرب ان يحموا نزيلهم * من كل ضيم وأسواء وأهوال
وقد نزلت بباب فاز قاصده * بكل قصد وتعظيم واجلال

﴿ ويليها ماقاله بعض المحبين وفى ضمنه واقعة الولد التى تقدمت فى الباب الرابع ﴾

أذل أبو فراج طائفة بغت * بواقعة يحتار فى أمرها العقل
لقد جاءه شخص وفى حيه احتمى من * الترك خوفا من صوارم تفسل
فجاؤا اليه قاصدين لاخذه * وعن رشدهم فى ذلك الوقت قد ضلوا
وهدد كل منهم أهل طندتا * وأهل مقام قاطنين له فضل
بأخذ متاع والشكاوى وغيرها * وهجم مقام جاهه أبدا يعلو
وماعلموا أن المنايا ببابه * تحوم على الباغى فيأتى له القتل
وان حماه الرحب يحمى من احتمى * مدى الدهر لا يأتى لساكنه ذل
فمن ذاك خاف الناس واشتد رعبهم * وفى أمرهم حار وا وقد مسهم خبل
وقالوا لهم انا عوا جز كلنا * عن الغوث للملهوف فهو له أهل
وأعظمهم قطب العلا بدوينا * مجيب الاسارى من له القطع والوصل
مزيل العنا فى النائبات اذا أتت * الينا فلا يغرركم الظلم والجهل
ونحن نخلى بينه ثم بينكم * فيحميه أو فى عنقه يوضع الغل
أبوا كلهم الا خروج الذى احتمى * وساعدهم فى ذلك من لاله عقل
وراموا انتهاك الحرز للسيد الذى * جماعته فى حرزه أينما حلوا
محابدوى العزم فى الوقت بأسهم * فحل بهم خزى كذا المقت والذل
وفرج كربا كان فى وقت أزمه * وأظهر أسرارا كما ظهرت قبل
فخار وا جميعا ثم فلت سيوفهم * وكانوا كثيرا من مهابته قلوا
وردوا بغيظ خائبين وشملهم * تشتت من بأس الولى وقد ذلوا
وصاح بهم أهل المقام وكلهم * مدامعهم من ذلك الحال تنهل
وقد ضجت الاصوات بالنوح والبكا * وفى أمرهم حار وا وقد ذهل الكل
وبعضهم فى ذلك الوقت قد رمى * الى الارض لاربط لديه ولا حل
فبينما هم فى ذلك الوقت اذ رأوا * هلال ضريح دار واشتهر الفعل

وتابوته فى الحال دار وصوته * كرعد شديد عند مانزل الوبل
كما فتح الباب الذى لضريحه * بلا فاتح من بعد أن فتح القفل
ثلاثا من المرات يفتح نفسه * وذوا الحال ايضا ماله عند نامثل
وبالقبة العظمى أضاء لناظر * من النور اذ يغشى البصائر اذ يعلو
وهذا جرى من قبل فعل لمغرب * الى ان مضى من وقتها زمن سهل
وبعد عشاء شوهد النور صاعدا * بحضرة عبد العال من ذكره يحلو
وهذا على البدوى نذر فكم له * عوائد فضل ضاق عن بعضها النقل
وكم من كرامات تراءت وكم وكم * وكم من ندا منه اذا حصل المحل
فأحمد ما تختار فيه فقل ولا * تخف واشيا دوما يكون له العذل
كراماته كالشمس لاحت لناظر * وعنها تعامى الحاسد الاحمق النذل
وربى بهذا شاهد وكفى به * شهيدا على ما قلته وله الفضل
ومن عنده شك يجئ لطندتا * ويسأل عما قلت يخبره العدل
وصلى اله العرش فى كل لحظة * على المصطفى من مدحه أبدا يعلو
وآل وأصحاب وسلم ربنا * بعد رمال حازها الحرم والحل

﴿ ويليها من قافية الميم قول الشيخ تاج الدين تقبل الله تعالى منه ﴾

الله اكبر ما لاحت من القدم * لمولد القطب رايات على قدم
وبشرت فى بلاد الله قاطبة * اعلامها بسرور القلب كالعلم
وقد سعت اولياء الله فى ملأ * من الرجال ذوى الانفاس والهمم
بالشرق والغرب جاؤا طالبين قرى * من صاحب الوقت والامداد بالنعم
قطب الولا فى جميع القطر من ظهرت * له الكرامات بين العرب والعجم
ومن بيت علاه طاف مستلم * اذ ل فى ذاك رب السيف والقلم
هو الشهاب المهاب الغوث سيدنا * الاوحدى البدوى الفرد فى الامم
وهو الملثم من ساد الورى نسبا * عن جده المصطفى المبعوث بالحكم
محمد احمد خير الخلائق من * أسرى به خالق الاكوان فى الظلم
بحر الحقائق ينبوع العلوم ومن * قد اصطفاه حبيبا بارئ النسم
من سادسادات أهل العصر فى شيم * تسمو اذا ذكرت ناهيك من شيم
بشرا كم أيها الزوار أجمعكم * بالماجد الباهر المعروف بالكرم
قد عم كل الورى انعام مولده * فى العام طرا بجود فاض كالديم

وكم ولى وكم قطب أتاه وكم * من عارف جاءه يسعى على قدم
كيما يفوز باقدام يسر به * من فيض افضاله المنجى من النقم
يا من علا فى رجال الله واشتهرت * له المناقب فى حرب وفى سلم
قد جاء يرجوك تاج الدين فى مدد * من فيض فضلك أن يشفى من السقم
لازال مولدك المشهور يا سندى * فى كل عام أتى بالاشهر الحرم
تمد منه جميع الزائرين له * ثم المحبين والموفين بالذمم
ما حج مستلم بالمشعرين وما * قد طاف بالبيت عبد حل بالحرم
أو زار خير نبى بعد حجته * يرجو الشفاعة منه غير محترم
صلى عليه اله العرش خالقنا * مسلما ما استدار الفلك فى الظلم
والآل والصحب ثم التابعين لهم * ذوى المهابة والاجلال والفخم

﴿ ويليها من قافية الميم أيضا ما نسب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله ﴾

أنا الملثم سل عنى وعن هممى * ينبيك عزمى بما اذا قلته بفمى
قد كنت طفلا صغيرا نلت منزلة * وهمتى قد علت من سالف القدم
أنا السطوحى واسمى أحمد البدوى * فحل الرجال امام القوم فى الحرم
لك الهنا يا مريدى لا تخف أبدا * واشطح بذكرى بين البان والعلم
اذا دعانى مريدى وهو فى لجج * من البحار نجا من صولة العدم

﴿ ويليها أيضا قول بعض المحبين ﴾

من رام ينجو من عداه ويسلم * فعليه بالقطب الذى هو أعظم
مأمولنا عند الاياس من الورى * بدوينا قطب الوجود الاكرم
ملك الورى من ساد بين الاوليا * مجدا على طول المدى لا يهدم
من ساد أقطاب الزمان بأسرهم * وغدا اماما دونهم يتقدم
مدعونا ان ساء ناضيم العدا * أو مسنا خطب كريه يحطم
مقصودنا من أمه نال المنى * ويبيت وهو مبجل ومعظم
مشكورنا عين الرجال جميعهم * البحر أحمد من علينا ينعم
من عمنا احسانه فبحمده * وبمدحه وبشكره نترنم
من حاز ما قد حازه من سيد * فاق الخلائق وهو غوث أعظم
من مدحه يحلو اذا كررته * ككلام مرسله الذى لا يسأم
من ذكره يجلو عن القلب الصدا * وبمدحه عنا يزول المأثم

من كل ما فى الكون من آياته * ويبعثه شهد الجماد الابكم
من بالصلاة عليه يمحى ذنبنا * صلى على علياه ربى الارحم
مع آله والصحب ما مدح امرؤ * أحبابه اذ يزول عنه المغرم
مولاى سلم يا سلام واننى * بالحمد أبدأ فى الكلام وأختم

ويليها من قافية الميم أيضا استغاثة قالها بعض المحبين وأولها

أيا بدوى العزم ياذا الملثم * ويا واحد الاقطاب ياذا المعظم
ويا باب رب العرش يا أحمد الورى * ويا سيدا عند النبى مقدم
ويا ناصر المظلوم من كل ظالم * ويا من له الاصل العلى المكرم
ويا حاكما بالحق فى كل وجهة * أأظلم فى أرض بها انت تحكم
أأطلب ذا جاه سواك لنصرتى * وانت لك الشأن العظيم المفخم
ايجمل ان ألقى بباب سواكم * طريحا وفى اعتابه اتظلم
أأرفع للحكام قصة شكوتى * وانتم من الحكام فى الكون اعظم
ايرفع من للظالمين قد التجى * ويخفض من يدنو اليكم ويهضم
فعار عليكم ضيم من فيكم احتمى * وتشتيت جار فى حماكم مقدم
وعار عليكم ان يزل نزيلكم * وجار سواكم بالتعزز يسلم
وعار عليكم انا كون ببابكم * اساء من الاعدا جهارا واظلم
اما انلى حق الجوار بحيكم * وجار كرام الحى مازال يكرم
اما انت عون العاجز البائس الذى * حوائجه فى نفسه هى تكتم
أما أنت معدود لنجدة خائف * دعاك وأنواع المخاوف تعظم
أغثنى بجاه أحمدى ونصرة * وخذ بيدى فالفضل منك محتم
فقد عيل منى الصبر وانقطع الرجا * وضاق خناقى والعدو مكرم
أنا رجل مالى على الصبر طاقة * فعجل بما أرجو فانك تعلم

ويليها من قافية النون ما هو منسوب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه

* ألا أيها الزوار حجوا لبيتنا * وطوفوا باستار له تبلغوا المنى
وعند الصفا فاسعوا وحلوا رحالكم * تحط ذنوب فى مواطن أمننا
وفى يوم عيد الوصل أوفوا نذوركم * كذا تفث فاقضوا وطوفوا ببيتنا
فكل زمان فيه وصلى فعيدكم * وكل مكان فيه قربى لكم منى
فمن جاءنا أهلا وسهلا ومرحبا * به والذى يختار يلقاه عندنا

ومن جاءنا بالذل يطلب رفعة * منحناه كل القصد فى بيت عزنا
ومن زال عنه حرزه وأتى لنا * جعلناه محفوظا وداخل حرزنا
ومن خاف من أعدائه يخذلونه * نصرناه بين العالمين ببأسنا
ومن جاء يرجو خدمة فى بيوت * جعلناه مخدوما مطاعا بفضلنا
ومن يدعى فى حين رفعة أتت * اليه بلا انعامنا جاءه العنا
ومن يدعيها من حمانا ينالها * ويبلغ ما يرجوه من أوجه الغنى
خفضنا معالى العزم من كل شامخ * قهرنا ملوك العالمين بعزمنا
لنا الراية العلياء فى كل مشهد * وأعلامنا منشورة فوق خزبنا
حمانا عزيز لا يضام نزيله * وساكنه مازال فى العز والهنا
ومن رام كيدا فيه رد لنحره * سريعا وفوقنا له فيه سهمنا
* ولم لا وأنا أهل بيت نبوة * وأذهب عنا الرجس فى الذكر ربنا
وأورثنا علم النبى مع اسمه * فصارت حداة العيس تطرب باسمنا
فهيا بنى الحاجات سعيا لمنهل * ورثناه فى الدارين من فيض جدنا
محمد المبعوث بالامن والهدى * وبالبشر والتقوى وما فيه رشدنا
عليه صلاة فى سلام تعطرا * بكل عبير فاح فى سائر الدنى
وآل وأصحاب كرام بمدحهم * لمادحهم كل الامان كذا المنى
واتباعهم فى الفضل ما قال منشد * الا ايها الزوار حجوا لبيتنا

ويليها قول سيدنا ومولانا الشيخ زين العابدين البكرى رضى الله تعالى عنه

قد صفا الوقت وقد زال العنا * ومن الله لقد نلنا المنى
وبأبواب الكرام السعدا * ذروة المجد انخنا عيسنا
ووقفنا بخضوع نرتجى * فيض افضال لهم يهمو لنا
وبسطنا ايدى فقر نبتغى * سادة من جاءهم نال الهنا
فعلى احسانهم كل الورى * ومديد الفضل منهم عمنا
وخصوصا أشجع الشجعان من * أثخن الاعداء طعنا بالقنى
فارس الصفين فى يوم الوغى * صادق العزم فما فيه ونا
ذو اللثامين أبو فراج من * فرج الله به عنا العنا
بدوى ذو الفتوات التى * عجزت عن حصرها أهل الدنى
* يا أبا فراج عبد يرتجى * نيل فضل منك يا كنز الغنى

دامت الافراح فى ساحتكم * ماسرى ركب وماجف رنا

﴿ويليها قول الشيخ يحيي ابن القاضى جمال الدين الابيارى﴾

ان قلبي يحب غوث البرايا * من تسامى ابا اللثامين فينا
سيد العارفين احمد من قد * كان قطب الوجود صدقا يقينا
بدوى يحمى الحمى بحماه * كم له من كرامة تحيينا
كم له من عجيبة تذهب اللب * وكم من غريبة تأتينا
أظهر الله سره فى حياة * وممات على توالى السنينا
هو روح مروح كل وقت * ومريح وملجأ القاصدينا
جدت فى مدحه بقيل وقال * وهو فى غنية عن المادحينا
لست بالشعر كالفا كل وقت * لاولا أبتغى له تحسينا
غير انى لحبه مستند * مستمد من الوداد كمينا
ذكره ينعش القلوب ويحيي * كل روح ويطرب السامعينا
فلهذا صرفت قصدى اليه * وجعلت الفؤاد منى رهينا
ذلك لحمد ثم الف صلاة * وسلام وقل معى آمينا
وكذا الآل والصحابة جمعا * واجمع الاولين والآخرينا

﴿تمت وعدتها ثلاثة عشر بيتا﴾

﴿ويليها أيضا قول بعض المحبين تقبل الله منه﴾

زادبى الشوق والاسى والحنين * لمقام به العلى مقرون
* فيه بدر ماثم بغمام * بدوى الزمان حرزى الحصين
من اتى الاسير فى قيد ذل * اذ دعاه زاد منه الحنين
ودعا الميت فاستجاب دعاه * وهو لاشك فى التراب دفين
وبدا للانام منه امور * خارقات فشاهدتها العيون
وبهذا عندى شهود ونقل * ضل عن علمه فتى مجنون
وله فى ديار طنت مقام * لعلاه اهل العلاء تهون
يحتمى الخائف المروع فيه * والفقير الحقير والمسكين
وبه العلم والقرآن وذكر * وامتداح قد زانه التلحين
قد تولى عبد العال عليه * فحماه من كل كل يخون
* ورمى للطغاة منه بنار * احرقتهم وعقلهم مفتون

وشباكه تقيد طير * اذ بدا من اذاه ذرق يشين
فهو باب الولى يدخل من شا * ء ومن لاف ذلك المحزون
ايها الفكر فى علاه تعالى * وامتدحه فالمدح فيه يهون
وامتدح شيخه مجيب الاسارى * وابن بنت النبى طه الامين
* فعليه من الاله صلاة * وسلام فى كل حال يكون
وعلى الآل والصحابة جمعا * ماغنى الشوق من محبهم والحنين

﴿تمت وعدتها سبعة عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الهاء ايضا قول بعض المحبين تقبل الله تعالى منه﴾

قد جعل الله ذكر سيدنا * ابى اللثامين فى الورى غايه
له الكرامات فى الممات كما * كانت له الحياة بالطايه
ومن كراماته التى اشتهرت * فك اسير فيالها آيه
أخ جمال الرجاء منك على * اعتابه فهو للرجا نايه
وهو بمن جاءه ليقصده * أرأف من والد ومن دايه
وجوده فى الوجود ليس له * نهاية تبتغى ولا غايه

﴿تمت وعدتها ستة أبيات﴾

﴿ويليها من قافية الهاء أيضا موشح قاله بعض المحبين﴾

يامن على بدوينا يبغى الورود * لينثنى منه بانعام الودود
ان رمت أن تحظى بجنات الخلود * فادخل الى طندتا بصدق النيه
ذا شيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف
أبو اللثامين الفتى قطب الوجود * كم صادر عن بحره بعد الورود
بكل فيض فاض من بحر الجدود * ونفسه فى عيشه مرضيه
ذا شيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من اشراف * من حبه فلا يخاف *
ابو اللثامين شريف ابن الاشراف * مقامه بمكة عند المطاف
وأمنه فيه الحمى لمن يخاف * بطندتا فى وجهة الغربيه

ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من اشراف * من حبه فلا يخاف *
فى الغيظ يبدى الدود حيا فى الطعام * ويثنى هلاله فوق المقام
مع دق تابوت كرعد فى غمام * فتشهد الاعداء كل أذيه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *
كم قد أتى من دار كفر بالاسير * مقيدا فى غله مضنى حقير
عن اذن مولاه لقد أحيا بعير * وكم أمور فى الورى مسميه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *
له بطنت كل عام مولد * لكل ظمآن أتاه مورد
وشكله بين البرايا مفرد * ومنج ذا الشكل خير قضيه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *
فياله من مولد فيه الرضا * لمن به وربنا بذا قضى
يأتيه موجود الورى ومن مضى * وذى القضايا كلها جزئيه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *
الشيخ عبد العال قد جا بعده * بكل احسان وأوفى عهده
محافظا فى الحى يرعى وده * وضده فى النقمة الابديه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *
كم من كرامات له عد الحصى * من بعضها نارا أتت لمن عصى
وأحرقت خصما شقيا قد عصى * والنار من تابوته محميه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *
يا ربنا صل على هادى الهدى * طه النبى المصطفى ماحى الردا

وزده تسليما على طول المدى * والآل والاصحاب والذريه
ذاشيخنا حاجته مقضيه * مقدم فى الحضرة النبويه
قطب شريف من أشراف * من حبه فلا يخاف *

﴿ ويليه قول مولانا الشيخ عبد الرحمن الملاح تقبل الله تعالى منه ﴾

الطير ينشد باختلاف لغاته * مترنما فعجبت من نغماته
والارض قد لبست بساطا أخضرا * والغصن مال وماس فى روضاته
والعندليب شدا على عيدانه * والزهر أحيا من شذا نسماته
والشمس تشرق فى السماء بحسنها * وبدا ضياء البدر من مشكاته
ومدير كاسات السرور يقول لى * اغنم زمان الخير قبل فواته
واذا دعا داعى الفلاح الى التقى * وقصدت تحقيق المراد فواته
واعزم على بحر العنايه لا تخف * تجد الجوارى فى جميع جهاته
قد هب شمألها وطاب نسيمها * وصبا لها المشتاق فى أوقاته
فاركب على سفن النجاة لك الهنا * ببلوغ قصدك ثم جمع شتاته
واشكر لها اذ وصلتك الى حمى * قطب الوجود ومن علا بصفاته
ابن النبى المصطفى والمرتضى * والمرتقى للمجد من غاياته *
السيد البدوى أحمد عصره * بل كل عصر فهو من حسناته
قم بانكسار عل يحصل جبره * مرغ خدودك فى ثرى عتباته
واقر السلام وقف تجاه ضريحه * بتأدب واستجل من نفحاته
وانظر الى الانوار منه تصاعدت * واشهد شهود الحق من مرآته
فهو الولى بن الولى بلامرا * وهو الذى يغنى بفيض هباته *
وهو الشريف ابن الشريف حقيقة * ومحمد أهل الله من نسماته
وله كرامات أضاءت بهجة * عنها بكل الفكر فى كلماته
سارت بها الركبان شرقا مغربا * فى كل قطر ثم فى فلواته
أنى تحيط بها مقالة مادح * لو صاغ زهر الافق فى ابياته
هذا أبو الفرحات عين الاوليا * هذا مفيض السر من بركاته
هذا أبو الفتيان مصباح الهدى * والنور يظهر من سنا مشكاته
هذا الملثم بالهلال كأنه * قمر يفوق البدر فى هالاته

هو أحمدى عيسوى سره * بالحق أحيا الطفل بعد مماته
وأتاه شخص خائف من حاكم * أخذ الشعير ودام فى حسراته
ناداه لاترتاع منه واعطه * مفتاحه وأمنت من سطواته
فمضى وسلم من يريد شعيره * مفتاحه والقلب فى غفلاته
جاؤا الى جهة الشعير جميعهم * فرأوه قحطا طاب من أقواته
ومن المناقب أن قبة سيدى * فيها الوفاء فتلك من آياته
وهلال قبته يدور بحكمة * شهدت بها الابصار فى حركاته
ظهرت ولاتخفى على كل امرئ * شهد الخطاب وغاب فى لذاته
وطعام مولده لأمر واقع * يبدو عليه الدود فى جنباته
وهو الذى صام النهار عبادة * كمثال ما أحيا الدجى بصلاته
كم أطلق الاسراء من أغلالهم * كم أنجد المكروب من شداته
وأسيرة الصندوق أحضرها كذا * صندوقها جرياً على عاداته
والعلج أحضره فاسلم مسرعا * وغدا من الخدام طول حياته
واذا رأى الآلاف صاروا أوليا * وعدهم بالسر فى خلواته
والجذع ورق فى يديه كرامة * هذا صحيح عن ثقات رواته
* والمستجير أجاره وأعانه * وكفاه ما يخشى شرور عداته
وله مع الرحمن حال صادق * حسنت به الايام فى حالاته
وسقوط قنديل المنار وما انطفى * من غير كسر صح فى حضراته
وهو المجاهد فى سبيل الله فى * يوم الوغى بالعزم فى طعناته
وهو المصلى الخمس فى أم القرى * رب القرى والخير من خيراته
يسعى لركن العلم من ابوابه * ويحج بيت الفضل من ميقاته
هذا ابو الفرحات ابن المصطفى * وجميع ما فى الكون من فرحاته
ومن العجائب أن بحرا ضمه * لحد وغيب ذاته فى ذاته
لكنه ان غاب فيه صورة * هو حاضر معنا مدى ساعاته
يارب فانفعنا به وبسره * واعد علينا من ضيا جلواته
وبحقه وبجده ياخالقى * عفوا عن الملاح فى زلاته
وانظر له ولآله ولنسله * وأغثه يارحمن من هفواته

واسعده ثم المسلمين جميعهم * واقله يارحمن من عثراته
ثم الصلاة على النبى محمد * ماماس غصن البان فى روضاته
والآل والاصحاب ماقصد الحمى * أوهام مشتاق الى ساداته

﴿ تمت وعدتها ثلاثة وخمسون بيتا ﴾

﴿ ويليها قول بعض المحبين ﴾

صف الفؤاد من الهوى ودعانه * وانهض لحان لاح نور سقاته
وانهل من الادنان صرف مدامها * واصرف نفيس العمر فى أوقاته
راح اذا حلت بمهجة عاشق * وفؤاده أحيته بعد مماته
أو صادفت قلب الموحد قطرة * من صرفها تجلو صدا مرآته
فاخلع عذارك واغتنم صرف الهوى * بالسعى مجتهدا الى حاناته
واذا ضللت فبالملثم لذ عسى * يهديك نشر السر من نفحاته
قطب الرجال وأصل كل سيادة * من لم يصل أحد الى غاياته
كهف الملم وبغية الراجى اذا * وافاه مستغيا ندا راحاته *
وافى الزمام لكل ملهوف أتى * مستمطرا لغيوث امداداته
غوث العفاة ومن له المنن التى * هى للموصل منتهى رغباته
هاقد قصدتك ياأبا الفرحات فى * وفد شبه البدر فى هالاته
نبغى عوائدك التى سلفت لنا * والمرء لاينفك عن عاداته
فابسط يديك وقل ردوا روض الندا * وتمتعوا بالعطف من ثمراته
واستمتعوا فى دهركم ماراق من * أيد حكت غررا على جبهاته
ياعدتى ووسيلتى ان ساءنى * زمنى بما يبديه من سطواته
وجمالك أبغى ياأبا الفتيان فى * خطب أهاج القلب من حسراته
من لى سواك أرومه فى كشفه * أو أرتجى ان ضقت من وثباته
عار عليك اذا رددت خويدما * قصر الفؤاد عليك فى حاجاته
الفضل عم الكون كيف من انتمى * لك لم يؤم الغير فى حالاته
ثم الصلاة مع السلام على الذى * فاق الخلائق فى جميع صفاته
من جاء بالدين القويم مشيدا * أحكامه والدهر فى غفلاته

والآل والاصحاب افضل شيعة * قاموا بنصرته ونشر سماته

﴿تمت وعدتها اثنان وعشرون بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الهاء أيضا قول بعض المحبين﴾

لقد أكثرت أهل العلوم مقالها * بمدح الذى حاز العلوم وقالها
شريف المعالى أحمد البدوى ومن * اذا اشتدت الغارات قال أنالها
فزاحمهم فى مدح علياجنابه * وفى مدحه فكرى المشوق غالها
وصرت أنادى للرجال من الورى * كذا النساء بدد الفقر حالها
الان قطب الغوث أحمد كنزنا * به كل من رام السعادة نالها
له انقادت الزوّار من كل وجهة * ومنه جميع الناس ترجو نوالها
لنا قد بدت منه خوارق عادة * فمن تلك عجزى أن أعيد كمالها
ومنها ذهاب منه فردا بهمة * الى بنت برى حيث أبدت جمالها
ومنها بدا فى القوم نقص بكثرة * وأخذ فتوحات فاذهب حالها
ومنها قد استولى الفتوحات كلها * ولم يخش منها اذا مات جمالها
ومنها مجئ للاسير بهمة * وداس بعزم قبرصا وجبالها
ومنها كثيرا ان بدور جهرة * بقمته فى وقت غيظ هلالها
ومنها بحق أن أعلى منارة * له كان قنديل مضئ علالها
ومنها رمى للارض لم يطف ضوءه * وهذى يقينا ما رأينا مثالها
ومنها سقوط الطبية الضالة التى * من السقف حطت للغريب فنالها
ومنها نجاة للخشب اذ دعا * وفى نفسه رعب كثير أهالها
ومنها حياة الدود فى شربة له * اذا اغتاظ من قوم أساءت فعالها
ومنها يد من بعض عزلطند تا * رماها بنار منه ثم أزالها
ومنها تأذى اذ رمى فتية له * ببندقة قد زاد منها اشتعالها
ومنها بحق أن أشار الى سقا * به حية فانقد وهو الوعالها
ومنها اشتهار المولد الشائع الذى * تحط اولو الاوزار فيها ثقالها
فكم من خلى جاء بالذل قاصدا * فأذهب عن نفس له ما أهالها
ولولا وذاك القطب من فرع سيد * محافرقة عنه نأت وضلالها
عليه صلاة الله ثم سلامه * بعمان دهر اطيبة وجبالها

وآل وأصحاب كرام ائمة * ومن أظهروا حرم الدنا وحلالها

﴿تمت وعدتها خمسة وعشرون بيتا﴾

﴿ويليها من قافية الواو قول الشمس البكرى رضى الله تعالى عنه﴾

يا ربنا ندعوك بالسر العظيم النبوى
وماله من جوده * وفيضه المصطفوى
ومن حوى ميراثه * من الوصى العلوى
أنزل شآبيب الرضى * على الولى البدوى
قطب المقامات الذى * له الوجود ينضوى
بحر الكرامات الذى * منه الأنام ترتوى
الفرد فى شؤنه * بغيره لن تستوى
من لم يزل على العلو * م العاليات يحتوى
من طاب نشر ذكره * اذا سواه ينطوى
الى مقام مجده * عنان شوقى يلتوى
فمن يشك أنه الـ * قطب بنار يكتوى
فيا عزيز الاوليا * وردى بذكراك روى
وسيها كم من خير * عنى بعلياك روى
ومسلكى فى حبك العدل المبارك السوى
ها قد أتيت زائرا * مستصحبا معى ذوى
بكل أنبائى أتيت راشدا وما غوى
مستمسكين كلنا * بحبلك الاعلى القوى
وقد علمت بالذى * نريده وما نوى

﴿تمت وعدتها ثمانية عشر بيتا﴾

﴿ويليها من قافية اللام ألف قول بعض المحبين﴾

رجال الغيب قد حازوا الكمالا * ومن أخلاقهم وهبوا الرجالا
و زادوا فى المناقب والمزايا * وفى فضل تعالى أن ينالا
وسيدهم أبو الفرحات شيخى * أبو العباس أقوى الكل حالا
فتى البيداء أحمد فرع طه * وماحى الضيم اذ ورد النزالا

شهاب يتبع الخطاب حتى * يفصل ما يلائمه انفصالا
مجيب للاسير اذا دعاه * يجلى الكرب عنا اذ توالى
ممد الاولياء ببعض لحظ * ويحمى الجار حيث الحال حالا
ويرفع بالقنا أبيات قوم * ترجوه اذا ما المال مالا
وينصر قومه نصرا عزيزا * وان لم يحسنوا منهم فعالا
له عزم شريف أحمدى * أدام الله دولته تعالى
به علم وقرآن وذكر * وأشياخ يربون الرجالا
وأهل تواجد هبت عليهم * نسيمات الرضى فغدوا ثمالا
وانشاء وانشاد لمدح * يصير لذائق عذبا زلالا
وخصص أهله ربى بفضل * وافضال تعالى أن ينالا
فبعض القوم أعطاه جلالا * وبعض القوم أعطاه جمالا
وعبد العال استاذ البرايا * له الوصفان فى الدارين آلا
فيوصف بالجلال لدى الاعادى * ويتحف بالجمال له عيالا
ومن قد جاء يرجوه بصدق * حماه وقومه حما أهالا
وصلى الله ربى كل وقت * على المختار من منح النوالا
وآل ثم أصحاب كرام * وسلم ربنا أيضا ووالى

(تمت وعدتها عشرون بيتا)

(وبليها ما هو منسوب الى الاستاذ رضى الله تعالى عنه وهو قوله)

أنا من قبل وجودى فى الورى * كنت قطبا واماما واصلا
أنظر الكرسى وما فوق السما * ورأيت الحق لى قد انجلى
ليس لى شيخ ولا لى قدوة * غير خير الرسل طه الاولا
قرشى الوقت حقا نسبتى * تنتهى للمصطفى من قد علا
كل ولى آخذ عهدى كما * كل قطب كان قبلى أولا
ما عطى قبلى ولا بعدى أحد * من علومى واتصالى خردلا
يا مريدى هم وطب واشطح وغب * أنت من بيت به الخير ملا
أنا أدعى بالسطوحى تابع * خير خلق الله جدى المرسلا
فعليه الله صلى أبدا * عد موجود الورى أو من خلا

وعلى آل وصحب كلما * سلم الله عليهم فى العلا

(تمت وعدتها عشرة أبيات)

(ويليها من قافية الياء قول مولانا الشيخ زين العابدين الصديقى رضى الله تعالى عنه)

قد أتينا الى حمى البدوى * وارث المجد ذى المقام العلى
أحمد الاسم والصفات جميعا * والمسمى بكل حسن سنى
خير خير وماجد وامام * وهمام وعارف وزكى
قد أتينا مقامه وحماه * بانكسار فكان خير ولى
ورجونا عطاءه ووفاه * فرجعنا بكل فضل وفى
كم شهدنا منه كرامات حق * هى أجلى من كل نور جلى
أيها القطب نظرة لفقير * جاء يسعى ابابك المرضى
عله أن يفوز بالعفو والغفـ * ـر وبل كالهاطل الوسمى
يا فتى الحى يا فتى الحى انجد * وتدارك بكل لطف خفى
أنا من أسر قوة الذنب أرجو * فك قيدى بعزمك العلوى
ان فك الاسير دأبك قوما * شاع هذا ما بين كل سرى
زادك الله رفعة وعلوا * دونه كل ذى مقام سمى
ما أتى زين عابدين بمدح * فاق كالدر فى نظام بهى
وصلاة مع السلام لطه * أشرف الخلق تاج كل نبى
وعلى آله الكرام وصحب * ما توالت مدائح البكرى

(تمت وعدتها خمسة عشر بيتا)

(ويليها قول بعض المحبين وبها يكون الختام أحسن الله ختامنا والمسلمين آمين بجاه سيدنا محمد سيد المرسلين صلى الله عليه وسلم)

يا لسانى ما بين كل على * قل جهارا فى مدح فرع على
أحمد القول والفعال امامى * من سمى فى الرجال بالبدرى
أعظم الاولياء قدرا ومجدا * ومقاما يرضيه عند النبى
من تحامت به الملوك ولاذت * واستمدت من فيضه العلوى
وله فى الورى مناقب فضل * ما سمعنا بمثلها لولى *
مكث الاربعين لا أكل لاشر * ب ولا نوم فى فراش وطى

وهو فوق السطوح يدنى اليه * كل جاء بصبر خير وفى
ويصلى الصلاة وقتا بوقت * فى حمى الله ذلك المكى
هكذا كان حاله بحياة * وهو بعد الممات غير خفى
كم أتى بالاسير حتى رأوه * مستقرا على المنار العلى
كم أدار الهلال فوق ضريح * وهو غضبان من عدو شقى
كم باذن الاله أنشأ دودا * فى طعام بحاله الغضبى
كم حمى القوم والكروب توالت * ورعاهم بلحظه المعنوى
كم أغاث الانام والناس تخشى * أهل شرق والجانب الغربى
كم لزواره أباح عطاء * اذ رآهم بطرفه الحسى
أيد الله حزبه فى حياة * ومماة والموكب الاخروى
أسأل الله غوثنا بهبات * طيبات من جوده الاحمدى
وصلاة لاشرف الرسل طه * ولآله وصحبه وتقى
وسلاما يحط قدر غوال * ورحيق فى ختمه المسكى

﴿ تمت وعدتها تسعة عشر بيتا ﴾

وهذا آخر ما تيسر جمعه من النسبة والكرامات الجليه فى مدح طراز العصابة الهاشمية البحر الذى منه الانام ترتوى سيدى أبى العباس أحمد البدوى على يد مؤلفها بعون القوى الابدى عبد الصمد الداعى بالمقام الأحمدى الذى جعله الله بيت الطاعة ومجمع النعمة وأساس التقوى ومحل تنزلات الرحمة وموطن فيوض البركات والمدد عمره الله تعالى بسر ساكنه الى الابد

لقد جاء تأليفا وجيزا مباركا * بنسبته للقطب ذى الجود أحمدا
يرغب فى حب الملثم دائما * ويوجب فيه الاعتقاد المؤبدا
ويغنى مطالعه ومن يعتنى به * عن الاخذ من نقل سواه تعددا
وسميته عند الختام جواهرا * سنية فاقت سمط در تنضدا
وانى وبيت الله لم أك كفأه * ولكن جعلت الله عونا ومقصدا
فساعدنى فى جمعه واعاننى * على ما ترى فاستر وكن لى مسددا
وان لم تسامحنى لحق أخوتى * فسامح لاجل القطب ذى الغوث والندا
فلا شك ان القول ساد بذكره * وشاد بنا فى اختتام وفى ابتدا
وجاء على شكل لطيف مؤرخ * وقد تم فى رجب كما هو قد بدا

الحمد لله الذى بمنته تتم الصالحات والصلاة والسلام على سيدنا محمد صاحب المعجزات وأوليائه الذين خصهم بالكرامات وآله وأصحابه الطاهرين الذين أظهروا الاسلام وشادوا الدين (وبعد) فقد تم طبع هذا الكتاب الجليل الذى حاز كل معنى جزيل لاشتماله على مناقب فارس ميدان الاولياء الحائز فى الفتوة ما حازه الكمل الاصفياء صاحب الهمم العليه والكرامات السنيه ذو الانتساب النبوى سيدى الاستاذ السيد أحمد البدوى جعله الله شاملا لمثلها بالانظار كما ترمقه بعينى الرأس لذلك طرف النهار وكان طبعه الزاهر وتمام وضعه الباهر بالمطبعة الادبيه بسوق الخضار القديم بمصر المحميه ادارة المفتقر الى مولاه عظيم القدر محمود افندى خضر وذلك فى شهر رجب الفرد سنة ١٣١٨ هجريه

على صاحبها أفضل
الصلاة وأزكى
التحيه
آمين







﴿فهرست كتاب الجواهر السنية فى النسبة والكرامات الاحمدية﴾

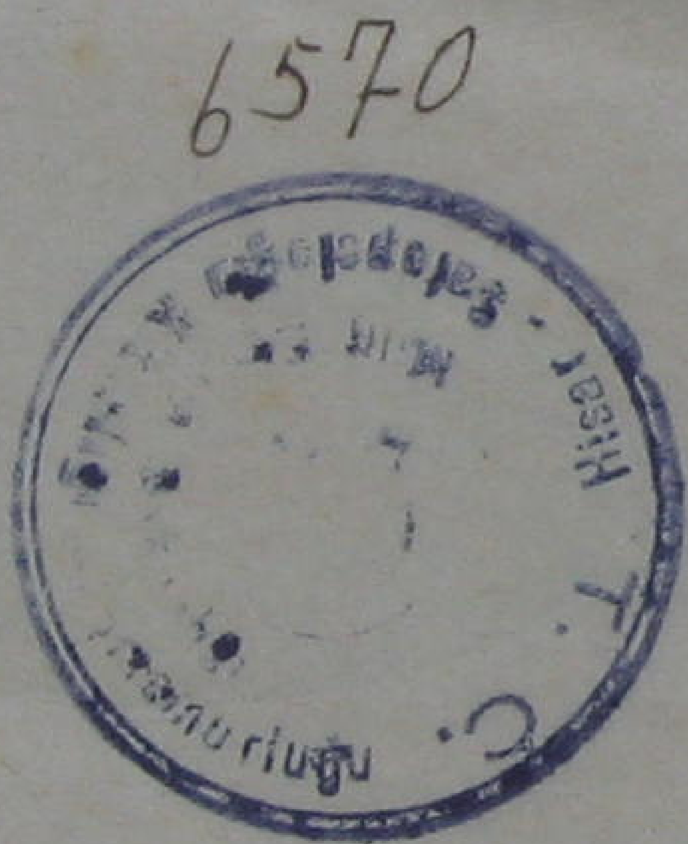
صحيفه



صحيفة

تمت الفهرست

6570



Süleymaniye Kütüphanesi
Kısım: İzmir
Yeni Kayıt No.:
Eski Kayıt No.: 941